العراقيون والعرب في ايران يجددون البيعة للقائد

■ طهران / واع : جددت الجاليتان العراقية والعربية في ايران بيعتها للسيد الرئيس القائد صدام حسين ودعمها لمواقفه المبدئية الشجاعة في تصديه للمؤامرات التي تحيكها الدوائر الامبريالية الصهيونية ضد العراق الصامد . واستنكرت بشدة الاعمال الاجرامية التي تقوم بها الاوساط الامريكية الصهيونية الاطلسية والخروقات التي تستهدف الامن الوطني للعراق الصامد والامة العربية .. وقالت في برقية رفعتها الى السيد الرئيس القائد صدام حسين ان تلك الاعمال الشريرة مكرسة لخدمة اغراض المخابرات الامريكية تحت ذرائع ومبررات واهية تمررها من خلال فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة . واكدت ان اهداف هذه التجاوزات اصبحت معروفة ومكشوفة للراي العام العالمي □



جريدة يومية سياسية

سعد البزاز

Al-Jumhuriya

٨ صفحات — الاثنين ٧ تشرين الاول ١٩٩١م ـ ٢٩ ربيع الاول ١٤١٢هـ ـ العدد ٨٠٠٣ السنة الرابعة والعشرون ـ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ بغداد / جمهورية العراق — ١٠٠ فلس

القائد يتلقى برقية اعتزاز من مواطنة كندية

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المواطنة الكندية (حنفيف لوكيتشيف) . عبرت فيها عن اعتزازها بالوقفة الشجاعة لسيادته في الدفاع عن امن العراق واستقلاله وسيادته . واشادت في برقيتها بالانجازات الكبيرة التي تحققت للشعب العراقي طيلة سنوات ثورة (١٧ ـ ٣٠) تموز العظيمة من اجل تحقيق المستقبل المشرق للشعب العراقي في جميع الميادين . وادانت الحملات الاعلامية المضللة التي تروجها وسائل الاعلام لتضليل الراي العام العالمي بقصد تشويه الحقيقة التي يعيشها العراق . والمتعال التصريحات المتناقضة ضده . وعبرت عن تضامنها مع جميع الخيرين في العالم من اجل توضيح الحقائق عن شعب العراق □

شعب العراق يرفض بكل كبرياء المؤمنين ما يقوله بوش عنه وعن قيادته المجاهدة

عزة ابراهيم : تصريحات الرئيس الامريكي تكشف ابعاد المؤامرة الاطلسية ـ الصهيونية

طارق عزيز : العراق حافظ وسيحافظ على استقلاله وارادته الوطنية وقيادته المجربة

■ بغداد/واع : اكد السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، ان شعب العراق المجاهد المعتز بتاريخه المجيد وبتراثه النضالي العريق يرفض بكبرياء المؤمنين كل ما يقوله الرئيس الامريكي عن العراق وقيادته ، وعلى راسها القائد المؤمن المجاهد السيد الرئيس صدام حسين . وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس في معرض رده على تصريحات الرئيس الامريكي بوش ، ان هذه التصريحات ، وتصريحات بوش السابقة ، تكشف ابعاد المؤامرة التي استهدفت العراق قبل احداث الثاني من اب . وفي ما ياتي نص التصريح :

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون » صدق الله العظيم .

ان شعب العراق المجاهد المعتز بتاريخه المجيد وبتراثه النضالي العريق يرفض بكبرياء المؤمنين كل ما يقوله الرئيس الامريكي عن العراق وقيادته ، وعلى راسها القائد المؤمن المجاهد السيد الرئيس صدام حسين . ان الرئيس الامريكي الذي استخدم الامم المتحدة ومجلس الامن كاداة لتحقيق اهدافه الاستعمارية العدوانية الاجرامية ضد العراق لا يستطيع ان ينال من ارادة شعبه الحر العظيم الذي اكد قدرته على الصمود وعلى مقاومة كل صفحات العدوان الثلاثيني ، مستعينا بالله تعالى ، وفي ظل القيادة المؤمنة المجاهدة للرئيس القائد صدام حسين ، وان شعبنا المؤمن سيبقى متمسكا بحريته واستقلاله وقيادته المخلصة المجاهدة برغم كل المؤامرات التي يدبرها بوش وحلفاؤه . واكد السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان تصريحات بوش هذه ، وتصريحاته السابقة بنفس الاتجاه ، تكشف ابعاد المؤامرة التي استهدفت العراق قبل احداث الثاني من اب . ان الامبريالية الامريكية ومعها الصهيونية وقوى الاستعمار والبغي قد تامروا على العراق وعلى قيادته المجاهدة قبل احداث الثاني من اب بسبب نهجها الوطني والقومي المستقل ودفاعها عن حقوق العراق والامة العربية . وان الهدف من هذا التامر كان وما يزال هو فرض السيطرة الامريكية الصهيونية ـ الاطلسية على كل المنطقة ، ونهب ثرواتها وتصفية القضية الفلسطينية على حساب الحقوق المشروعة لشعب فلسطين . وقال السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .. ان هذه الحقيقة تظهر تماما من الاختلاف الواضح بين نصوص قرارات مجلس الامن ، على رغم كونها جائرة وعلى رغم انها فرضت من قبل امريكا ، وبين الموقف الذي يعلنه الرئيس الامريكي . فالرئيس الامريكي لا يكلف نفسه حتى مراجعة القرارات التي فرضها على العالم ، مما يدل على استخفافه بمجلس الامن والامم المتحدة ، ويؤكد نزعته الاستعمارية في فرض ارادته

البقية ص٢

وفود المؤتمر الشعبي العربي بدأت التوافد على بغداد

عبدالغني عبدالغفور لـ (الجمهورية) : الاستجابة العربية لحضور المؤتمر رائعة وكبيرة

■ بغداد/ صباح ناهي/ جهاد زاير : دعا العراق القوى الوطنية والقومية الشعبية العربية الى الارتقاء بمهامها الى مستوى التحديات التي تجابه الواقع العربي . والاضطلاع بمسؤولياتها في مواجهة العدوان الامريكي الثلاثيني على العراق وفرض الحصار الظالم عليه . وفي تصريح ادلى به السيد عبدالغني عبدالغفور رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية خص به « الجمهورية » مساء امس قال : « ان المؤتمر الذي تشهده بغداد في العاشر من هذا الشهر يضع جماهير الامة العربية امام مسؤولياتها لمواجهة العدوان ورفع الحصار عن شعب العراق » . واكد ضرورة انتهاج الية عمل جديدة تقتضي العمل بوتائر واساليب جديدة ضد الحصار الاقتصادي المفروض على العراق ، مؤكداً على اهمية تخطي اساليب العمل التقليدية ، والارتقاء الى مستوى التحديات بمساهمة القوى الشعبية العربية ، ممثلة بالاحزاب والمنظمات والاتحادات . واشار السيد عبدالغني عبدالغفور عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي الى ان مؤتمر بغداد هو استمرار لمؤتمري عمان وصنعاء وان الاطراف المشاركة فيه تشمل كل القوى الشعبية والوطنية العربية في المشرق والمغرب العربي . ووصف الاستجابة العربية لحضور المؤتمر بانها : « كانت استجابة رائعة وكبيرة من قبل الشخصيات والاحزاب

البقية ص٢ الوفود تتحدث لـ (الجمهورية) ص ٨

تشكيلات من القوات الصهيونية وصلت الى الكويت

■ البصرة/ سفوان/ فاروق حمدي : كشف مبعدون من سكان منطقة الكويت وصلوا يوم امس الاول الى سفوان في مدينة البصرة عن وجود تشكيلات عسكرية تتحدث باللغة العبرية ضمن تشكيلات القوات الامريكية والاطلسية المنتشرة هناك . وافاد المبعدون ان هذه التشكيلات مستقلة عن الوحدات الاطلسية ولاترفع علما محددا يدلل على جنسيتها او هويتها مثلما تفعل القوات البريطانية الامريكية والفرنسية الموجودة في المنطقة . وذكر القادمون لمراسل الجمهورية في منطقة البصرة ان هذه التشكيلات ترتدي ازياء خاصة بها ولاتحمل شعارات لهويتها على القيافات العسكرية . وتنتشر في منطقة (الكوين) الواقعة جنوب مدينة الكويت وباتجاه ميناء الاحمدي . وتخضع لحزام امني خارجي لمنع الاقتراب منها على الرغم من انها منطقة نائية . وقال احد المبعدين من سكان منطقة الكويت (قاسم سعدون) ، الذي وصل الى البصرة بصحبة افراد عائلته ، انه تاكد لدى سكان الكويت من العراقيين والعرب ان التشكيلات العسكرية المذكورة تشكيلات صهيونية . كان التلفزيون الصهيوني الناطق بالعبرية والذي يلتقط ارساله في العاصمة الاردنية عمان ، قد اعلن الاسبوع الماضي عن ان معملا في الارض المحتلة يصنع حاليا اعلاما للنظام الحاكم في الكويت ، تعاقدت عليها شركة بريطانية واحالت التنفيذ الى مؤسسة صهيونية . وكانت الصحافة العربية قد تناقلت عن اذاعة اسطنبول والاذاعة العبرية في وقت سابق ايضا قرار الحكام المفروضين على الكويت برفع المقاطعة الاقتصادية ولية اجراءات تحظر التعامل مع الكيان الصهيوني في الصادرات او الواردات . وكشف مبعد اشترط عدم ذكر اسمه عن ان انفجارات واشتباكات بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة تسمع ليلا في ارجاء متفرقة من ضواحي منطقة الكويت وبصورة شبه يومية واضاف ان السكان يتهامسون فيما بينهم صباح كل يوم عن الهجمات التي تشنها مجموعات مسلحة على مواقع قوات الاحتلال للتحالف العدواني الاطلسي وعدد من مراكز الامن التابعة لحكم جابر الاحمد المفروض على الكويت . واكد ان مدينة الكويت والعديد من ضواحيها تحولت الى احياء مهجورة وكانها مناطق تسكنها الاشباح وان الهجرة مستمرة . كانت الموفدة الخاصة لوكالة الصحافة الفرنسية لورانس شابير قد ذكرت في تقرير لها اليوم الرابع والعشرين من شهر ايلول الماضي من مدينة الكويت (ان اكثر من نصف الشقق والفيلل خالية من السكان وان هناك اكثر من ٢٥٠ الف شقة وفيللا غير مسكونة وتبدو معظم ورش العمل مهجورة) . وعادت المراسلة لورانس شابير لتؤكد في تقرير جديد بثته يوم الرابع من شهر تشرين الاول الجاري (ان غالبية فروع المصارف مازالت مغلقة وكذلك ورش العمل ومراكز الخدمات وان هناك شعوراً بالقلق لدى سكان الكويت حيال مستقبلهم) و(حتى الاجانب يفضلون عدم قيام احد بالعمل معهم جراء هذا الشعور وبينهم فرنسي يعمل مسؤولا لشركة كبيرة اعلن : افضل ان اكون وحدي في مكتبي وان اقوم بكل شيء بنفسي) . واشارت نقلا عن مصادر متطابقة (ان عدداً كبيراً من المصريين الذين تم التعاقد معهم للعمل بعد الحرب فضلوا العودة الى بلادهم) . وتابع المبعد من منطقة الكويت حديثه لمراسل الجمهورية في البصرة قائلا (ان الاوضاع الامنية في مدينة الكويت وضواحيها متردية للغاية ، وان مفارز الامن التي رافقت قوات الاحتلال في دخول الكويت شنت في الاونة الاخيرة

البقية ص٢

قوات العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني في منطقة الخليج

جبهة التحرير العربية تبارك انتخاب القائد صدام حسين

■ فلسطين المحتلة/ واع : باركت قيادة جبهة التحرير العربية في الوطن المحتل انتخاب السيد الرئيس القائد صدام حسين امينا لسر القيادة القطرية للحزب .

واستذكرت في برقية رفعتها الى سيادته امس استمرار فرض الحصار الاقتصادي الجائر ضد العراق وذبح اطفاله الذين يشكلون روافد الارادة والتصميم في الامة العربية .

وذكرت الجبهة في برقيتها ان انتخاب السيد الرئيس صدام حسين امينا عاما للقيادة القطرية لحزبنا العظيم في عراقنا الاشم هو نصر اخر حققه رفاقنا وصفحة اخرى في سجل التحدي بل لؤلؤة مشعة في تاج الثورة لايخبو نورها ولا ينقطع وميضها لانه نسج من قلب الامة .

واضافت قيادة جبهة التحرير

البقية ص٢

اوراق عمل عراقية لمؤتمر لجان التضامن العربي في القاهرة

■ بغداد/الجمهورية : يشارك العراق في مؤتمر لجان التضامن العربي الذي يعقد في القاهرة يومي ١٢/١٣ من الشهر الجاري وتنظمه منظمة التضامن الافرو ـ اسيوية بالتعاون مع لجنة التضامن المصرية . السيد عدنان داود سلمان رئيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق الذي سيترأس الوفد العراقي ابلغ مندوب « الجمهورية » ، ان العراق اعد اوراق عمل تتضمن وجهات نظره ونامل ان تناقش بجدية في المؤتمر . واضاف ان الوفد سيلفت نظر وفود لجان التضامن العربية الى الاضرار الكبيرة التي اصابت العراق جراء العدوان الثلاثيني الغادر خاصة في الجانب الاقتصادي والبنى التحتية وصمود الشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين . وقال ان هناك سبعة محاور ستكون

البقية ص٢

نائب كندي يطالب برفع الحصار

■ بغداد/ الجمهورية: طالب نائب كندي رئيس برلمان بلاده بايضاح اسباب استمرار الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي . وقال السيد سفيند. ج. روبنسن في سؤال مكتوب حصلت « الجمهورية » على نسخة منه (لقد انتهت الحرب ، إلا ان معاناة الشعب العراقي تتفاقم ..) . واضاف نائب العاصمة اوتاوا في البرلمان الكندي ان تقرير مندوب الامين العام للامم المتحدة اشار الى الظروف المأساوية التي نتجت عن قصف القوات الامريكية والغربية للعراق ، كما ان منظمة اليونيسيف اكدت في تقاريرها تعريض حياة الاطفال العراقيين للخطر □

قطر : البحرين تنصلت من اتفاق الحدود

■ الدوحة/ انصات الجمهورية : اتهمت قطر امس البحرين بمحاولة التنصل من اتفاق تم التوصل اليه حول النزاع الحدودي بينهما . ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية القطرية قوله ان البيان الصادر عن البحرين ، والذي يشير الى ان الجانبين فشلا في الاتفاق على تقديم طلب مشترك الى محكمة العدل الدولية بشأن النزاع (تصريحات غير مقبولة) □

مجلس وزراء الصحة العرب قرر مساعدة العراق على مواجهة الحصار

■ تونس / واع : قرر مجلس وزراء الصحة العرب تقديم مساعدات الى العراق من الصندوق العربي للتنمية الصحية ، لمواجهة الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي . وكلف مجلس وزراء الصحة العرب في توصيات اصدرها في ختام اجتماعاته في تونس امس رئيس المكتب التنفيذي للمجلس التشاور مع الدكتور عبد السلام محمد سعيد وزير الصحة ، والامين العام لجامعة الدول العربية ، لتقدير حجم ونوعية المساعدات ، والكيفية التي يتم بها تقديمها الى الشعب العراقي . كما اوصى المجلس بتكليف رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب ببذل المساعي من اجل تمكين العراق من الحصول على حاجته من الادوية والمستلزمات الطبية .

ووصف الدكتور عبد السلام محمد سعيد وزير الصحة قرار مجلس وزراء الصحة العرب بانه مؤشر جيد للعمل العربي ، والشعور المشترك تجاه ما يعانيه الشعب العراقي جراء استمرار الحصار الاقتصادي الجائر وغير الشرعي المفروض عليه . وقال السيد وزير الصحة في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في تونس امس تعقيبا على قرار المجلس .. ان تكليف رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب مهمة مساعدة العراق في الحصول على الادوية والمستلزمات الطبية ، تعبير في غاية الاهمية ، حيث سيمكننا التكلم بعد اليوم مع الجهات الاجنبية التي لاتسمح بتوريد الادوية والمستلزمات الطبية باسم جميع الاقطار العربية . ويكون رئيس المجلس هو المساعد في هذا الموضوع .

واكد ان نتائج اجتماعات مجلس وزراء الصحة العرب كانت ناجحة مشيرا الى ان مشاركة الوفد العراقي واسلوب تعامله مع المعطيات المطروحة كان لها الدور في انجاح المؤتمر . وكان وزراء الصحة العرب قد وافقوا بالاجماع على توصية مساعدة العراق من الصندوق الخاص بالتنمية الصحية . □

المجلس الوطني : البرلمان الاوربي يتحرك بتوجيه من قوى معادية للسلام

■ بغداد/واع : فند المجلس الوطني القرار الذي اتخذه البرلمان الاوربي في الثاني عشر من الشهر الماضي والذي ادعى فيه ان مسؤولية تشريد الالاف من الفلسطينيين تقع على عاتق العراق .

وقال المجلس في رسالة وجهها الى البرلمان الاوربي ردا على قراره انه من الاجدى للبرلمان الاوربي اصدار قرار حول ما يعانيه الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة جراء اعمال الارهاب التي تقوم بها (اسرائيل) .

ودعا المجلس البرلمان الاوربي الى ضرورة التاكد من التقارير التي ترسلها جهات تعمل ضد السلام وتحاول خلق عقبات امام تطور العلاقات بين العراق واوربا مؤكدا استقرار الاوضاع في العراق وهدوء الحياة في ربوعه .

وحمّل المجلس قوى التحالف الثلاثيني الشرير مسؤولية تشريد مئات العراقيين القاطنين في الجنوب الى ايران والسعودية بعد ان قصفت طائرات العدوان تلك المناطق والمنشات الاساسية منها وخاصة الكهرباء والماء والجسور .

وبين المجلس ان البرلمان الاوربي وبتوجيه من قوى غير محبة للسلام يتخذ منهجا معاديا للعراق ويتدخل في شؤون دولة عضو في الامم المتحدة في الوقت الذي كان من المفروض به ان يدعو الى رفع الحصار عن العراق الذي نفذ كل قرارات مجلس الامن الدولي □

مساعدات للعراق بقيمة ٧ ملايين دولار

■ بغداد/ امل سلمان : قال الدكتور محمد الحديد نائب الرئيس العام للهلال الاحمر الاردني ان مساعدات غذائية وطبية ستصل الى العراق قريبا بقيمة ٧ ملايين دولار . واضاف الحديد في تصريح لمندوبة الجمهورية ان المساعدات مقدمة من الرابطة الدولية للصليب والهلال الاحمر وتضم ٤٠٠ طن حليب اطفال قيمتها مليون دولار و ٤ الاف و ٧٠٠ طن من الطحين بقيمة ٦ ملايين دولار . وكميات كبيرة من مادة الكلورين . واضاف ان الجمعية الاردنية تعمل ومنذ بداية الحصار الاقتصادي المفروض على العراق على تقديم التسهيلات والمساعدات للمنظمات الدولية والانسانية في العالم التي تروم تقديم الدعم للشعب العراقي . فضلا عن ايصال المساعدات الطبية والمواد الغذائية الى العراق والتي

البقية ص٢

شعبة المانية تطالب برفع الحصار عن العراق

■ بغداد/واع : طالب السيد ديتر شنسل عضو البرلمان الاوربي رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية وكالة ، بالعمل على رفع الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق . ودعا في رسالة بعثها الى المنظمات والجمعيات الانسانية في العالم . وتلقت منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق

البقية ص٢

كرواتيا تعلن التعبئة والجيش يقتحم فوكوفار

■ بلغراد/ اف.ب/ انصات الجمهورية : اعلنت كرواتيا التعبئة العامة ردا على التعبئة الجزئية التي اعلنتها المجموعة الصربية داخل الرئاسة اليوغسلافية . وقال الرئيس الكرواتي فرانيو توديمان ان الصربيين والجيش الاتحادي انتقلوا الى الهجوم الشامل على كرواتيا خارقين بذلك كل اتفاقات السلام الدولية .

وفي تطور اخر اعلنت وكالة تانيوغ نقلا عن مصادر عسكرية ان وحدات الجيش الاتحادي وقوات الدفاع الصربية دخلت امس وسط مدينة فوكوفار شرقي كرواتيا على بعد ١٥٠ كيلو مترا غربي بلغراد . واضافت الوكالة استنادا الى المصادر نفسها انه من المحتمل ان يتم ابعاد التشكيلات المسلحة الكرواتية بشكل كامل عن فوكوفار .

من جانب اخر لقي الامير الكسندر كارايورجيفيتش وريث العرش اليوغسلافي وابن اخر ملوك يوغسلافيا بيار الثاني استقبالا حافلا الليلة قبل الماضية حيث هتف له الاف الاشخاص لدى مروره في وسط العاصمة بلغراد .

على الصعيد الدولي اعلن وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاثنتي عشرة هددت امس الاحد بفرض عقوبات فورية وعلى المدى البعيد على الجمهوريات اليوغوسلافية التي لا تحترم وقف اطلاق النار قبل منتصف ليل الاثنين .

وافاد نص بيان مشترك للدول الاثنتي عشرة انه اذا لم تحترم الاطراف اليوغوسلافية بنود الاتفاق الذي عقد الجمعة الماضي في لاهاي فان المجموعة ستلغي اتفاق التعاون والتجارة الذي يربطها بيوغوسلافيا ولن تعيد العمل به سوى مع الاطراف التي تسهم في عملية السلام .

وطلب الوزراء ايضا من خبرائهم ومن اللجنة الاوروبية طرح اجراءات (عقابية) اخرى □

القوات الكرواتية انسحبت من فوكار

اعفاء رئيس المخابرات السعودية من منصبه

■ نيقوسيا/ واع : قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة القبرصية امس . ان تركي الفيصل رئيس جهاز المخابرات في السعودية قد اعفي من منصبه قبل عدة ايام . ويذكر ان خالد بن سلطان بن عبدالعزيز قائد سلاح الجو السعودي اعفي من منصبه في الخامس والعشرين من الشهر الماضي □

غزالي : الجزائر مهددة والوضع خطير

■ الجزائر/ ا ف ب : صرح رئيس الحكومة الجزائري سيد احمد غزالي امس اثناء اعمال المجلس الوطني للمنظمة الوطنية للمجاهدين (المحاربين القدماء) ان الوضع العام في الجزائر بلغ حدا من الخطورة لم يسبق له مثيل . واكد غزالي ان « البلاد مهددة . المشاكل كثيرة ومعقدة . اقتصادنا في وضع سيء ومواطنونا قلقون » . ورأى رئيس الحكومة انه ازاء هذا « الوضع المرير » من غير المجدي الكلام او النقد او تحميل المسؤولية لاي كان . واضاف « سيكون من الافضل العمل على ايجاد طريق الخلاص للخروج من هذا الوضع الحرج في الصروف ممكن لان المستقبل مسدود » . من جهة ثانية علم امس من مصدر ايطالي في الجزائر ان شركة « اجيب » الايطالية اكتشفت حقلا نفطيا في منطقة

البقية ص٢

طهران تحتجز فريقا تلفزيونيا مرافقا لوزير فرنسي

■ طهران /اف.ب : اوقفت قوات الامن الايرانية امس لاكثر من اربع ساعات فريقا من شبكة التلفزة الفرنسية (تي اف ١) وصادرت شريطه المصور حول معرض طهران الدولي . وعلم من مصدر حكومي مأذون في العاصمة الايرانية ان افراد الفريق الاربعة برئاسة بيبنيه شوفيبه اعتقلوا

البقية ص٢

الاردن يقنن الزراعة لمواجهة مشكلة شحة المياه

■ عمان/ اف.ب : قرر الاردن اتباع نظام تقنين زراعي لخفض كمية المياه المستخدمة في هذا القطاع الذي استهلك ٧٨ في المئة من مجمل المياه المتوافرة سنة ١٩٩٠ وهي في حدود ٧٠٠ مليون متر مكعب . وقال وزير الزراعة صبحي قاسم في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان الحكومة قررت تطبيق نظام شامل لتقنين المساحات المزروعة بالمحاصيل الموسمية ابتداء من موسم الخريف الحالي . واوضح قاسم ان الجهات المعنية طلبت من اصحاب الاراضي المروية استغلال ثلث اراضيهم في كل موسم زراعي وتعليق العمل في الثلثين الباقيين مقابل تعويض عن كل دونم غير مزروع ، مقداره عشرة دنانير اي ما يعادل ١٥ دولارا . وتبلغ مساحة الدونم الواحد ٩١٩ مترا مربعا . وسيغطي نظام التقنين بشكل خاص منطقة وادي الاردن (الاغوار) التي تعد سلة الاردن الغذائية .. ويعتمد هذا الشريط المتاخم للاراضي المحتلة كليا على مياه الري القادمة من فروع نهر الاردن الايلة الى الجفاف . والاغوار تشكل اكثر المناطق انخفاضا في العالم حيث تصل الى ٣٩٢ مترا عن مستوى سطح البحر .

وتبلغ مساحة وادي الاردن ٢٨٤ الف دونم من اصل مليوني دونم هي مساحة الاراضي المستغلة زراعيا في المملكة . وتنتج الاراضي المروية ٧٨ في المئة من مجمل الناتج الزراعي علما انها تشكل ٢٧ في المئة فقط من الاراضي المزروعة . ويعتمد الاردن ، الذي تشكل اراضيه الزراعية ٢ في المئة من مساحته بشكل خاص على مياه الامطار التي تقدر بنحو ٧٥٠ مليون متر مكعب لكنه لا يستطيع استغلال سوى نصفها ، ويعتمد ٧٣ في المئة من هذه الاراضي على مياه الامطار المتغيرة موسميا ، لكنها لاتنتج سوى ٢٢ في المئة من مجمل الانتاج الزراعي بسبب عدم انتظام معدلات الامطار . ويستوعب القطاع الزراعي ٧ في المئة من القوى العاملة في الاردن التي يقدر عددها بـ (٦٠٠) الف شخص . ويرى قاسم ان مشكلة شحة المياه ستدفع باتجاه تحويل جزء من المياه المخصصة للري الى اغراض الشرب ، وهكذا ينتظر ان تنخفض العام المقبل كمية المياه المخصصة للري الى ٦٨ في المئة في حين سترتفع النسبة المخصصة لاغراض الشرب الى ٣٢ في المئة . وقد تفاقمت ازمة المياه مع عودة نحو ٣٠٠ الف اردني وفلسطيني من الكويت في اعقاب حملة الابعاد التي يقوم بها الحكام المفروضون على الكويت . بحيث ارتفع عدد السكان الى ٣٫٨ ملايين نسمة وتبلغ حصة استهلاك الفرد حاليا

البقية ص٢

منطقة الاغوار في حوض نهر الاردن

بريطانيا تقاتل بعزلة وسط احتدام الخلافات الاوربية

■ لاهاي/ انصات الجمهورية/ متابعة اخبارية : واصل وزراء خارجية المجموعة الاوربية محادثاتهم لتسوية الخلافات المتعلقة بمستقبل السياسة الخارجية والامنية المشتركة للاسرة الاوربية وذكرت الانباء ان الوزراء لم يفلحوا في القضاء على التباين في وجهات النظر حول كيفية بلوغ الاتحاد السياسي الذي يفترض ان يكتمل بحلول نهاية العام الحالي ، اذ عارضت فرنسا اقتراح ايطاليا وبريطانيا القاضي بمضاعفة التعاون في المجال الدفاعي وتشكيل قوة تستخدم خارج حدود حلف الاطلسي وقال وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما ان هذا الاقتراح يختلف كثيرا عن الاقتراح الفرنسي ـ الايطالي المتعلق بدمج الاتحاد الاوربي الغربي داخل بنيان المجموعة

ويذكر ان وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة يعملون لاعداد مسودة اتفاق تنص على انتهاج المجموعة سياسة دفاعية وخارجية مشتركة وعلى تحديد اجهزة القرار ومضاعفة صلاحيات برلمان المجموعة . المتحدث الهولندي الذي تترأس بلاده المجموعة حاليا اشار الى تغيير حقيقي في الاجواء يتمثل في الاستعداد للبحث صراحة في القضايا التي كانت حتى شهور قليلة مضت تثير خلافات خطيرة بين الدول الاعضاء ولكن هذا لايعني عدم بقاء خلافات تجب تسويتها خلال تسعة اسابيع اي قبل عقد القمة الاوربية التي من المقرر ان توقع خلالها مسودات المعاهدات في مجال الوحدة السياسية والاقتصادية .

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان بريطانيا وجدت نفسها تقاتل في الموقع المعزول في الصفوف الخلفية بقولها ان الاسلوب الحالي غير الرسمي في مجال التعاون افضل كثيرا من اي تعهدات ملزمة ضمن معاهدة . وقد اختلف مع بريطانيا بشكل او باخر جميع شركائها في المجموعة اذ اصرت الدول الاخرى على انه اذا اريد لاوربا ان تكون قوة حقيقية في سياسة العالم فمن الحيوي ان يكون لها صوت موحد □

اخر اجتماع للمجموعة الاوربية



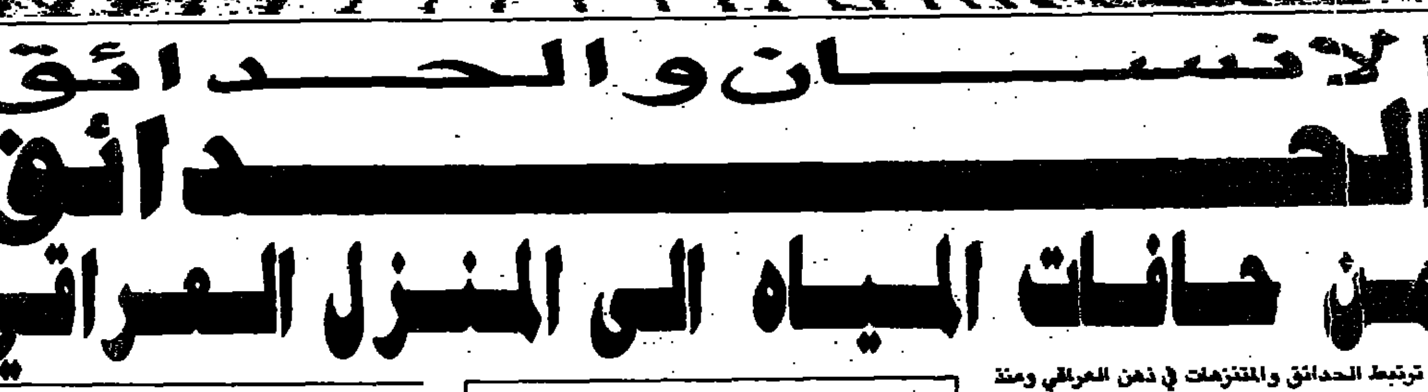


التنزه متعة وصحة

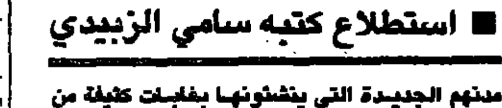




ظلال واشجار



الانسان والحدائق
الحدائق
من حافات المياه الى المنزل العراقي



■ استطلاع كتبه سامي الزبيدي

ترتبط الحدائق والمتنزهات في ذهن العراقي ومنذ القدم بالخير والنماء والرفاهية وكما اكدته التنقيبات الاثرية وذكرته كتب التاريخ والسير .

ففي عصر سابق لبزوغ حضارة وادي الرافدين قبل اكثر من سبعة الاف عام . اهتم الانسان العراقي القديم ببناء القرى عند حافات المياه ولم ينس ان ينشئ في هذه القرى حدائق واسعة كان الهدف منها اول الامر لسد حاجته اليومية من الغذاء له ولدوابه . وبمرور الايام اخذت الحدائق تعني اضافة الى ذلك مقدار مايتمتع به صاحبها من وجاهة وثراء . ففي مملكة لجش القديمة - مثلا - كان صاحب اكبر الحدائق يتمتع بنفوذ اجتماعي كبير يوفر له الوجاهة والسلطان وكان الملك « جوديه » يهتم بحدائقه الكثيرة وكان يقايض بمحاصيلها ملوك الممالك الاخرى حتى استطاع ان يفرض سلطانه عليهم وكانوا يخشونه كثيرا .

ويذكر « هـ. فرانكفورت » في كتابه « فجر الحضارة في الشرق الادنى » ان العراقيين القدماء بسطوا سلطانهم على ممالك الشرق القديم عن طريق وفرة محاصيلهم الزراعية . وكانوا مضرب المثل في ازدهار مدنهم وجمالها ، حتى ان الملوك الاموريين ، ومنهم ملك بابل العظيم « حمورابي » كانوا يحيطون مدنهم الجديدة التي ينشئونها بغابات كثيفة من الاشجار .

وعلى ذكر ملك بابل الكبير « حمورابي » الذي يعرف بابي القوانين لانه اول من نظم الحياة في مملكته بالقانون . نقول ان « حمورابي » لم ينس ان يدرج بعض الامتيازات للمزارعين والفلاحين في مسلته الشهيرة التي نقشت عليها قوانينه الشهيرة .

ولايفوتنا هنا ان نذكر ان ملوك العراق من السلالة « الكلدية » ومنهم « نبو ناصر » و « نبوخذ نصر » اهتموا كثيرا بالحدائق ورعايتها حتى ان الاخير شيد جنائن بابل المعلقة لتكون واحدة من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم ويقال انه شيدها لزوجته (اوميت) لكن الحقيقة ان « نبوخذ نصر » كان مولعا بالحدائق . وكان واحدا من اهم مهندسيها متفننا في رسم اشكالها وطريقة زراعتها ونقل المياه اليها وكانت « الجنائن المعلقة » من مبتكراته العظيمة .

وفي عصر الدولة العربية الاسلامية . كان الاهتمام واسعا في انشاء الحدائق والمتنزهات حتى ذكر البلاذري ان صياح الديك كان يسمع في انحاء مدينة كاملة نظرا لامتدادات الارض المزروعة وسعة رقعتها الخضراء .

وحين انشأ المنصور بغداد المدورة عام ١٤٥هـ دعا المهندسين الى وضع تصاميم دار الحكومة والحدائق ثم مساكن الاهلين وسواها وحين اكتمل بناء بغداد اطلق عليها من الصفات الكثير ، حتى عدت جنة من الجنائن . والانفاق على حدائقها اكثر مما انفق على دور الحكومة فيها . وكان اهلها يتيهون على ماتوفره حدائق بغداد ومزارعها ولم يتجشموا عناء السفر الى المدن البعيدة لجلب الغذاء منها .

لم يتضح الاهتمام الرسمي بانشاء الحدائق في العراق ابان الفترة المظلمة والتي استمرت منذ سقوط بغداد عام ٦٥٦هـ وحتى قيام الحكم الوطني في العراق في العشرينات من هذا القرن حيث تم انشاء امانة العاصمة ودوائر البلدية في المدن العراقية لتاخذ على عاتقها مهمة انشاء الحدائق والمتنزهات وتطويرها فانشئت حدائق صغيرة في بعض الاحياء والمناطق وتم تشجير الشوارع الرئيسة من المدن الكبيرة . ومن بين هذه الحدائق متنزه « السعدون » الذي كان يطلق عليه اسم « بارك السعدون » الذي انشئ في عهد امين العاصمة حينذاك « ارشد العمري » ، كما انشئت حدائق مماثلة في مناطق الوزيرية وعرصات الهندية والكرادة وغيرها لكن احدا لم يفكر بانشاء متنزهات كبيرة تستوعب عددا كبيرا من الناس ، لذلك اهتم العراقيون بانشاء حدائق خاصة داخل بيوتهم وكانوا يطلقون عليها اسم (البقجة) وهي حديقة صغيرة تكون عادة في باحة البيت حسب التصميم الشرقي للبيوت العراقية .

اما بالنسبة للبيوت ذات المساحة الواسعة فانها لاتختلف كثيرا عن غيرها من البيوت الصغيرة من حيث التصميم . فتنشأ عادة حديقة كبيرة وسط الباحة وتنتشر غرف البيت حول الحديقة ويبقى فضاء البيت مفتوحا . وهناك نماذج من هذه الدور التي مضى على انشائها مائة عام فاكثر قرر ترميمها للمحافظة على النمط الشرقي في بناء البيوت .

وكانت طريقة انشاء هذه البيوت تاخذ في الاعتبار المناخ القاسي للعراق وهو مايطلق عليه الجغرافيون بالمناخ القاري يمتاز ببرودة قارسة في الشتاء وبالحرارة والجفاف في الصيف وبما ان وسائل التكييف والتبريد لم تكن معروفة في ذلك الوقت فان تصميم البيوت اخذ ذلك النمط في البناء . وكانت حديقة البيت واحدة من الاسباب الرئيسية لتلطيف المناخ صيفا وشتاء .

وبعد ان عرف العراقيون وسائل التكييف والتبريد فان بناء البيوت صار ياخذ الطابع الغربي اي ان تكون حديقة المنزل منفصلة عن البيت . واخذ بعض العوائل يهتم بالحديقة لتكون مصدرا ليس للمتعة حسب ، وانما للغذاء ايضا . فاخذت المزروعات في حدائق المنزل تتنوع تبعا للحاجة الانية للاسرة العراقية . وحين يفيض الحاصل عن حاجة الاسرة ، فانها تعمد الى تقديمه الى الاسر الاخرى من الاقرباء والاصدقاء . واذا كان المحصول وفيرا جدا فانها تسعى الى بيعه في السوق .

ان الحديث عن الحدائق والمتنزهات يدفعنا الى الاشارة للاهتمام الرسمي بالحدائق والمتنزهات بعد ثورة ١٧ - ٣٠ تموز العظيمة . ويبدو ان امانة بغداد ودوائر البلدية في العراق كافة على اطلاع تام بتاريخ الحدائق في العراق واهتمام العراقيين تاريخيا بالزراعة وانشاء الحدائق . فشيدت اكبر حديقة في العراق في عهد الثورة تلك هي « حديقة الزوراء » التي كانت فيما مضى معسكرا للجنود يحمل اسم « معسكر الوشاش » فحولته الثورة الى متنزه كبير للمواطنين يضم حديقة للحيوان وملاعب وفيه مختلف انواع الاشجار والمزروعات كما يضم اماكن فارهة للاستراحة والتمتع بمناظر الطبيعة الخلابة .

واهتمت الامانة ايضا بتشجير شوارع المدن وانشاء الحدائق في الاحياء السكنية الحديثة ومنها حي حيفا في الصالحية وحي صدام في منطقة البياع والعمارات السكنية في زيونة ومنطقة العمارات في الدورة وغيرها .

ان الاهتمام بالحدائق من قبل المواطنين يجب ان يحظى بالدعم من قبل الجهات المسؤولة في امانة بغداد ووزارة الزراعة والري وغيرها من المؤسسات ذات العلاقة من حيث تقديم التسهيلات للمواطنين عن طريق تزويدهم بالشتلات المطلوبة باسعار مغرية وتوفير وسائل مكافحة الاضرار التي تلحق بالزراعة وتشجيع المواطن على زراعة الاشجار المثمرة والمحاصيل ذات الفائدة الاقتصادية وغيرها وذلك لتحقيق هدفين وهما تلطيف البيئة وخلق المتعة وتوفير الاكتفاء الذاتي من الغذاء □

نصب تكمل جمال الحدائق



الفة بين الناس والحدائق

مساعدات للعراق بقيمة ٧ ملايين دولار

تتمة المنشور ص١

تصل الى ميناء العقبة والى مطار الملكة علياء اضافة الى اطلاع المنظمات الانسانية والدولية في العالم على معاناة الشعب العراقي جراء الحصار المفروض عليه منذ اكثر من عام وتقديم التقارير الموثقة بالصور عن عمليات التدمير والقتل الذي تعرض لها اطفال ونساء وشيوخ العراق . وشجب الدكتور محمد الحديد استمرار الحصار مشيرا الى انه يهدف الى قتل وتجويع اطفال ونساء وشيوخ العراق والى تدمير البنى التحتية للعراق واوضح ان الجمعية وبالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر العراقية تقوم حاليا بالاطلاع على احتياجات العراق من مواد غذائية ومستلزمات طبية □

غزالي : الجزائر مهددة والوضع خطير

تتمة المنشور ص١

زمول الكبار بمساحة ٣٧٢١ كيلومترا مربعا يقع على بعد ٢٢٠ كيلومترا جنوب شرق حاسي مسعود . وتبلغ طاقة هذا الحقل الانتاجية ستة الاف برميل يوميا في كل بئر وهو ثالث حقل تكتشفه شركة « اجيب » منذ ثلاث سنوات بعد حقل رهورد ولد مسعود الذي تبلغ طاقته ٣٥٠٠ برميل يوميا وبئر ربيار الذي تبلغ طاقته ١٣٥٠٠ برميل يوميا مع احتياطي يقدر بمئة وعشرين مليون برميل . واضاف المصدر نفسه ان ابارا اخرى سيتم حفرها ابتداء من تشرين الثاني في حين ان التنقيب الذي بدأ منذ ثلاث سنوات لم ينته العمل فيه الى الان □

جبهة التحرير العربية تبارك انتخاب القائد صدام حسين

تتمة المنشور ص١

ان حرب الردة هم خوارج التاريخ ولن يكون معهم سوى سيف الحق الذي استل نصله من انات الاطفال ونحب الامهات وحسرات الشيوخ ومن وقفات الصمت والخرس العربي ازاء الحصار الامبريالي على العراق .

واشارت الجبهة في برقيتها الى ان الرفاق في الوطن المحتل الذين تجرعوا عبر مسيرة الحزب النضالية مع الرفاق على ساحات فلسطين ايقاع نصف قرن تعاقبت فصوله على ارواح شهدائنا وتاريخهم النضالي سجنا وتعذيبا ونفيا وابادة لايرون في مذلة ما يسمى بمؤتمر السلام الاقليمي الا متاهة جديدة لمرحلة انهاء العداء مع الكيان الصهيوني والتحول الى حضيرة السيد الامريكي .

وقالت الجبهة ايضا (من القدس نهنئ انفسنا باعادة انتخابكم قائدا ورائدا لمسيرة الامة نحو العلو والرفعة) .

وخلصت الجبهة الى القول (من مقل العيون نصوغ لكم عقد الفخار ومن حبات القلوب نبني مسيرة حزبنا بقيادتكم دروب الازل) □

شخصية المانية تطالب برفع الحصار عن العراق

تتمة المنشور ص١

نسخة منها . الى الاسراع بتقديم المساعدات الانسانية بشكل واسع الى الشعب العراقي لمواجهة الاثار الخطيرة للحصار الاقتصادي المفروض عليه . الذي يهدد حياة الاف الاطفال والنساء والشيوخ ، بسبب نقص المواد الغذائية والادوية □

شعب العراق يرفض مايقوله بوش عنه

تتمة المنشور ص١

الاستعمارية على العالم .. ودعا السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة كل الدول والشعوب المؤمنة بالحرية والاستقلال والشرعية الدولية الحقيقية الى تظافر الجهود لفضح ومقاومة النهج الامريكي الاستعماري العدواني . والعمل على رفع المعاناة التي فرضتها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها المجرمون على شعب العراق .

وكان السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء قد ادلى بتصريح قال فيه : ان الموقف الذي يعلنه بوش من العراق وقيادته الوطنية ، والذي كرره في تصريحه الاخير يعد استهتارا واهانة لكل القيم والاعراف والمؤسسات الدولية ومنها مجلس الامن . واضاف .. ان الرئيس الامريكي ما يزال يصر وبنهج اجرامي على فرض الحصار الاقتصادي على الشعب العراقي وعلى فرض الهيمنة الامريكية والغربية على الاقتصاد العراقي لا لان ذلك منصوص عليه في قرارات مجلس الامن بل لتحقيق اهداف الهيمنة الامريكية على المنطقة وارهاب شعوبها وشعوب العالم واخضاعها للابتزاز الامريكي .

واستطرد السيد طارق عزيز يقول .. اذا كان عدد من العملاء والتافهين من حكام المنطقة قد اغروا بوش باتباع مثل هذا الموقف المليء بالغرور الكاذب فان الشعب العراقي ليس من الطراز الذي يتخيله بوش .. ان العراق حافظ وسيحافظ على استقلاله وارادته الوطنية وعلى قيادته التي جربها مهما كانت الصعوبات التي يعاني منها الان وسيواجه الضغوط وسياسة الابتزاز الامريكية بشجاعة وعزم كما اكد ذلك في السابق □

الاردن يحتضن الزراعة لمواجهة شحة المياه

تتمة المنشور ص١

من المياه المخصصة للاغراض المنزلية نحو ٣٩ مترا مكعبا سنويا وهي على حد قول وزير الزراعة من اكثر النسب انخفاضا في العالم حيث لاتتجاوز ثلث المعدل العام .

واضاف ان شحة المياه « تخلق ازمة حقيقية للزراعة في الاردن لاسيما وان مياه الامطار غير مستقرة من حيث الكميات او من حيث التوزيع الموسمي » .

وتتراوح نسبة توزيع الامطار بين ٥٠ ملم و٥٠٠ ملم سنويا في بلد تغطي الصحراء معظم مساحته البالغة ٩٧ الف كيلومتر مربع .

واشار الى « المخاطر التي تواجه المزارع بسبب فشل المحاصيل الناجم عن سوء توزيع مياه الامطار او شحتها او انحباسها » . واضاف « في كثير من المواسم تكون مساحات الاراضي المزروعة اكبر من المساحات التي تحصد لان مساحات شاسعة من حقول القمح والشعير بالذات تتحول الى مراع لانها لاتستقبل مايكفي من المياه لتنمو » . واكد قاسم ان الحكومة ستتبع الية مرنة في ما يتعلق بتطبيق نظام التقنين وذلك استنادا الى كميات الامطار الموسمية . وهكذا سيجري تعطيل الزامي لثلثي المساحة المزروعة ريا في العروة الشتوية التي تبدأ في تشرين الثاني المقبل في حين سيتم النظر في حجم المساحة المزروعة في العروة الربيعية ، وفق كميات هطول الامطار وامتلاء السدود . ورأى الياس سلامة استاذ الثروة المائية في الجامعة الاردنية في نظام التقنين « خطوة جيدة ، على المدى القريب لكنها لاتفي بالغرض » .

ودعا في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية الى ادخال انظمة ري متطورة تكنولوجيا كتوسيع انتشار انظمة الري بالتنقيط ، وكذلك اشار الى ضرورة اصلاح الية الري وشبكات المياه وهذه الاخيرة تفقد ٢٥ في المئة من مجمل المياه المنقولة بسبب رداءة الانابيب الناقلة او قدمها . وشدد سلامة ايضا على ضرورة احداث نقلة نوعية في الاقتصاد الاردني بتوجيهه الى الصناعة وبخاصة بعد عودة المغتربين والزيادة غير المتوقعة في عدد السكان □

تشكيلات من القوات الصهيونية وصلت الى الكويت

تتمة المنشور ص١

حملة اعتقالات واسعة في العديد من المناطق ومن بين من تم اعتقالهم خطيب وامام مسجد النقرة الشيخ ابو كتيبة وخطيب مسجد اليرموك الشيخ صلاح الراشد وامام وخطيب مسجد الفروانية الشيخ عبدالحافظ الذين مازالوا قيد الاعتقال ولا يعرف شيء عن مصيرهم) . وافاد مبعد اخر بان مستشفى منطقة الفروانية قد تحول الى مقر خاص لعلاج من تتدهور حالتهم الصحية من المعتقلين الذين يتعرضون الى اشد انواع التعذيب . واوضح ان الجناحين ١٤و١٥ من المستشفى المذكور قد تحول الى مجمع لمعالجة المعتقلين من العراقيين والعرب سكان الكويت . ونقل عن عدد من الاطباء الذين التقاهم (ان خمسة اطباء من زملائهم الفلسطينيين وطبيبا مصريا اعتقلوا بسبب اعتراضهم على الاساليب الوحشية التي يتعرض لها المعتقلون في الاستنطاق خلال فترة علاجهم) . واورد عن هؤلاء قولهم انهم قد ابلغوا عددا من المراسلين الصحفيين الاجانب ومن بينهم مراسل مجلة (US. TODAY) بتحول اقسام من مستشفى الفروانية الى مقرات امنية واستخبارية تعج بالمعتقلين □

طهران تحتجز فريقا تلفزيونيا مرافقا لوزير فرنسي

تتمة المنشور ص١

بينما كانوا يصورون المعرض الدولي برفقة مسؤول وزارة الثقافة الايرانية . واقتيد الاربعة الى ثكنة عسكرية حيث صودر منهم شريطهم المصور قبل اطلاق سراحهم □

اوراق عمل عراقية لمؤتمر لجان التضامن العربي في القاهرة

تتمة المنشور ص١

موضع مناقشة في المؤتمر تتعلق بالنظام الدولي الجديد والامن الاقليمي العربي والصراع العربي الصهيوني وحقوق الانسان العربي ومستقبل الثروة العربية ودور لجان التضامن العربية في تعزيز النضال والتضامن العربي ودعم حركة عدم الانحياز . واشار الى ان الوفد العراقي سيؤكد ايضا على الرؤية القومية لما يجري من احداث خاصة في منطقة الخليج العربي وما عبرت عنه الاتفاقية الاخيرة بين الحكام المفروضين على الكويت والولايات المتحدة الامريكية □

العراق وفلسطين ، محورا أعمال المؤتمر

تتمة المنشور ص٩

وكشف السيد سعد قاسم حمودي عن ان هناك بعض القوى العربية تواجه ضغوطا من الانظمة الحاكمة في بلدانها لمنع مشاركتها في المؤتمر . وخاصة الوفد المصري . لكن هذه القوى عبرت عن مواقفها الشجاعة بعدم الاستجابة لضغوط الحكومة المصرية . فكان موقف المعارضة المصرية بقواها الحزبية والشعبية ، متميزا بتوكيد تضامنها المطلق مع العراق . رغم تعسف النظام المصري المنساق لامريكا والكيان الصهيوني . وافاد الناطق الرسمي باسم المؤتمر سعد قاسم حمودي : ان المؤتمر يتمحور حول قضيتين اساسيتين هما قضية رفع الحصار عن العراق . وقضية فلسطين ومن جانبنا ستقدم تقريرا شاملا يعالج الحصار كما ورد في قرارات مجلس الامن الدولي لتوضيح اثار العدوان على العراق ، كما رصدتها ، تقارير المنظمات الدولية . لذلك فهو تقرير وثائقي يستشهد بنتائج توصلت لها فرق ميدانية اجنبية تجولت في انحاء العراق . مدعما بخلفيات سياسية لتحديد دوافع الحصار وابعاد العدوان على العراق ويمكن اعتباره الوثيقة الاساسية التي تطرح على المؤتمر . فضلا عن مقترحات عملية اخرى .

واشار الى ان المقترحات العراقية تتسم بكونها مقترحات تفصيلية وعملية لتوضيح الصورة كاملة امام الحضور من القوى الطليعية العربية التي ستسهم في خرق الحصار عمليا . واضاف : وقد اكدنا بالشواهد على حجم الظلم والتعسف الذي يمارس ضدنا والتجاوزات القانونية التي تتجلى منها ، فالقرار (٦٨٧) يسمح للعراق بشكل صريح ولاعتبارات انسانية بالحصول على الغذاء والدواء . في حين ان قراري مجلس الامن (٧٠٦) و(٧١٢) مناقضان للقرار الاول . وتابع السيد سعد قاسم حمودي . ان هناك هامش شرعي لمن يريد ان يتضامن مع العراق ، ويتجاوز الحصار الظالم المفروض عليه . من خلال فقرات القرار (٦٨٧) وشدد على ضرورة ان تمارس الجماهير العربية وقواها الطليعية دورها في الضغط على حكوماتها باعتبار ان استمرار هذا الحصار امر باطل ولا انساني ولا اخلاقي . واكد بان ارتباط معركة العراق بقضية فلسطين اضحى معروفا لدى الجماهير العربية . فالتآمر على العراق قائم بسبب موقف العراق الداعي الى تحرير فلسطين □

آلية جديدة للعمل السياسي العربي المشترك في بغداد

تتمة المنشور ص٨

والجماهيرية في الوطن العربي للتعبير عن حقيقة الضمير العربي الحي . واشار الى ان المؤتمر يعد خطوة خارج اطار السلطات الرسمية من اجل رفع الحصار الظالم الذي يتعرض له اشقاؤنا في العراق وفي الوقت نفسه انه ازرهم في مواجهة هذه المحنة ومن اجل تعزيز النضال نحو تحطيم التوجه الاستعماري في المنطقة ومحاصرة ما يسمى بالنظام الدولي الجديد .. الذي يجسد الهيمنة الامريكية على العالم . واكد السيد سهيل راجح - مدير تحرير صحيفة (الجماهير) اليمنية ان حقيقة موقف الجماهير العربية هو مع العراق وانها مجتمعة تمثل ارادة الامة جمعاء في مساندة العراق والوقوف الى جانب الانسان العراقي الجديد الذي بنته الثورة بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين وجعلته نموذجا لانسان المرحلة الجديدة للنهوض الشامل للامة العربية .

وفود المؤتمر الشعبي العربي بدأت التوافد على بغداد

تتمة المنشور ص١

والمنظمات العربية تخطى عددها (٦٥٠) شخصية من الاقطار العربية كافة . وكان السيد عبدالغفور قد عقد ليلة امس لقاءات موسعة مع عدد من اعضاء الوفود التي حضرت الى بغداد للمشاركة في المؤتمر ، وتباحث معها حول سبل تصعيد فاعلية المؤتمر الذي ياتي في ظروف تاريخية . وبدأت يوم امس الوفود العربية المشاركة بالمؤتمر التي تمثل الاحزاب والقوى السياسية والحركات الوطنية والقومية ، والمنظمات بالوصول الى بغداد ، ومن بين من وصلوا يوم امس وفد الاردن الشقيق ووفد اليمن الشقيق ، والسيد محمد المنصف الشابي ممثل الاتحاد الديمقراطي الوحدوي رئيس اللجنة الوطنية لصد العدوان ورفع العدوان في تونس ، وعبد القادر العروبي من الاتحاد لطلبة تونس ، كما وصل السيد فؤاد الحاج من جريدة النهار الاسترالية ، ومن المؤمل وصول عدد آخر من الوفود الشقيقة اليوم الثلاثاء □

وفاة فاضلة

انتقلت الى جوار ربها المغفور لها الفاضلة وداد بهجت عبدالله اثر نوبة قلبية حادة وهي شقيقة عميد الجيش المتقاعد محمد بهجت عبدالله واقيمت الفاتحة على روحها الطاهرة في دار شقيقها الكائن في الاعظمية حي المغرب محلة ٣٠١ زقاق ١٩ دار ١١ الفرع المقابل للجبهة الوطنية والقومية التقدمية اعتبارا من يوم الاحد ١٩٩١/١٠/٦ ولمدة ثلاثة ايام ومن الساعة الخامسة الى الثامنة مساء . نسال الله ان يسكنها فسيح جناته □

هكذا من الأمل

رؤية في مقولة القائد

الديمقراطية بين تقليد الغرب والخصوصية الوطنية

■ ظاهر محمد صكر

يعتقد البعض ان الديمقراطية هي نظام شامل للحياة يصلح لكل زمان ولكل مكان ، اي انها كتجربة وكنظام يمكن نقلها من بلد الى بلد ومن شعب الى شعب . واليوم حيث يشهد القطر العراقي مرحلة تاريخية من حياته هي مرحلة التحول نحو الديمقراطية يكثر الحديث عن المفاضلة بين تجربة هذا البلد او ذاك وايهما اصلح للاستعارة والتطبيق من غيره .

ان الاساس الفلسفي للنظرية الديمقراطية يقوم على مثل قيمة قوامها الايمان بان الحق لايحده الا حق يقابله وان السلطة لاتحدها الا سلطة تقابلها وتتعاون معها من اجل المصلحة الوطنية والخير العام . ومن هنا جاء مفهوم الرقابة المتبادلة والتوازن بين السلطات . الا ان هذه الفلسفة تتناقض مفرداتها احيانا عندما تتحول الى واقع واجراءات واحداث . وتدخل المثل الديمقراطية في امتحان عسير عندما تصبح قاصرة عن استيعاب ارادة الشعب ومصالح الوطن في اية بقعة من العالم .

ولذا كانت الديمقراطية تعني حكم الشعب لنفسه ، وتطلق من الناحية الاصطلاحية على نظام الحكم المنتخب من قبل الشعب ، فان هذا المفهوم كثيرا مايتعرض الى الاهتزاز عندما يتناقض مع معطيات الواقع ومساراته العملية ، ويظهر ذلك واضحا من خلال وضع التجارب الديمقراطية المختلفة وحتى في الدول التي تعد « عريقة » في ديمقراطيتها كبريطانيا والولايات المتحدة . تحت منظار الدراسة والتحليل . حيث تتحول الديمقراطية الى شعار للمخادعة السياسية في كثير من الاحيان مجرد من معانيه العميقة .

ومن هذا المنطلق لابد ان نشير الى ان الديمقراطية في جوهرها تهدف الى تبني اهداف الشعب والتي يجري النظر اليها من عدة زوايا مختلفة باختلاف المنطلقات الايديولوجية للاحزاب الوطنية . والتعبير عن هذه الحالة الوظيفية يتم عبر سلسلة من الخطوات الاجرائية التي تؤمن الوصول الى تلك الاهداف بافضل الصيغ .

وهنا لابد ان نسأل لماذا يحاول الغرب نقل تجاربه (الديمقراطية) الى دول العالم الثالث ؟

لقد اشار الرئيس القائد صدام حسين في الخطاب الذي القاه في المؤتمر القطري العاشر للحزب الى ذلك قائلا « ان ديمقراطية الغرب هي ساحة تأثير رئيسة لصالح القلة . وان مارست الكثرة فيها دور المنتخب . ذلك لان القلة بنفوذها وبوسائلها وامكاناتها المالية والاقتصادية والدعائية قادرة على ان تجعل ممثليها اقوى المرشحين واكثرهم حظوة في الفوز . وعلى اساس هذه النتائج وتطبيقاتها يحرص الغرب المستغل على ان تنقل دول بلدان العالم الثالث تجربته في ممارسة الديمقراطية . ولقد اثبتت الوقائع دقة هذه الرؤية وصواب هذا التشخيص . لان الغرب يعلم جيدا ان نقل هذه التجارب الى بلدان وشعوب تختلف عنه في الامكانيات والخصائص سوف تخدم اغراضه الاستعمارية بشكل كبير وستؤدي حتما الى اشاعة الفوضى السياسية وعدم الاستقرار .

ان التجربة الديمقراطية في العراق ابان العهد الملكي تؤيد بدليل ملموس ان النقل الحرفي لنظم الغرب الديمقراطية لم يشمل العمل الديمقراطي نفسه وحسب وانما شمل البناء الوطني ايضا . فالنزاعات الحزبية واشاعة الفوضى السياسية في بلدان العالم الثالث هو الوسيلة الاقل كلفة من الاحتلال المباشر لاخضاع تلك الشعوب واستعبادها . واذا ما راجعنا التجربة الديمقراطية في العراق في ظل النظام الملكي سنجد انها مجرد استعارة ميكانيكية للنظام الدستوري البريطاني بحكم ظرفية الارتباط السياسي بنظام الانتداب الذي خضع له العراق بقرار من عصبة الامم وقد ادرك البريطانيون استحالة حكم العراق المباشر عن طريق الاحتلال بعد قيام ثورة العشرين . ومنذ تاسيس اول حكومة عراقية في ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٠ وحتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، تشكلت في القطر ٥٩ وزارة (حكومة) خلال مدة ٣٨ عاما فقط . اي بمعدل وزارة جديدة لكل ثمانية اشهر . ومن حيث الواقع فان كثيرا منها لم يستمر اكثر من شهر او شهرين او ثلاثة بل ان بعضها لم يمض في الحكم اكثر من ايام معدودة كما حصل لوزارة جميل المدفعي الثالثة التي بقيت في الحكم ١٢ يوما فقط (من ٤ الى ١٥ اذار ١٩٣٥) كما ان وزارة نوري سعيد التاسعة لم تحكم سوى ثلاثة ايام فقط (من ٨ الى ١١ اذار ١٩٤٧) . ترى كيف يمكن ان نقيم الوضع السياسي في القطر في مثل هذه الحالة ؟ هل يعبر عن وضع مستقر ام العكس ؟ ثم كيف يمكن ان تنفذ الاحزاب السياسية صاحبة الاغلبية في الحكم مناهجها في مثل هذه المدد المحدودة ؟ بالتاكيد ان الجواب ازاء هذه الاسئلة سيكون سلبيا . وهذا هو الهدف الذي سعت اليه بريطانيا من وراء نقل تجربتها الديمقراطية الى العراق والى غيره من البلدان التي خضعت لها . دون مراعاة لخصوصياتها الوطنية فهل كان الواقع السياسي العراقي انذاك يعبر عن حالة تعايش ديمقراطي حقيقي في البلاد ؟

عندما نمعن النظر في معطيات هذه التجربة نجد ان الديمقراطية فيها كانت حالة مظهرية فقط وليست جوهرية . فالاحزاب الوطنية والقومية كانت مطاردة بل انها كانت محظورة النشاط . كما ان الصحافة كانت مكبوتة الى حد الاضطهاد باستثناء بعض الصحف المعتدلة او السائرة في ركاب المستعمر . هذا من جانب ومن جانب اخر نجد ان واقع الانتخابات العامة في القطر ومحاضر جلسات مجلس النواب العراقي انذاك يكشفان لنا ان هناك فئة من النواب تنتمي فعلا الى بعض الاحزاب الوطنية الا انها لم تكن تشكل الا القلة القليلة من التركيبة النيابية مع انها تعبر عن ارادة الكثرة الكاثرة من ابناء الشعب . كما ان اصواتها في المجلس لم تكن مسموعة بسبب اختناقها في ضجيج الاحتجاجات والاعتراضات المناوئة لها .. ومن هنا كان تاثيرها معدوما في ادارة دفة البلاد . لان الاغلبية من اعضاء المجلس هم من ابناء الطبقة الاستقراطية المتنفذة سياسيا واقتصاديا في المجتمع العراقي . وقد انعكست هذه الحالة بشكل سلبي على دور الطبقات الفقيرة في المجتمع في توجيه الحكم وادارته . لانها لم تكن قادرة على التعبير عن رغباتها وتطلعاتها .

وعلى سبيل المثال فان الفلاح في الريف لم يكن قادرا على ترشيح نفسه الى الانتخابات فوضعه الاقتصادي لم يسمح له بشراء الاصوات وتغطية تكاليف الدعاية لذلك فهو يضمن الخسارة ولايضمن الفوز وفي مثل هذه الحالة لم يكن امام الفلاح الا ان يمنح صوته الى سيده الاقطاعي . وهي الحالة نفسها التي تنسحب على وضع العامل والكادح في المدينة الذي لم يكن امامه ايضا سوى ان يمنح صوته الى التاجر او المتنفذ او صاحب العمل . اذن اين هي الروح الديمقراطية ؟ وحتى كان الاقطاعي يعبر عن ارادة الفلاح ورغباته وهو الذي لاينظر اليه الا من زاوية العبودية ؟ وكيف يصبح الراسمالي نقابيا عماليا وهو الذي لاينظر الى العامل الا من زاوية الاستغلال وتحقيق اعلى مستوى من الارباح ؟ ثم كيف يمكن للاقطاعي والراسمالي في حينها ان ينظروا الى مصلحة البلاد العليا . وهما اللذان لاينظران اليها الا من منظار مصالحهما الضيقة المحدودة ؟ اذن وفقا لهذه التطورات يمكن ان نضع مقولة الرئيس القائد حفظه الله « ان ديمقراطية الغرب هي ساحة تأثير رئيسة لصالح القلة وان مارست الكثرة فيها دور المنتخب » بمكانها المناسب كقانون عام يوصف بموجبه مجمل التجارب الديمقراطية في دول العالم المختلفة ومن ضمنها التجربة العراقية السابقة .

ان المنازعات الحزبية في ظل التجارب الديمقراطية المستعارة ، وتساقط الوزارات بين حين وحين مثل ما ظهر في العراق ابان العهد الملكي وبشكل غير مالوف فرصة ثمينة لتغلغل العناصر المشبوهة الى المفاصل المهمة في هيكل الدولة السياسية فتحولت الى اوكار للاقطاعيين والمتنفذين واصحاب المال على غرار ماهو قائم في الانظمة الغربية . الامر الذي يؤشر بوضوح وجود انتهاك مبطن للمضمون الديمقراطي المرتبط بالقطاع الواسع من الجماهير والمعبر عن المصلحة الوطنية . حيث تمكنت القلة من افراغ الديمقراطية من مضمونها الحقيقي بفعل ارتكازها على عنصر تضليل الشعب ومخادعته بالوسائل الاعلامية والدعائية التي تدفعه باتجاه يبدو ظاهريا منسجما مع تطلعاته واهدافه في حين انه لايخدم الا مصالح فئة محدودة منه .

ولقد برزت امامنا مفارقة غريبة عند دراسة التجربة الديمقراطية في العراق والتي بدات في اعقاب الحرب العالمية الاولى حيث عمدت بريطانيا الى صب تجربتها الديمقراطية التي تعود جذورها وتقاليدها الى عدة قرون في قالب دولة ناشئة لاتزال انذاك في مرحلة تكوينها الاولي . ويختلف شعبها من حيث البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية عن بريطانيا اختلافا جذريا . فبدت هذه المحاولة وكانها شبيهة بعملية صب برميل من الماء في قنينة صغيرة . اي بمعنى اخر ان امكانية استيعاب المجتمع العراقي للصالح منها ستكون محدودة جدا وسيتحول الباقي الى « فائض » وبعد ذلك يتحول الفائض الى فوضى وارتباك . لذلك كانت الحياة السياسية في القطر انذاك غير مستقرة ، حيث غرقت البلاد في حالة من الاصطراع السياسي بين فئاتها واحزابها المختلفة من عنصرية وطائفية وفئوية وهو ما ارادت بريطانيا تحقيقه عبر نقل تجربتها الى العراق لانها الوسيلة الكفيلة باستمرارية نفوذها وتدخلها في شؤونه .

لذلك ، فان قانون الاحزاب السياسية رقم ٣٠ لسنة ١٩٩١ الذي اصدره مجلس قيادة الثورة قد استوعب هذه التجربة بابعادها المختلفة . حيث نصت المادة الخامسة منه على ان « لايجوز تاسيس الحزب السياسي على اساس الالحاد او الطائفية او العنصرية او الاقليمية او الشعوبية . ولايجوز له ان يشترط في نظامه الداخلي شروطا تقوم على اساس العنصر او الطائفة » لان السماح بمثل هذه الاشياء يؤدي الى حالة من التفكك والتفتت السياسي والاجتماعي . قد تاخذ اشكالا واساليب لاتنسجم مطلقا مع المضامين الوطنية ومصالح الشعب . وقد تتخذ وسيلة لتغلغل العناصر الدخيلة والمشبوهة في بنية المجتمع والدولة .

ولكي لانقع في النظرة الاحادية المجتزأة للاحداث فيتصور البعض ان الحالة العراقية التي اشرنا اليها انما هي استثناء وليست قاعدة . فلايصح بعد ذلك تعميمها . فاننا سنشير ولو بشكل عابر الى تجارب الاخرين في هذا الاطار .

لقد حاول بعض الامم الاقتداء بالنظام الديمقراطي في الولايات المتحدة الامريكية فدفعت الثمن غاليا . لان النظم السياسية في دول العالم المختلفة تكون في اغلب الاحيان جزءا من تاريخها وحينها وتجاربها وخصائص شعوبها . فالديمقراطية الامريكية هي في الاصل من نتاج المجتمع الامريكي نفسه بالرغم من وجود المؤثرات البريطانية في الصياغة العامة للدستور الامريكي الذي وضع عام ١٧٨٨ . لذلك فان محاولة بعض دول امريكا اللاتينية استعارة هذا النظام بالوقت الذي لم تتهيا لها ظروف الولايات المتحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ، حقق لها نتائج معكوسة . فكان نصيبها الفوضى وعدم الاستقرار والانقلابات المتلاحقة والحقيقة ان هذه البلدان بحكم التقارب الجغرافي مع الولايات المتحدة كانت اكثر تاثرا من غيرها بمظاهر الديمقراطية الامريكية . فعندما حاول بعض رؤساء هذه الدول نقل صلاحيات رئيس الولايات المتحدة المخولة له بموجب الدستور . سرعان ماتحول هؤلاء الى الدكتاتورية .

من كل ماتقدم نستنتج ان الديمقراطية لاتقلد وهي ليست قابلة للاستعارة .

ان ديمقراطية الغرب هي من نتاج المجتمع الغربي قد تصلح له ولكنها لاتصلح لغيره . لذلك تبقى الخصوصية الوطنية في بناء النظم الديمقراطية هي السبيل الاصلح لبناء مجتمع متطور وسليم خال من الفوضى وعدم الاستقرار السياسي .

ولقد تنبه البعض الى هذه الحقيقة فالخبير القانوني ورئيس وزراء مصر الاسبق الدكتور علي ماهر ادرك المخاطر المترتبة على عملية استعارة النظام الامريكي وتطبيقه في اماكن اخرى من العالم حين اشار في مقدمة كتبها لترجمة كتاب « النظام السياسي في الولايات المتحدة » لمؤلفه ديفيد كوشمان كويل قائلا « اذا كان النظام الامريكي وليد الحياة والبيئة والتجارب والتاريخ فهو لذلك كله يتعذر نقله او اقتباسه لامة اخرى » ويتساءل الدكتور علي ماهر قائلا « وهل بامكان امة ان تنقل او تقتبس تجارب امة وحياتها واحداثها وتاريخها » واكد ان النظم السياسية جزء من تاريخ البلدان وحياتها في حاضرها وماضيها .

ومن هذا المنطلق يمكن القول ان الديمقراطية لايمكن ان تستورد او تصدر ولكنها تتبلور من خلال المعاناة التاريخية للشعوب ولم يكن التاريخ العربي خاليا من الروح الديمقراطية فمنذ عصر ما قبل الاسلام والى اليوم تمثل دواوين العشائر بمثابة برلمانات عصرية مصغرة حيث يجتمع فيها وجهاء القوم وذوو الراي في العشيرة للتداول مع رئيسها في كل مايهم تلك العشيرة ومستقبلها وحياتها . وقد اكد القرآن الكريم ضرورة التشاور بين المسلمين وقادتهم في مختلف الشؤون استنادا الى الاية الكريمة « وامرهم شورى بينهم » فمن خلال هذه الخصائص العربية والاسلامية فضلا عن خصائص المجتمع العراقي الذاتية وقواه الوطنية وحزبه المناضل حزب البعث العربي الاشتراكي الذي يتمتع باعرق تجربة سياسية على الساحة يمكن ان تؤلف ملامح عامة للديمقراطية المنشودة البعيدة عن التقليد والنابعة من روح المجتمع وخصائصه والتي تضع المصلحة الوطنية والقومية فوق المصالح الذاتية والحزبية الضيقة □

□ ظاهر محمد صكر كاتب وصحفي ماجستير تاريخ حديث

رؤية سياسية

القرار ٧٠٦ والمساس بأحكام السيادة

■ يونس حسن

ينتسب العراق الى العائلة الدولية التي تحترم سيادتها واستقلالها واستقرارها وتعمل على اقامة علاقات دولية متكافئة وفق احكام قواعد القانون الدولي وتشريعات المنظمات والهيئات الدولية .

وقد اكد العراق منذ عام ١٩٦٨ على وجه التحديد اهمية العلائق الدولية المبنية على اسس القوانين والمواثيق الدولية وتمسكه الشديد بها انطلاقا من رؤية موضوعية الى الاحداث في المنطقة العربية والدول المحيطة بها ومن هنا جاء الاعلان القومي للسيد الرئيس القائد صدام حسين الذي طرحه على الامة في استفتاء شعبي بتاريخ ١٩٨٠/٢/٨ وحصل على تاييد ابناء الامة العربية وتجاوبهم .

وفي كل المنازعات والحروب التي شنت ضد العراق والامة العربية بقي العراق ملتزما بقواعد القانون الدولي الخاصة بالحرب وفرص السلام وبناء العلاقات ففي الحرب فان العراق قد واجه عدوانا على سيادته من قبل ايران تارة ومن قبل الولايات المتحدة والصهيونية تارة اخرى وتصدى بما يمليه عليه القانون الدولي وقوانينه الدستورية من الدفاع الشرعي عن النفس والتصدي للقوات الاجنبية التي غزت اراضيه واحتلت اجزاء منها مثلما عملت القوات الايرانية التي احتلت اجزاء واسعة من اراضيه ابتداء من الفاو وحتى اقصى شمال العراق وقامت القوات الامريكية التي قطعت آلاف الكيلومترات لتحتل اجزاء من التراب الوطني العراقي وقيام قوات ثلاثين دولة بتوجيه صواريخها ونيران اسلحتها الى شعب العراق ومؤسساته الوطنية .

وفي كل ذلك فان شعب العراق هو الذي واجه الحرب المفروضة عليه وتصدى لها بشجاعة وبسالة فائقتين وحمل السلاح بما يفرضه عليه الواجب الوطني لطرد الاجنبي من فوق ترابه الوطني ومنع الدول الاجنبية من المساس بسيادته ولم يسجل ان اجنبيا قام بالدفاع عن العراق على العكس من اعدائه بقيام الولايات المتحدة ومرتزقتها الذين يضمون ثلاثين دولة بالعدوان على العراق .

ولما كان شعب العراق هو المستهدف من كل ماجرى فان التباكي عليه من خلال القرار « ٧٠٦ » انما يفند الواقع بل ان القرار المذكور سيء الصيت جاء لينال من سيادة العراق كما نال الحلف الثلاثيني من سيادته وهو يقضي بالتدخل الاجنبي في شؤون العراق الداخلية .

والقرار (٧٠٦) كان من القرارات الجائرة والماسة بسيادة العراق فاحقية السيادة تقضي بسيطرة الدولة وادارتها وتصرفها في المال والموارد والثروات الوطنية والقرار المذكور ينص على تسجيل عوائد النفط باسم الامم المتحدة والتصرف بها وفق ماتقرره وبالصيغة التي تراها مناسبة .

وشعب العراق الذي قاتل وقدم التضحيات من اجل منع المساس بسيادته وبهدف القرار ماتنص عليه القوانين الدولية من حقوقه والذي يواجه اليوم حصارا اقتصاديا ظالما تذهب جراءه يوميا مئات الوفيات من اطفال ونساء حوامل وشيوخ مسنين ورجال يعانون من امراض مزمنة هذا الشعب يرفض وبشكل قاطع ملجاء في حيثيات القرار (٧٠٦) ويناشد القيادة لعدم تنفيذه ويستعد لتحمل النتائج التي سببها الحصار ومهما بلغت خطورتها وقسوتها .

واذا كانت المنظمة الدولية والدول التي عملت على استصدار القرار الجائر (٧٠٦) تنطلق فيما يزعمون من مواقف انسانية فما عليهم الا العمل الفوري لرفع الحصار حيث ابطل العراق منذ تاريخ ١٩٩١/٢/٢٨ مسوغات صدوره كلها وتجاوب العراق مع القرارات الدولية . انطلاقا من رؤية موضوعية لاحكام السيادة والقوانين الدولية ومصلحة الوطن والامة .

وشعب العراق يرفض وبشكل قاطع اية صيغة من صيغ الوصاية عليه ويقاومها كما قاومها بالامس ويبقى مرفوع الراس □

□ يونس حسن ـ صحفي

رؤية مستقبلية

ذرائع جاهزة حسب الطلب

■ فرات الجواهري

كانت الجلسة الموجزة التي عقدها مجلس الامن الدولي في الاسبوع الماضي ، وقرر خلالها استمرار العقوبات الاقتصادية ضد العراق لمدة شهرين قادمين . احدى الصور المميزة للاوضاع الجديدة التي تسود هيئة الامم المتحدة في الوقت الراهن .

وفي اعقاب العدوان العسكري الامريكي الهمجي على العراق تعد جلسة مجلس الامن الدولي هذه . الثالثة من نوعها لبحث نقطة محددة بالذات . هي الـــم تزل بعد موجبات قرار مجلس الامن المرقم ٦٦١ الصادر في اب ١٩٩٠ قائمة ام لا ؟

وكاجراء بات من بين الاجراءات الروتينية التقليدية العابرة انعقاد مجلس الامن الدولي مرة واحدة كل شهرين لاقرار موضوع لم تعد تسميته الحقيقية . « رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق » بل موضوع اصدار قرار دوري جديد للابقاء على تلك العقوبات امتدادا لزمن البداية في فرضها الجائر اساسا في اب ١٩٩٠ . اي قبل اربعة عشر شهرا من يومنا هذا .

وبات من الواضح الان ان بامكان مجلس الامن الدولي ان يوالي عقد اجتماعاته الدورية « بين الشهرية » الى امد غير محدد من الزمن واتخاذ القرار المؤلف من بضع كلمات لابقاء العقوبات الاقتصادية على العراق . في وقت تعلن فيه عدة لجان وهيئات مسؤولة داخل منظمة الامم المتحدة ان الاوضاع الصحية والمعيشية لابناء الشعب العراقي اخذة بالتدهور . منذرة باوخم العواقب اللاانسانية . جراء استمرار الحصار الاقتصادي .

ان اتخاذ مجلس الامن الدولي القرارات استمرار فرض العقوبات الاقتصادية لم يعد يستلزم سوى جملة مطاطية واحدة هي ان العراق لم يبد خلال الشهرين الماضيين . وخلال اي شهرين ماضيين اخرين . التعاون المطلوب مع لجان وبعثات هيئة الامم المتحدة الموفدة الى العراق بتسميات متعددة .

فاذا كانت تلك الجملة هي الذريعة المستوفية لتبرير استمرار فرض العقوبات الاقتصادية فان العثور عليها ميسور على الدوام لدى اي طرف يعلن او يضمر خصومته وعداءه للعراق . لاسيما اذا كان ذلك الطرف بحجم الولايات المتحدة الامريكية . وبمدى تلاعبها الراهن بمقدرات ومسيرة هيئة الامم المتحدة .

ان العداء الامريكي الشرس للعراق . والذي بلغ اقصى حدوده الهمجية في وقائع العدوان المسلح على مدن وقرى العراق . وتدمير البنى الارتكازية لاقتصاده الوطني . والتعرض العدواني المباشر على استقلاله وسيادته الوطنية . ان هذا العداء . وبهذا النمط من الخبث والشراسة . سيوفر المنبع الغزير للذرائع التي يعتمدها مجلس الامن اساسا لاصدار قراراته باستمرار فرض العقوبات الاقتصادية على العراق . مهما بلغت تفاهة تلك الذرائع .

وعبر هذا النمط من الافتعال الامريكي للذرائع المعادية للعراق والمؤثرة على كيان العراق وحياة ابنائه . يمكن بسهولة استقراء التدرج العلمي الذي كان بمقدور الولايات المتحدة السير عليه منذ عام ١٩٨٩ في توسيع وتطوير سبل محاصرة العراق اقتصاديا وتقنيا وسياسيا بما ليست له اية علاقة بحقوق العراق التاريخية . وبما ليست له اية علاقة بدخول القوات العراقية الى الكويت او انسحابها منه . بل بكل ماله علاقة مباشرة او غير مباشرة بنهضة العراق وبتطلعات العراق القومية ونهجه الاستقلالي التقدمي وحرصه على قيام علاقات دولية متكافئة وعادلة بين شعوب وحكومات العالم . وهو مايثير حفيظة الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها الصهيونية .

ان هذه الوقفة ليست مطلوبة لمجرد حماية الشعب العراقي العظيم من جور القوى الامبريالية والصهيونية بل وللحيلولة ايضا دون تحول هيئة الامم المتحدة الى اداة طيعة مسخرة لتبرير شتى انواع الشرور ضد سائر شعوب العالم . على النحو الذي يمارس الان ضد العراق . والذي سيمارس غدا ضد شعوب ودول اخرى في القارات الخمس من العالم □

□ فرات الجواهري ـ صحفي رائد واديب

رؤية فكرية

المستوى العلمي في جامعات العراق بين الواقع والطموح

■ د. صبحي كمال حسون

□ لقد آن الاوان لنضع الاصبع على الجرح الموجع ولنتعلم من اخطائنا الماضية بقلوب مفتوحة للنقد البناء الصحيح والذي لايتم الا بوضع الطاقات في اماكنها المناسبة بعيدا عن اية خصوصية او اعتبار لأي كان وليكن هدفنا مصلحة وطننا العزيز اولا وقبل كل شيء .

نشرت جريدة الثورة الغراء بتاريخ ١٩٩١/٧/١١ مقالا للاستاذ هاني الياس الحديثي بعنوان الجامعة بين الواقع والطموح اشار فيه الى جوانب عدة سلبية في التعليم الجامعي في قطرنا المناضل . ولفت انتباهي ما ذكره عن « رفع شكلي لمستويات النجاح في الجامعات » واعتقد بان السيد الكاتب يقصد من هذه العبارة . الضغط على الاستاذ الجامعي لرفع نسبة النجاح شكليا دون الرجوع الى دراسة اسباب هبوط هذه النسبة وكيفية معالجتها .

وهذا هو واقعنا المؤلم ومع مزيد الاسف فان بعض الاقسام العلمية في جامعات القطر ترى ان الاستاذ حين يقدم درجات السعي السنوي في نهاية العام الدراسي الى اللجنة الامتحانية يواجه بما اصطلح عليه مؤخرا في القاموس الجامعي « بالدرجة التعجيزية » فما هي هذه الدرجة ياترى ؟

من المفروض ان يمتحن الطالب في الاقل ثلاث مرات عدا الامتحانات اليومية في مادة معينة . وفي نهاية السنة تقدر درجة السعي السنوي للطالب في ضوء درجات هذه الامتحانات مضافا اليها درجة النشاط الصفي للطالب . فلو فرضنا بان طالبا ما نال في الامتحان الاول ٥٪ والثاني ١٠٪ والثالث ١٥٪ وليست لديه نشاطات صفية اخرى فالمفروض ان يوضع له معدل هذه الدرجات اي ما تعادل ١٠٪ او ٤ من ٤٠ فاذا اثبت الاستاذ مايستحقه هذا الطالب في درجته الحقيقية بل وحتى لوجعلها ٦ او ٨ من ٤٠ كدرجة للسعي السنوي للطالب سيصطدم بهذا المصطلح حيث يقال له بان هذه الدرجة تعجيزية ويطلب منه تعديلها الى ١٠ او ١٥ من ٤٠ .

اليس من الافضل ان يتابع الطالب دروسه اثناء السنة الدراسية وليس في نهايتها وبهذه الصورة ؟

قد تكون لهذا الطالب مشاكله الخاصة تعيقه عن المتابعة وربما كان استاذ المادة مقصرا في اسلوب تدريسه فاين دور مرشد الصف وادارة القسم ؟

اليس من الافضل ان يخبر ولي امر الطالب عن مستوى ابنه الدراسي خلال السنة ليتعاون مع القسم واستاذ المادة لرفع مستوى ابنه العلمي وللتغلب على المعوقات امام دراسته ان وجدت ؟

وفي الواقع هنالك جدار اخر يصطدم به استاذ المادة في نهاية السنة الدراسية وهو نسبة النجاح . فويل له ان كانت نسبة نجاحه اقل من ٥٠٪ حيث تبدأ المزايدة معه لرفع هذه النسبة كان يقال له لو اضفت كذا درجة لكل طالب لارتفعت نسبة النجاح في كذا الى كذا ..

ان متابعة سير التدريسات من قبل ادارة القسم شهريا خلال السنة الدراسية افضل بكثير من اعادة هذه المسرحية في نهاية كل عام .

فاين الخلل اذن ؟ هل في استاذ المادة ؟ ام في الطالب ؟ ام في مفردات المنهج ؟ ام في ادارة القسم ؟

يمكن ان يكون هنالك خلل في هذه العملية التعليمية في بعض الاقسام الجامعات بحيث يؤدي الى هبوط المستوى العلمي لطلبته والا فليس من المنطق اذا كان الاستاذ متمكنا علميا وتربويا والطالب يعمل بجد ومفردات المناهج الدراسية موضوعة وفق اسس علمية رصينة وادارة القسم تتابع سير التدريسات خلال السنة بجدية . ان يهبط مستوى النجاح في مادة علمية معينة الى اقل من ٧٠٪ لذلك فلابد من ان يكون الخلل في احدى هذه الجوانب التي تشكل هيكل العملية التعليمية في الجامعة .

ولمعالجة هذه المشكلة علينا ان نبدأ من الاستاذ الجامعي ونسال هل هذا الاستاذ مؤهل علميا لتدريس هذه المادة ؟ وهل يدرس في مجال تخصصه ؟ فاذا كان الاستاذ مؤهلا علميا ويدرس في مجال تخصصه فليس من المعقول ان يقصر في واجبه اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار تهيئة الظروف المناسبة له ماديا ومعنويا والتي تساعده على تطوير قابلياته العلمية ورفع المستوى العلمي لطلبته بالاداء الجيد ويبذل قصارى جهده لاداء رسالته المقدسة باكمل وجه .

اما اذا كان الاستاذ لايدرس في مجال تخصصه ويعمل بصورة الية بنقل المادة من كتاب معين الى اوراق محاضراته ومن ثم ينقلها الى اللوحة في الصف ليقوم الطالب بنقلها الى دفتر محاضراته ليحفظها عن ظهر قلب كالببغاء من دون استيعاب كامل قبيل الامتحان بيوم او يومين ومن ثم ينسى ماحفظه بعد الامتحان باسبوع او اسبوعين . بالنسبة لهذا الاستاذ فانه يكرر ويعيد المحاضرات نفسها ولعدد من السنين بدون اي تطوير وذلك لعدم اطلاعه على احدث الدوريات العلمية في مجال تخصصه اما لعدم توفرها في مكتبات الجامعة او لعدم وجود وقت كاف لديه للاطلاع على هذه الدوريات إن كانت متوفرة يضاف الى ذلك عدم مشاركته في مؤتمرات علمية ولو مرة في كل سنتين او ثلاث . فكيف اذا يطور هذا الاستاذ معلوماته ليواكب التطور العلمي والتكنولوجي في العالم ؟ وبالتالي ليسهم في رفع المستوى العلمي لطلبته ؟ .

واما الجانب الثاني وهو الطالب فاذا ما اردنا الموضوعية فانه لا يتحمل ذنبا في هبوط مستواه العلمي لانه كالعجينة بيد استاذه ويعتمد مستواه العلمي على كفاءة استاذه العلمية وطريقة تدريسه ونوعية اسئلته في الامتحانات . فالاستاذ الكفء يتمكن من ان يجعل من محاضرته مناقشة علمية بينه وبين طلابه فيفيد طلبته بما لديه من المعلومات في مجال تخصصه ويشرك اكبر عدد من طلابه في المناقشة في الصف ويعطي المجال لطلابه بتسجيل خلاصة هذه المناقشات واهم ماورد فيها من المعلومات في كراريسهم وتكون اسئلته الامتحانية بهذا النمط بعيدا عن حفظ القوانين والامثلة والتمارين المحلولة في الصف بل تعتمد الاجابة على مدى فهم الطالب للمادة وليس على مدى حفظه لها . واما الاستاذ غير الكفء فهو يخلق طالبا غير كفء علميا ويكون سببا مباشرا في هبوط المستوى العلمي .

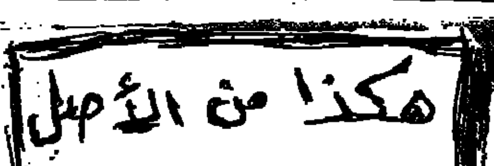
واما بالنسبة للجانب الثالث في العملية التعليمية فهو مفردات المناهج الدراسية التي لها دور كبير جدا في انخفاض المستوى العلمي في الجامعة ، فهي لاتوضع نتيجة لدراسة واقعية ومتمعنة تراعي حركة التطور العلمي في العالم وكثيرا ماتبقى هذه المناهج ثابتة لسنين عدة من دون ان يطرأ عليها اي تغيير او اضافة كان العلم ثابت غير قابل للتطور ؟! ولهذا نرى ان بعض الاساتذة مايزال يدرس موادا علمية ماخوذة من كتب اجنبية الفت في الستينيات او السبعينيات . لذلك ينبغي إعادة النظر في مفردات المناهج من قبل لجان متخصصة مرة كل سنتين او ثلاث سنوات لوضع مناهج علمية رصينة ، وتشجيع حركة الترجمة لاحدث الكتب العلمية وكذلك المباشرة بتعريب التعليم الجامعي . وهنالك جانب مهم اخر يخص مفردات المناهج العلمية وهو الجانب المختبري فلو اجرينا استفتاء عاما بين طلبة الكليات العلمية عن مدى إستفادتهم من الساعات العملية في المختبر ومدى تطابق المواد النظرية مع التجارب العملية التي يجرونها في المختبر للمادة نفسها فستكون النتيجة مخيبة للآمال وستتوصل الى حقيقة مرة ومؤسفة جدا وهي ان هذه الساعات التي تعادل ساعات الدروس النظرية ان لم تكن اكثر هي ساعات ضائعة من عمر الطالب العلمي ومن وقته الدراسي ، فالعمل في اكثر المختبرات العلمية هو عمل آلي ، حيث يدخل الطالب الى المختبر ولايعرف سوى رقم تجربته . اما طريقة العمل والغاية من التجربة ونظرية التجربة بالرغم من انها مسجلة في الملازم المختبرية التي اكل عليها الدهر وشرب !! فلا يعرفها الطالب مطلقا ويقف كالصنم امام تجربته بعد ان يستدل عليها بتوجيه من المعيد او من زميله الذي سبق وان اجرى هذه التجربة في الاسبوع الماضي لانه يجهل طبيعة الاجهزة العلمية الموجودة امامه فلا يجرؤ على تشغيل الجهاز بل ينتظر دوره لكي يصل اليه المعيد ليشرح له طريقة العمل والتي تتلخص بتشغيل الجهاز وتسجيل القراءات وتطبيق القوانين ... الخ اما ما التركيب الداخلي للجهاز وعمله ؟ وهل يمكن الاستفادة منه لاغراض علمية اخرى ؟ فانه يجهلها بالمرة وينتهي الوقت المحدد ويقدم الطالب ورقة تشمل حساباته والرسوم البيانية لتوقيعها من قبل المعيد ويترك المختبر فإن سألته عما استفاده من تجربته فالجواب يكون مع الاسف « لاشيء » . فلو كانت التجربة التي اجراها تشكل جزءا مما شرحه استاذ المادة في الدرس النظري لتركزت في ذهنه ولايمكن له ان ينساها نهائيا بالاضافة الى انه قد يفكر في تطويرها والابداع فيها .

ان واقع هذه المختبرات مؤلم جدا حيث يركز القسم على الاهتمام بالكم وليس بالنوع فالمطلوب من الطالب ان يجري مالايقل عن عشرين او ١٨ تجربة في السنة الدراسية الواحدة كالببغاء يقلد مايراه من دون فهم لطبيعة الاجهزة والفكرة العلمية للتجارب . فماذا لو تقل العدد الى عشر تجارب او اقل ولكن مع فهم كل جوانب التجربة والاجهزة العلمية التي يتعامل معها الطالب بالتعاون مع المعيد واستاذ المادة . وبذلك ستترسخ في ذهنه ابديا .

هذه جملة ملاحظات اضعها بين ايدي المسؤولين في الجامعات ووزارة التعليم العالي خدمة للمصلحة العامة في قطرنا المناضل والله الموفق □

الجامعة المستنصرية

□ د . صبحي كمال حسون استاذ الفيزياء في كلية العلوم بالجامعة المستنصرية



نجوم الرياضة في ضيافة « الجمهورية »

حبيب جعفر.. نجم المنتخب الوطني ونادي الطلبة
استوعبت الدرس جيدا.. وسأجتهد بعيدا عن الحكام

باختصار

□ حبيب جعفر ـ ٢٥ سنة ـ متزوج وله طفلان (علي ونورهان) ..

□ بدأت في مراكز الشباب ثم منتخب الناشئين عام ١٩٨٠ فشباب نادي الطلبة حتى عام ١٩٨٣ .

□ اول مبارياتي في الدوري كانت ضد القوة الجوية وسجلت فيها هدفا لفريقي الطلبة .

□ انتقلت الى الكرخ (الرشيد) ١٩٨٥ ومنه الى القوة الجوية في الموسم الماضي وعدت هذا الموسم الى الطلبة .

□ عام ١٩٨٧ دعاني السيد عمو بابا الى المنتخب الوطني .

□ افضل خط وسط هذا الموسم يتالف من ـ مهدي كاظم (الطلبة) وليث حسين (الزوراء) واسماعيل محمد (الشباب) ومحمد جاسم (الزوراء) .

عملاق في الملعب رغم ان طوله لا يتجاوز الـ ١٦٥ سم بكثير . ذلك هو نجم خط وسط المنتخب الوطني ونادي الطلبة حبيب جعفر سليل اللاعبين العازفين اولئك اللاعبون الذين يجيدون العزف باقدامهم كما يجيد عازف البيانو اللعب باصابعه .. ففي الحالتين ستحلق عاليا في سماء الفن والمتعة والجمال .

وحبيب جعفر واحد من اللاعبين القلائل الذين امتلكوا مبكرا اسرار فن السحر الكروي فاستطاع ان يبدع ويشيع المتعة في الملاعب .. تلك المتعة التي لاتبلغ ذروتها احيانا بسبب حبيب جعفر نفسه ! فهو اذ يتالق في بعض المباريات نجما بعطائه الكبير وادائه الرائع سرعان مايهوي الى الارض ويغادر الملعب نهائيا ببطاقة حمراء تشهر بوجهه لاعتراضه على قرار الحكم .. ورغم انه لا يمس بكلمة جارحه الا انه لا يكف عن الاعتراض فيعاقب نفسه اولا وجمهوره ثانيا اذ يحرمه من احد اهم عوامل تكامل روعة المباراة .. ومع بداية الموسم الجديد . بدأ حبيب جعفر وكأنه قد تخلى عن افتعال تلك المؤثرات التي تبطل مفعول سحره الفني الاخاذ .. وللمتابعة الجديد عند حبيب جعفر كان هذا اللقاء حيث تقاطرت الاسئلة والاجوبة ..

لا اعتراض !

■ كنت رائعا والاهم من ذلك هادئا في مباراة الافتتاح امام الزوراء ؟

ـ السؤال واضح وقد قررت الاجابة عليه قبل افتتاح الموسم .. لقد كان الموسم الماضي بالنسبة لي ثقيلا لا سيما تلك المشكلة التي حدثت اثناء مباراتنا يوم كنت مع القوة الجوية والزوراء اذ طردت من اللعب وتحمل الفريق خسارة قاسية .. فبعدها اصبت بانهيار نفسي كاد يمزقني ويبعدني الى الابد عن ملاعب الكرة ..

■ ولكنها مشكلة كانت من صنعك ؟

ـ لا انكر انني اعترض ـ احيانا ـ وذلك له اسباب .. اولها الحرص الذي يكون رد فعله لا شعوريا على بعض القرارات والغبن الذي احس به حين اجد ان الحكم يتصرف بوجهين حول خطأ واحد فضلا عن ذلك فانا لم اجرح حكما في يوم ما بكلمة .. ورغم ذلك كله فقد استوعبت الدرس جيدا وقررت ان اتجاوز نهائيا مسالة الاعتراض وقد حالفني التوفيق مع بداية الموسم في بطولتي ام المعارك والكاس وساكون كذلك ان شاء الله في بطولة الدوري هذا الموسم والمواسم المقبلة .

■ اذا لم تعترض حتى بعد ان اشهرت بوجهك البطاقة الصفراء ضد الزوراء في مباراة الافتتاح ؟

ـ (يضحك) نعم رغم انها لم تكن عادلة اذ تعرضت لخاشنة مؤذية طوال من المباراة ومع ذلك لم يشر احد الى تلك البطاقة .. ولكن الاشادة بالمستوى الذي قدمته في اليوم التالي بعثت في نفس الشعور بالانصاف .

صفحة طويت !

■ وهل تظن ان للحكام موقفا مسبقا منك قبل دخولهم المباراة ؟

ـ في الموسم الماضي .. نعم .. وارجو ان تتغير الصورة هذا الموسم .. اما السبب لان بعضهم يعتقد ان الشدة مع ابرز اللاعبين ستقود حتما الى السيطرة على زمام المباراة ولهذا يدخل الحكم الى الملعب وهو منفعل اكثر من اللاعبين ـ احيانا ـ ويتصيد الفرصة حتى وان كانت غير مؤاتية وذلك بسبب ما يتناقله الحكام بينهم اولا وما تنسجه مخيلات البعض حول اللاعب الجماهيري .. رغم انه لا يعلم شيئا عن كل ما يقال .. وفي كل الاحوال لنعتبر تلك صفحة قد طويت !

■ وهل كان لانتقالك من القوة الجوية الى الطلبة علاقة بموضوع مباراة القوة والزوراء في الدوري الماضي ؟

ـ كلا .. لان قراري كان متخذا قبل ذلك اذ ان اجواء الفريق في ذلك الموسم لم تكن مشجعة على الاستمرار والعطاء ورغم هذا فان السبب الحقيقي في عودتي وليس انتقالي الى الطلبة هو لانه الفريق الذي بدأت فيه قبل عشر سنوات .

■ هل تحقق الانسجام التام بينك وبين اللاعبين الاخرين واكثرهم من الشباب ؟

ـ نعم .. وبسرعة كبيرة والسبب بالذات هو شبابية الفريق وشخصية المدرب السيد يحيى علوان الذي استطاع ان يحقق ذلك بالتعاون مع اللاعبين .

■ هل حالفكم الحظ في بطولة ام المعارك ؟

ـ الى حد ما .. نعم حالفنا لان استعدادنا لم يكن متكاملا ومع ذلك استطعنا الفوز بالمركز الثالث وهو فوز له قيمته قياسا على الفرق التي شاركت في تلك البطولة ..

العب للفريق

■ الراي يقول .. ان حبيب جعفر يلعب لنفسه اكثر مما يلعب لفريقه ؟

ـ لاشك ان في مثل هذا الراي الكثير من التجني .. واذا كان المقصود من وراء هذا القول هو المراوغة فذلك امر لا امارسه الا في حدود خدمة الفريق وليس للمبالغة في ابراز المهارات التي احمد الله على انني املك منها الكثير .. وانا اتحرك في ضوء توجيهات المدرب وحسب خطة اللعب التي يضعها في كل مباراة .. ولكن لا تتقيد من غير ابداع وهذا ما اتبعه في الملعب .

■ واي نوع من المدافعين تخشى ؟

ـ المدافع السريع طبعا لانني قد اجد صعوبة في اجتيازه وكذلك الذي ينعمد الخشونة دون ان ينتبه الى مكان الكرة ولا يفكر بطريقة ابعادها بل يركز تفكيره على الحاق الاذى بالمنافس !

■ هل كانت دعوتك الى المنتخب عام ١٩٨٧ متوقعة ؟

ـ بل كانت مفاجئة تماما .. فرغم اعتدادي بنفسي وثقتي بالمستوى الذي اقدمه الا انني كنت اسمع ان للمدرب السيد عمو بابا وجهة نظر خاصة باللاعبين قصار القامة لذا فقد فوجئت اذ جاءتني الدعوة منه بالذات لذا اعتبر ان عمو بابا هو المدرب الاكثر تاثيرا في مسيرتي مع الكرة حتى الان :

الجمهور لا الرابطة !

في القوة الجوية وفي الطلبة كيف تعاملت مع الجمهور ؟

اولا لابد من القول ان للجمهور رهبة كبيرة في نفس اللاعب الحريص وخاصة اذا كانت المباراة بين ناديين كبيرين وحسب هذا المنطق كنت انظر الى الجمهور الذي يجب ان نفرق بينه وبين الرابطة التي لا اعتقد ـ مطلقا ـ انها تقدم التشجيع الحقيقي للاعبين بل ان بعض الروابط تلجأ الى مساومة اللاعبين .. فالجمهور بمشاعره الصادقة يكون على المدرجات وليس في مكان آخر .. ويشجع دون ان يتدخل ! □

■ هادي عبدالله


حبيب جعفر

حبيب جعفر يجتاز منافسه في الموسم الماضي وزميله اليوم مهدي كاظم

إشارة
حكم أم صحفي؟؟

لست ادري ان كان بمقدور الحكم ان يعطي رايه بالجانب الفني للمباراة فيقول مثلا ان الفريق الفلاني كان الافضل وان فلانا من اللاعبين كان الاحسن والاكثر براعة .

فالحكم مكلف بمسؤولية محددة واذا كان قد عرف وهو يقود المباراة من هو الفريق الافضل واللاعب الافضل وشيئا عن مستوى الفريقين خلال المباراة فانه قد ابتعد عن حدود مسؤولياته ولعل مثل هذا الشيء هو الذي تسبب في فرض عقوبة حرمان حكم يوغسلافي من التحكيم مدى الحياة . فبعد ان قاد المباراة النهائية لبطولة كاس يوغسلافيا عام ١٩٧٨ بين رينستار وبارتيزان بلغراد ادلى بحديث لاحدى صحف البلاد ضمنه تقييم اداء الفريقين وتحدث عن ابرز اللاعبين .

وقال رئيس لجنة حكام الكرة في يوغسلافيا خلال ذلك الوقت معلقا على قرار لجنته بحرمان ذلك الحكم من ممارسة التحكيم « اذا كان بمقدوره ان يعطي مثل هذه الاراء فالافضل له ان يصبح صحفيا لا حكما . »

هذه الحادثة قفزت الى الذاكرة وانا اقرا تصريحا لحكم مباراة افتتاح الدوري السيد صلاح محمد كريم ضمنه رايه بمستوى الفريقين وقال ايضا ان حبيب جعفر كان اللاعب الاحسن .

وليس من المعقول اننا نطالب بان يعاقب حكمنا كما عاقب اليوغسلاف حكمهم فنخسر واحدا من الجيدين القادرين على اخراج المباريات الكبيرة بكفاءة . ولكننا نتمنى ان لايعود هو وحكامنا الاخرين الى مثل هذه التصريحات التي قد توقعهم في مطبات لاطائلة منها □

■ هيثم محمد رشيد

١٠ فرق في بطولة شباب العراق بالملاكمة

ينظم الاتحاد المركزي للملاكمة بطولة العراق للشباب في الفترة من (١٤ ـ ١٨) الشهر الحالي في البصرة .

.. وتشارك في منافسات البطولة عشرة فرق هي فريقا ميسان والبصرة : من المنطقة الجنوبية وواسط والقادسية : من الوسطى والتاميم واربيل : من المنطقة الشمالية . ومن بغداد فريق الشرطة الفائز ببطولة بغداد التي اختتمت مؤخرا والحدود الحاصل على المركز الثاني والطيران (الثالث) والزوراء (الرابع) □

خطوة واسعة للافريقي التونسي

خطا النادي الافريقي التونسي خطوة واسعة نحو الدور النهائي لكاس الاندية الافريقية ابطال الدوري بكرة القدم اثر فوزه الكبير على (نيفليلز) بطل زامبيا (٣ ـ صفر) في المباراة التي جرت بينهما امس

جراحة لعلاء كاظم تبعده شهرا عن الملاعب

علاء كاظم

لن يكون بمقدور اللاعب المبدع علاء كاظم اللعب مع فريقه نادي الطلبة قبل شهر واحد على الاقل .. فقد وجد هذا اللاعب نفسه في غرفة العمليات بمستشفى الكندي دون ان يصدق ان الاصابة التي المت به قبل نهاية الشوط الاول من مباراة الافتتاح مع الزوراء ستشكل خطرا حقيقيا على حياته .

فقد قال علاء كاظم « للجمهورية » حيث زاره مندوبنا في غرفة العناية المركزة بالمستشفى المذكور بعد ان تصادمت مع اللاعب عادل عكلة عاودت اللعب بعد ان تلقيت علاجا سريعا ولكني شعرت بعد ذلك بانني غير قادر على المشي ثم خرجت من الملعب ونقلت الى المستشفى واخبرني الطبيب الذي عاين حالتي بضرورة اجراء عملية مستعجلة ظننت انه لا يقدر ان يقول من فرط المفاجأة . ولكنه قال لي ان هناك خطورة على حياتي بغير اجراء العملية التي دامت بحدود (٤٥) دقيقة .

واضاف علاء كاظم الذي احاطه بزملاوه في الفريق واهله واصدقاؤه وباقات الورود التي وصلته من الهيئة الادارية لنادي الطلبة . انا احمد الله رغم الذي حصل واطمئن من يسال عني بانني ساعاود اللعب مع فريقي بعد فترة شهر على الاقل اجري خلاله التمارين العلاجية والتمارين الرياضية الاخرى □

اليوم .. المباراة المؤجلة بين القوة الجوية والميناء

يلتقي في الساعة الثالثة من عصر اليوم على ملعب الشعب فريقا ناديي القوة الجوية والميناء .

.. وكان من المقرر ان تجري هذه المباراة وهي ضمن الدور الاول من دوري اندية الدرجة الاولى بكرة القدم يوم الجمعة الماضي في البصرة الا ان هطول الامطار هناك بغزارة مما تسبب في رداءة ارضية الملعب حال دون اقامتها في وقتها المحدد □

صفقة انتقال غاسكوين في طريقها الى الالغاء

تبدو صفقة انتقال لاعب وسط توتنهام الانكليزي الدولي بول غاسكوين الى لاتسيو الايطالي في طريقها الى الالغاء بعد الزيارة التي قام بها طبيب من النادي الايطالي الى لندن حيث كشف على ركبة غاسكوين المصابة .

وقد عاد الدكتور كلاوديو بارتوليني الى ايطاليا وهو مقتنع ان غاسكوين لن يتماثل للشفاء من العملية التي اجريت له في ركبته اليمنى قبل (٣٠) ايار المقبل وهو الموعد النهائي لاتمام الصفقة البالغة قيمتها خمسة ملايين جنيه استرليني .

وكان غاسكوين اصيب في اربطة الركبة اليمنى في المباراة النهائية لكاس انكلترا في ايار الماضي بين توتنهام ونوتنغهام فوريست □

دوري العراق لاندية الدرجة الاولى بكرة السلة

يفتتح فريقا ديالى وبرايتي مباريات دوري اندية العراق للدرجة الاولى بكرة السلة للمنطقة الشمالية يوم السبت المقبل في قاعة الشهيد عباس ابراهيم بمدينة بعقوبة تجري بعدها مباراة السليمانية والثورة بينما يلعب في اليوم التالي فريقا ديالى والثورة تعقبها مباراة السليمانية وبرايتي .

وفي مهرجان كرة السلة المصغرة تصدر نادي سيروان الفرق المشاركة حيث فاز على الارمني (٤٦ ـ ١٤) نقطة ويلعب المباراة الختامية مع الشباب . بينما فاز الصليخ على الزوراء (٤٦ ـ ٣١) والاثوري على الشباب (٢٦ ـ ٢٥) والكرخ على الشباب (٣٧ ـ ١٩) □


جانب من احدى مباريات كرة السلة

حلوة

الجهد الكبير الذي تبذله اسرة برنامج رسالة الدوري يستحق الاشادة والاعجاب ..

فهذا البرنامج الذي يحمل معه مقومات نجاحه جاء ليلبي رغبة قطاع واسع من متتبعي دوري الكرة بسماع تفاصيله مساء ايام المباريات بدل الانتظار حتى صباح اليوم التالي .. مع تمنياتنا للبرنامج واسرته بالتوفيق □

الدوري الفرنسي

فاز فالنسيا على اسبانيول (١ ـ صفر) مساء امس الاول في افتتاح المرحلة الخامسة من بطولة اسبانيا بكرة القدم .

.. وفي فرنسا تكافات الخسارة الاولى التي مني بها موناكو على ارضه امام تولوز (٢ ـ صفر) بازاحته عن الصدارة .

في المقابل انتزع مرسيليا المركز الاول بفارق نقطة واحدة بفضل فوزه الثقيل على نانت ٤ ـ صفر □

تسلية
كلمات متقاطعة

■ يقدمها اليوم : عبدالحسن خضير العبودي / ذي قار / منشاة اور

■ افقي ■

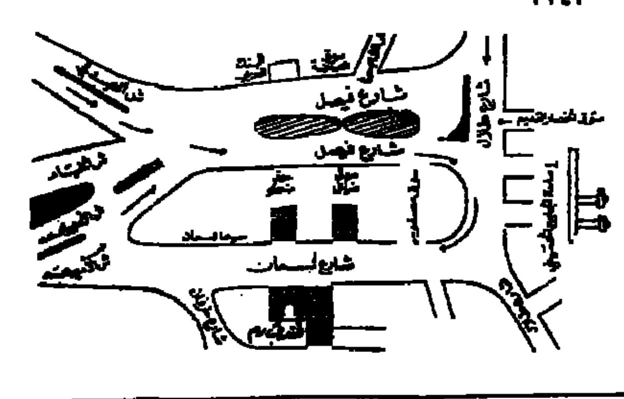
١ ـ ممثل مصري شاب .
٢ ـ مخرج تلفزيوني عراقي .
٣ ـ فج ـ عاصمة اوربية (م) ـ ممثلة مصرية شابة (م) .
٤ ـ فاصل ـ دولة عربية (م) ـ صوت الجرس (م) ـ شطرة الحلاقة .
٥ ـ خاصة ـ نكره ـ المتحرك ـ كف (م) .
٦ ـ مكرر ـ اعصيا (م) ـ ممثلة مصرية ـ من الاقارب .
٧ ـ ممثلة مصرية ـ حرفان من يخل .
٨ ـ مدينة المانية ـ من الحيوانات المفترسة (م) ـ المتنقل .
٩ ـ رجوع ـ دولة عربية ـ مكرر .
١٠ ـ خلط ـ من مواد البناء (م) ـ في البيضة ـ تدخل (م) .
١١ ـ نوع من الغزلان ـ حرفان من اتى ـ ماء جارف ـ حرفان من علم .
١٢ ـ ثمار ذكرت في القران الكريم ـ منطقة سكنية سابقا .
١٣ ـ الصافي ـ شهر ميلادي (م) .
١٤ ـ دولة امريكية جنوبية ـ ريم (م) .
١٥ ـ برنامج تلفزيوني مصري (م) .

■ عمودي ■

١ ـ مطرب مصري شاب (م) .
٢ ـ مطربة لبنانية ـ حرفان من نحل .
٣ ـ بشر (م) ـ الشعوذة ـ من الاسماء الخمسة .
٤ ـ الجاهل (م) ـ صوت الفرس (م) ـ الاله .
٥ ـ عطوف ـ نحسب (م) ـ فيلم عراقي .
٦ ـ خليفة اموي .
٧ ـ ود (م) ـ ارشد (م) الحاجز (م) ـ مكرر .
٨ ـ هدم ـ مكرر ـ مقابل للمعلمة ـ نطوي لونذور .
٩ ـ اسجل ـ الرمل (مبعثرة) .
١٠ ـ يحصل (م) ـ ممثلة مصرية .
١١ ـ عاصمة عربية ـ مكاييل ـ يشتاق .
١٢ ـ المغادرة او السفر (م) ـ يفحصني (م) ـ امسيات .
١٣ ـ برق ـ بلور ـ من اجزاء الجسم (م) .
١٤ ـ ممثل مصري معروف .
١٥ ـ من برامج الخميس التلفزيونية المنوعة (م) .

□ الجمهورية ترحب بمشاركات القراء والاصدقاء الاعزاء وعلى العنوان الاتي : بغداد / الصرافية /ص . ب ٤٩١ / زاوية تسلية □

اعلانات



(جارك ثم جارك ثم جارك)

(جارك ثم جارك ثم جارك) بينما انا اقرا في سري هذا الحديث الشريف كان شيخ جليل يحدثني عن ايام زمان . وكيف كانت العلاقات التي تربط الاسر فيما بينها لقد كانت كما وصفها ذلك الشيخ . ايام لا تنسى حيث الالفة والمحبة والتعاون والتعاضد سائد بين الجيران فما ان يقع الجار في مازق حتى يهرع جيرانه الى نجدته وكذلك الحال في مناسبات فرحه يقفون بجانبه ويفرحون معه ويقدمون له كل ما يزيد المناسبة بهجة وسرورا .

هذه الامور اضمحلت او قلت في هذه الايام حيث لا يوجد جار يساند جاره الا ماندر . واصبح التعامل بين الجيران يسوده الطابع الرسمي بعد ما كان وديا للغاية . هذه الاشياء التي حدثت وما زالت تحدث تكمن وراءها عدة اسباب منها مقبولة ومنها غير منطقية . سنحاول ان نتعرف عليها في هذه الجولة في احياء بغداد الجميلة .

البداية كانت مع عائلة السيد سمير رداس علاوي الذي عزا عزوف بعض الجيران عن الالتقاء والتسامر فيما بينهم الى انشغال افراد العائلة بتوفير متطلبات الحياة اليومية .

■ وللسيد سعدون حمد العامري سبب اخر في جفائه وانعزاله عن جيرانه فهم كما يقول لديهم اطفال كثيرون وهم مصدر قلقنا وتعاستنا . حيث يقوم هؤلاء الاولاد على سبيل المثال بدق جرس البيت عدة مرات في اوقات القيلولة ثم يهرعون الى [illegible] غير ابهين بالمضايقات التي يسببونها لنا الامر الذي يؤدي الى [illegible] نبيهم كونهم لا يمنعونهم من [illegible] هذه اللعبة المؤذية . بل [illegible] يحرضونهم علينا بشكل مباشر .

■ [illegible] المواطن عواد خليفة [illegible] ان الانعزال عن الجيران يوفر لعائلته الراحة النفسية [illegible] لا يتورعون في طلب [illegible] الاشياء الموجودة في البيت [illegible] ذلك من لكن وفي حالة ارجاع [illegible] الحاجة فانهم يعيدونها وقد اصابها عطل كسر مدعين انها عطبت او لا يكترثون برايتهم

■ اما المواطن [illegible] فيقول جيراني يسيئون التعامل مع زوجتي فهم دائما يوشون لها باني متزوج من امراة اخرى ولي دار ثانية وعذرهم في ذلك هو دائم التاخر عن البيت بسبب ظروف عمل . وما يزيد الطين بلة ان زوجتي تصدقهم وتبني مواقفها تجاهي على اساس كلامهم هذا . فتصوروا ما هي النتيجة ؟

لذلك قطعت علاقة [illegible] مع جميع من يجاورنا وكما يقول المثل الشعبي (الباب اللي يجيك منه الريح سده استريح) .

■ المواطنة ليلى محمد علي [illegible] اسكن كما ترى في بيت جديد لم اتعرف على جيراني بعد ولم يحاول هم التعرف علي والمفروض فيهم المطلوب منهم ان يقدموا على مثل هذه الخطوة . هذه هي عادات

وتقاليدنا اليس كذلك ؟

■ قلت نعم ولكن قد تحتاجين اليهم في يوم ما ؟

- قالت بالتاكيد فالانسان لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الجماعة . يحس بهم ويحسون به يعاونهم ويعاونونه ولكن يبدو ان جيراني لهم مشاكلهم ومشاغلهم التي تحول دون تعرفهم علي . ولكن ربما ابادر انا في الايام القادمة على التعرف عليهم .

■ ويؤكد المواطن ابو حسن وزوجته على ان الجار في الوقت الحاضر لم يعد نافعا كما كان في السابق ويروي الزوج لنا حادثة وقعت لهم تثبت تقصير الجيران في واجباتهم فيقول : قبل ايام توفيت والدتي والغريب في ذلك ان جيراني المقربين الذين كنت في امس الحاجة الى مساعدتهم تنكروا لي وجاءوا كمن جاء لتعزيتي من الاغراب ولم يكلفوا انفسهم الحضور مرة اخرى في الاقل لمواساتي ومساعدتي في اقامة مجلس الفاتحة .

كلمة اخيرة

■ بقي ان نقول . الجار حقه على جاره . وما احلى ان نشاهد عدة اسر وقد اجتمعت تتسامر بصفاء نية واخوة متعاونين فيما بينهم في السراء والضراء . يعين قويهم الضعيف . ولنذكر دوما الحديث النبوي الشريف القائل : « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثني » □

■ لطيف محمد



الجيران يسببون احيانا مشكلة

الغيرة قد تكون سببا للعدوان

ما أسباب السلوك العدواني لدى الاطفال ؟

الجواب على هذا السؤال كان محور دراسة بحثية اعدتها المشرفة التربوية الهام سلمان داخل احدى دور الحضانة وتم تعميمها على بقية الحضانات للاستفادة منها مع بداية العام الدراسي الجديد حيث قالت : تظهر نزعة السلوك العدواني لدى الطفل عند احتكاكه بالاخرين وتبرز عموما عند سن الثالثة لحياة الطفل وتتمثل برغبته بالحاق الاذى بالاخرين او تكسير الالعاب والصراخ والبكاء والضرب وتصبح تلك الحالة مشكلة واضحة عند ازديادها عن الحدود الطبيعية وضمن تلك الدراسة البحثية التي شملت الحالة تبين ان البيئة المحيطة بالطفل لها دور اساسي في نشوئها فالشعور بالاحباط والفشل والاهمال او استعمال العنف في التربية كلها تولد لدى الطفل مشاعر الكراهية للذات وتخلق عنده حالات التصرف العدواني كما ان الغيرة دورها في هذه الحالة فولادة طفل جديد تثير العدوان لدى اخيه الاكبر ويعتمد هذه الحالة اسلوبا لكسب ود الاهل والاقرباء .

كما اظهرت الدراسة ان طريقة تعامل بعض الاباء مع ابنائهم تسهم كثيرا في ظهور مثل هذه الحالات ومن بينها مظاهر التدليل والانتقام غير المسوغ كلها تنعكس بمظاهر عدوانية لدى الطفل تجاه الاخرين وقد تنقلب حالات العدوان هذه الى حالات اضطراب شديدة كان يعاني الطفل من صعوبة الكلام او انفعالات نفسية اخرى شديدة تستدعي كلها اتخاذ اجراءات علاجية لها .

تلك حالات سلبية تعبر في مجملها عن خلل في التربية البيتية وتعامل الاخرين مع الاطفال والتي تحد اسماءة لهم يجب ان تستبدل باعتماد طريقة موضوعية سليمة تجنب الاطفال تلك الاضطرابات السلوكية التي قد ترافقهم الى مراحل متقدمة اخرى في حياتهم □

■ سعاد عبدالحر

لماذا يطلب يدها ؟

الانسانة التي تضع في يديها (الكريم) وفي اظافرها الطلاء طول اليوم ولا تفعل بيديها شيئا غير ذلك .. انسانة لا تطاق .. وكذلك التي تبالغ في الناحية الاخرى فتقسو على يديها .. تمارس بهما اشق الاعمال ولا تحاول في الوقت نفسه ان تعوضهما شيئا من الرعاية والصيانة .. فان يديها باستمرار خشنتان .. متعبتان .. لا تخلو احداهما من جراح .

أما لو تعلمين ياسيدتي .. فاليدان ليستا غير معجزة اخرى من معجزات الخالق فينا .. وقبل ان انسى مسالة الجروح .. فالاطراف صفة عامة قد حباها الخالق سبحانه بجلد سميك لتتحمل مشقة واعباء الحياة العصبية .. ومع ذلك فاذا ثقب هذا الجلد في اي مكان منها بحيث يمكن ان يصل الميكروب الى قنوات الدم فينبغي الا يهدأ لك بال حتى تطهريه تماما .. فكثيرا ماكان ثقب دبوس صغير سببا في تعطيل اليد او القدم تماما !! .

بايدينا نعمل .. ونلعب ونحب .. ونعالج ونتعلم .. ونتصل بالاخرين وننقل حضارتنا وننجز ابتكاراتنا وفنوننا .. وقد وجد الباحثون ان اكثر شعوب الارض تشترك في التعبير باليدين عن اغراض معينة .. ترفع اليدين في الصلاة والدعاء .. تضم اليدين في التعبير عن الثقة والمحبة والصداقة تبسط اليدين تعبيرا عن الكرم والعطاء .. تضم القبضتين في موقف التحفز والعداء .. ومعنى هذا كله ان حركة اليدين تتصل اتصالا مباشرا بمنابع العاطفة والتفكير لدى الانسان !! .

ماذا تعرفين عن اصابعك ؟ .

يقول علماء الطب ان اصبع الابهام هي اهمها واكثرها نفعا لانها بطبيعة وضعها في اليد تستطيع ان تصل الى اي جزء منها وتلتقي مع اية اصبع من الاربع الاخرى .. وان اليد تستطيع ان تمارس ماتمارسه من الاعمال مكتفية بالابهام واصبع واحدة اخرى ! .. اما اقوى الاصابع بعد ذلك فهي الوسطى تتلوها السبابة .. اما الاصبع الرابعة فتعد خاصة بالنسبة للموسيقي والكاتب على الالة واقل الاصابع نفعا .. اضعفها هي الاصبع الصغرى .

من معجزات الاصابع ان عازف البيانو الماهر قد يستطيع ان يدق مئة وعشرين نغمة في الثانية . وان الجراح الماهر يستطيع باصبعين فقط ان يعقد الجراحة داخل القلب .. وان من لاعبي السيرك من يستطيع ان يحمل جسمه كله على طرف اصبعه .

وكثير غير هذا اذا عرفناه .. عرفنا لماذا يقال عن الذي يخطب فتاة انه طلب يدها !!؟ □

■ نادية شكارة

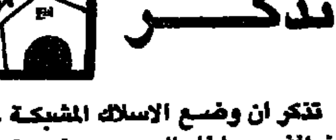
الازياء التراثية .. لماذا هي للعرض فقط

بين اونة واخرى يقدم مصممو الازياء في العالم ازياء سرعان ماتنتشر .. لتختفي بعد زمن قصير فقد ابتكروا (الميني والماكسي) (والشانيل) (والبنطلون) ، والجيب كيلوت ، وامامها وقفنا ومازلنا مندهشين بل ورضينا بها وقلدناها .. ويتبارى هؤلاء المصممون على رواج بضاعتهم بنوعية الاقمشة والوانها .. وفي هذه الايام يتجه المصممون نحو التراث الشرقي والعربي بالذات في تصميم الملابس فقد ادخلت الزخارف الاسلامية

هذا الاتجاه لم يكن للمصممين الغربيين فقط بل العرب ايضا والعراقيين بصورة خاصة وهذه ظاهرة صحية حول الاتجاه نحو التراث القديم . والمطلوب ان يتقدم المصممون او المصممات افكارهم ويبلورونها بالشكل الذي يخدم تراثنا العميق في القدم مع تجاوز الغربية في العمل وتنظيم دور للازياء تضم كل المصممين والمصممات الذين ينشئون كل على حدة دارا خاصة بهم .. وهي فكرة ربما قد فكر بها بعضهم ولكن كيف السبيل ؟ ذلك حتما اول من يجيب عليه دار الازياء العراقية لاخراج ازياء حضارية بصورة او بتصور تراثي جميل ليس للعرض فقط وانما للمداولة المحلية □

كتابات اسلامية

تذكر



تذكر ان وضع الاسلاك المشبكة على النوافذ ومداخل البيوت يمنع دخول الحشرات الضارة فيجنبك خطر الاصابة بالامراض الخطيرة كالتيفوئيد والتراخوما والكوليرا □



حتى الاثنين الآتي

منذ رحيله وانا انتظر بشوق الصبر .. لقد اصبح صبري هو ردائي ليل نهار □

حكاية للصغار



■ رسم : ميسون يوسف

■ اعداد : يحيى الدباغ

اجابات خاصة

● المواطنين (مصطفى علي سلير من بغداد / حي الجامعة . الحاج ثامر ناصر الغزي وجماعته من الوزيرية في بغداد . هشام مهدي الهاشم من ابي غريب . عبدالحكيم عبدالسميع الجبوري من بغداد . احمد حسين احمد من بغداد . مجيد حسين العزاوي من آل محمد . مواطن من حي الشماسية في الاعظمية) .

- شكاواهم كلها ابلغت الى المرجع الرسمي المختص الذي يبادر الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لكل منها وسيوافينا بالنتيجة لنبلغكم بها نشرا

● المواطنة الصيدلانية ميسلون الفيتخان علي العاني من بغداد / حي الجهاد .

- اذا كانت لديك ما يؤيد (ظنونك) فان بامكانك الاعتراض على النتيجة لدى المرجع الرسمي المختص مباشرة وبالطريق الاصولي وليس بطريق النشر .

● المواطنة حنان عبدالله حسن من بغداد / العامرية .

- لماذا لاتوجهون استفساركم الى الجريدة التي نشرت الخبر ؟ . وما علاقة (الجمهورية) بذلك ؟ □

تركوا العنب .. ويريدون السلة

■ في عام ١٩٨٠ اعلنت الشركة العامة لتجارة السيارات والمكائن عن فتح باب التسجيل على سيارات الصالون فسارع كثير من المواطنين - بالالاف - الى تسجيل طلباتهم ودفع مبلغ المقدمة البالغ الفي دينار الى الشركة كامانة لحين تسلم سياراتهم . وبعد بدء العدوان الايراني الغادر على العراق في الرابع من ايلول من ذلك العام ظل الامل يراود اولئك المسجلين بتسلم السيارات التي سجلوا عليها بعد انتهاء العدوان واستئناف استيراد وتوزيع السيارات فلم يسحبوا مبالغ المقدمة التي كانت الجهة المختصة في وزارة التجارة تؤكد باستمرار استعداد الشركة المعنية لاعادتها الى اصحابها متى شاؤوا .

ولكن احدهم - المواطن اياد عبدالمجيد البدري - كتب الينا يقول انه راجع الشركة عدة مرات لسحب مبلغ المقدمة المودع لديها باسمه على اساس ان (العقد شريعة المتعاقدين) فلم يستجب طلبه .. بل قيل له ان عليه ان ينتظر صدور تعليمات متوقع صدورها في هذا الشان . مع انه - كما يقول - بامس الحاجة الى المبلغ . وهو لايطالب الشركة باية فائدة عليه عن السنوات الاحدى عشرة التي مرت على وجوده لديها .. اي انه لم يعد يطلب العنب !. بل يريد السلة وحدها !□

رسائل في سطور

● المواطن ضياء علي احمد المشهداني (طبيب تدرج) يقول انه لسبب قاهر وخارج عن ارادته تخلف عن حضور عملية توزيع الاطباء المتدرجين التي جرت في ديوان وزارة الصحة فتم توزيعه على محافظة البصرة بدلا من محافظة الانبار التي كان يرغب في التوزيع عليها . وهو يرجو اعادة النظر في ذلك ونقله الى محافظة الانبار .

● المواطن طه احمد الزيدي الطالب في جامعة صلاح الدين يعترض على قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاخير الذي حصر الانتقال من جامعة الى اخرى بالطالبات فقط دون الطلاب . ويدعو الوزارة الى اعادة نظرها في هذا القرار ومنح فرصة طلب النقل للطلبة والطالبات على حد سواء .

● المواطن عباس العبادي من سوق الحرية الحديث في مدينة الحرية الاولى ببغداد / خلف بريد الحرية يشكو من انسداد المجرى الخاص بالسوق المذكور وما سببه من (فيضان) المياه القذرة في السوق الحيلولة دون مرور الناس منه فضلا عن تراكم النفايات في مدخل السوق ويطالب الجهة المختصة بمعالجة هذه الحالة الخطرة على الصحة العامة باسرع وقت □

قالت المراجع المختصة

● قالت وزارة التجارة تعقيبا على مانشر بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٧ تحت عنوان (تنظام الاسواق المركزية الجديد .. في بحر الجدل ايضا) ان عدم الرضا والتذمر الذي ابداه المواطنون الذين تم اجراء اللقاء معهم يعود سببه الى قلة الموارد المتاحة لدى الشركة العامة للاسواق المركزية . وكذلك الى شعور المواطن بان النظام الجديد سيوفر كل شيء .. وهذا غير ممكن في الظروف الحالية التي يمر بها قطرنا . علما بان السيد وزير التجارة قد اوعز خلال زيارته الاخيرة لمحافظة بابل باعادة النظر في توزيع منتسبي الوزارات والدوائر وتم ذلك فعلا بالتنسيق مع السيد المحافظ .

● وقالت وزارة التربية ردا على التساؤل (هل يصح هذا) الموجه بتاريخ ١٩٩١/٨/١٠ بان المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الرصافة قد اجابتها بان رئيس شعبة الاعلام التربوي في المديرية قد زار المدرسة المذكورة في التساؤل للتاكد له عدم وجود اي تخريب او عبث في الابواب والزجاج والمحتويات كما افادت المديرية - ان الدوام الرسمي خلال العطلة الصيفية قد تم تحديده بيومي السبت والثلاثاء اسبوعيا فقط . ومع ذلك كان مدير المدرسة موجودا يوم الاربعاء ١٩٩١/٨/٧ وكانت موظفة الخدمات موجودة ايضا .

● وقالت وزارة الزراعة والري اشارة الى ما ورد في (رسائل في سطور) بتاريخ ١٩٩١/٨/١٤ ان مزايدة بيع الدور الحكومية العائدة لفرع زراعة وري محافظة ذي قار قد جرت بموجب قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ . وقد ارتفعت اسعارها نظرا لموقعها المتميز في مدينة الناصرية . اضافة الى ان المزايدة شملت عموم منتسبي الدولة ولم تكن هناك اسبقية لموظفي الوزارة .

● وقالت وزارة الصناعة والمعادن في جوابها على (ماذا سيفعل بين كفر الانتاج) الموجه لها في ١٩٩١/٨/١٥ بخصوص المواطن حيدر حسن هادي السعدي ان طلبة مركز التدريب المهني التابعة للوزارة يوقعون تعهدا بالعمل لدى اية دائرة يعينون فيها بعد اجتيازهم الدورة وحسب الحاجة . وان اختصاص الوحدات الحرارية هو اختصاص عام يفيد كافة المنشات الصناعية حيث يتم تدريبهم على تشغيل المراجل والغلايات والافران . كما يزودون بمعلومات عن تشغيل المصانع على اختلاف انواعها .

● وقالت مديرية الشرطة العامة / العلاقات والاعلام جوابا على شكوى المواطن رغيد بشير انها ترجو تبليغ المواطن المذكور الحضور الى مقرها ومراجعة مكتب شكاوى المواطنين التابع لها للوقوف على حقيقة موضوع شكواه .

● وقالت المنشاة العامة لنقل الركاب في تعقيبها على مانشر بتاريخ ١٩٩١/٨/٢٥ تحت عنوان (للركاب .. ام للحمل) ان حافلات المنشاة وجدت منذ نشاتها لتقديم افضل الخدمات لنقل المواطنين فقط . ولايسمح فيها بحمل اية مادة تؤثر على الركاب مثل قطع الخشب والحديد وغيرها . وان كانت هناك حالات يسمح فيها السواق لبعض الركاب بذلك فهي خروج عن التعليمات . وان مقارز المنشاة تبلغ السواق كافة بعدم السماح لاي مواطن بحمل قطع الخشب والحديد وما اشبه بالصعود الى الحافلة . ثم ناشدت المنشاة المواطنين الذين يصادفون مثل هذه الحالات ان يعلموها بارقام الحافلات التي يسمح سواقها بحمل مثل هذه المواد لعلا ليتسنى لها اتخاذ الاجراءات المناسبة لها .

● وقالت الدائرة المختصة / الشؤون الداخلية في محافظة ميسان في جوابها المتاول الينا بكتاب من المحافظة حول شكوى المواطنة اميرة ربيع كاطع بشان السماح لها بنقل اثاثها من العمارة الى بغداد بسبب نقلها - وظيفيا - الى بغداد ما مضمونه :

ان السيدة المذكورة لم تقدم طلبا باسمها حول نقل اثاثها من العمارة الى بغداد . بل ان الذي قدمت الطلب هي والدتها السيدة بهية محمد محيسن التي قالت انها تروم نقل اثاثها من العمارة الى بغداد . وقد اتخذت الاجراءات الاصولية لمثل هذه الحالة . وبتاريخ ١٩٩١/٨/١٢ رفع كتاب من الدائرة (الشؤون الداخلية) الى محافظة بغداد برقم ١٢٨٥ حول بيان راي محافظة بغداد لنقل اثاث المومأ اليها . ونفت الدائرة ما ورد في الشكوى عن المستمسكات التي طلبت من المواطنة اذ لم تقدم - المواطنة - سوى اربعة مستمسكات محفوظة لدى الدائرة والتي ارسلت المعاملة استنادا اليها بالتاريخ المتقدم ذكره .

● وقالت وزارة الصحة / الاعلام والتثقيف الصحي في ردها على التساؤل المنشور بتاريخ ١٩٩١/٨/١٤ (اهي مسالة اصولية ؟) المتعلق بالمواطن عباس محمد فاضل ابراهيم انها - الوزارة - ستنتظر حضور المواطن الى دائرة صحة محافظة ديالى / مكتب المدير العام للتعرف على فحوى شكواه . واضافت - الوزارة - ان الصيدلانية شذى طارق ومعاونة الصيدلي هيفاء محمد امين قد عوقبتا لتجاوزهما سياق العمل بعدم الاحتفاظ بطاقات المراجعين □



حافلات الركاب ام الحمل ؟

اشارات سريعة

● من بغداد اشار مواطن الى عدم التزام غالبية سواق سيارات نقل الركاب الاهلية العاملة بين مدينة صدام ومناطق (باب المعظم . الباب الشرقي . ساحة النهضة . ساحة العلاوي في الكرخ) بالخطوط المحددة لهم وانتقالهم الى خطوط اخرى اكثر اجرة !. المطلوب مراقبتهم ومحاسبتهم .

● ومن حي الشعب في الفلوجة اشار المواطن احمد حسين عبدالله الى انتشار محلات اصلاح اطارات السيارات والبنجرجية) في احياء الفلوجة السكنية . بحيث اصبحت مصدر متاعب ومخاطر للمواطنين من سكنتها!. اين الجهات المختصة من هذه الظاهرة ؟.

● ومن حي الثورة في الموصل اشار المواطن ناصر محمد علي الى الوضع السيء للشارع المحاذي لسكة حديد خط الموصل - ربيعة حيث لايزال ترابيا غير مبلط رغم اهميته لانه يربط حي الثورة بدورة اليرموك وتمر عليه وسائل نقل كثيرة !. متى يُبلط ؟.

● ومن الحي العربي في بغداد / الكرخ اشار المواطن عبدالحق يحيى علوش الى الحفرة التي تخلفت عن صيانة انبوب ماء مكسور في الحي المذكور بجوار مدرسة ٣٠ تموز دون ان يتم ردمها فتحولت الى مصدر اذى لسكان الحي !. لماذا ؟□

نقطة نظام

في تعليق على الصورة المنشورة في زاوية (صورة وكلام) بتاريخ ١٩٩١/٩/١٥ لمجموعة من سيارات المسؤولين في فرع زراعة وري محافظة بغداد كانت تحتل الرصيف المحاذي لمقر الفرع بحيث لم تترك مجالا .. او فسحة لمرور السابلة . قلنا (حين سمع المسؤولون في فرع زراعة وري محافظة بغداد لسواق هذه السيارات بايقاف سياراتهم على رصيف الشارع امام باب الفرع .. هل نسوا ان الارصفة وجدت لسير المارة وليس لتكون (كراجات) للسيارات) .

وكان المؤمل ان يتجاوب المسؤولون في الفرع بعدم السماح بايقاف اية سيارة على الرصيف بعد ذلك .. حتى لو كانت سياراتهم الخاصة . ولكن الذي حصل هو استمرار هذه المخالفة المرورية . كما اكد لنا المواطن مصطفى سعيد الذي قال انه شاهد ثلاث سيارات تقف على الرصيف امام باب الفرع في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٩١/٩/٢٥ وهي السيارات التي تحمل الارقام (٢٠٣و٤٢٢٤و٧٠٩٢/ زراعة) □

حدث له في دائرة التنفيذ

للمواطن جبار محمود خلف (من حي الجهاد / المحلة ٨٩١/الزقاق ٥١/ الدار ٣٤)· اضبارة تنفيذية لدى رئاسة دائرة التنفيذ تتعلق بالمدينة حمدية حسن كباشي يستوفي فيها مبلغ الدين له - كدائن - باقساط شهرية . ولدى مراجعته للدائرة المذكورة لمتابعة التسديد وجد ان المدينة لم تسدد قسط شهر تموز الماضي . فاحيل من قسم الحسابات في الدائرة الى موظفة المتابعة (اقبال) في الغرفة (١٥) التي طلبت منه الرجوع الى الحسابات لجلب بعض المعلومات عن معاملته فذهب وجاءها بها . وعند ذاك قالت له انتظر خارج الغرفة الى حين المناداة عليك .

يقول المواطن .. انه انتظر ولما طال انتظاره لاكثر من ساعة عاد الى الموظفة مستفسرا عن مصير معاملته واذا بها - كما قال - تنهر بعصبية وبخشونة . فرجاها ان تعيد اليه الاضبارة المعاملة ليعيدها بدوره الى المخزن ويراجع عليها في يوم اخر لان وقته لايتسع لمزيد من الانتظار !.. وعند ذاك امرته بمغادرة الغرفة واسمعته كلاما (ناقصا) . فتوجه - كما اضاف - الى منفذة العدل منى نوري حسن واعلمها بالتجاوز الذي وقع عليه . فاستدعت منفذة العدل زميلتها الموظفة المقصودة بالشكوى التي اعترفت - كما اكد المواطن - بتطاولها عليه بكل صراحة . ورفضت بنفس الوقت الاعتذار اليه عن ذلك . ولم تتخذ المنفذة اي اجراء بحقها .. حتى مجرد عتاب !. علما بان مراجعته للدائرة كانت في ١٩٩١/٩/٢٢ .

المواطن طلب في رسالته الينا توجيه شكواه الى وزارة العدل ... وها نحن قد اجبنا طلبه تاركين للوزارة التحقيق في الشكوى على ضوء المعلومات الواردة فيها . واتخاذ الاجراء الذي تراه مناسبا للنتيجة التي ستتوصل اليها □

نسأل مجلس شعب المنطقة

في ١٩٩١/٧/٦ رزق المواطن حاتم رسول محسن بطفل . فاستحصل - المواطن - كتابا من ادارة المستشفى الذي ولد فيه الطفل . وكتابا اخر من مجلس شعب المنطقة التي تسكنها الاسرة (حي الخنساء) تأييدا للولادة وبالتالي تثبيتا لاستحقاق الطفل للحليب ضمن الاستحقاق التمويني الشهري للاسرة . فاخذ المواطن الوالد الكتابين وتوجه بهما الى الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية في حي جميلة . وهناك زود بحصة الطفل من الحليب للشهر السابع المنصرم على ان يزود بها في الاشهر اللاحقة من وكيل الشركة في منطقة السكن .

يقول المواطن في رسالته الى (الجمهورية والناس) ان الوكيل قد رفض تزويده بالحليب في الشهر اللاحق . فراجع الشركة واشتكى لديها من ذلك . فاستدعت الوكيل واكدت عليه وجوب صرف استحقاق الطفل من الحليب مع المواد التموينية التي تصرف للاسرة كل شهر . بل ووجهت اليه - الى الوكيل - كتابا بذلك . ولكنه لم يستجب لذلك !.

المواطن يسأل : ونحن ايضا نسأل مجلس شعب المنطقة المعنية . وهو - كما نعتقد - مسؤول اجتماعيا في الاقل عن مراقبة تصرفات الوكلاء عن موقفه من هذا الوكيل الذي يحرم هذا الطفل من الحليب المخصص له ؟ □

هكذا من الأصل

في فنية الرواية

العنصر البدائي

٣

ياسين النصير

■ ياسين النصير

□ في المقال السابق ، كان حديثنا عن الرواية صنفا مستقلا بذاته ، صنفا لا اضافة له ، ولاتجديد فيه ، الاضافة لاتخصه فقط ، بل تخص الفنون كلها ، والتجديد فيه ، تجديد لايخصه بل يخص سجل مرافق ومكونات الحياة ، وذلك بقيت الرواية منذ القدم وحتى اليوم رواية بدون اضافات - ضمن صنفها كرواية ، وبلا تجديدات ضمن صنفها كرواية وانما جددت واضيف اليها ضمن ما اضيف ككل فن وككل ابداع . بمعنى مازال - برغم التقدم - ضمن بنية العقلية البدائية المكونة ككل ابداع .

في هذه المقالة نتحدث عن العنصر البدائي ، الذي يتوفر في كل نص مهما كان النص حديثا . والعنصر البدائي المعني هنا ليس التخلف ، ولا العجز عن التطور . ولا التابو او السنة ، وانما هو مكون دلالي موجود ضمن بنية العمل نفسه حتى ولو تحدث العمل عن الفضاء او انجازات العلم الحديث .

□ يخطىء من يعتقد ان الحداثة قائمة على اسس حديثة ، وان الانجاز العلمي او الثقافي بلا جذور .. ويخطىء ثانية من يفكر ان البدائية مرحلة مرت بحياة الانسان وانتهت ثم حلت مرحلة احدث ، وهكذا .. ويخطىء من يعتقد ثالثة ان البدائية المعنية هنا لامعنى لها ، باعتبارها محاكاة لحياة بدائية نفسها . البدائية التي نعنيها اللغة ، وحروفها واصواتها ، الانسان في تركيبه الفسلجي ، الحياة الاجتماعية في قوانينها ، الاسلوبية في مكوناتها ، البيئية ، واللغوية والانسانية ، والاخلاقية .. البدائية تعني عندنا النوى الاولى الحية ، اي الجراثيم التي تولد الخميرة والسل معا .

فيقص الرواية من البدائية اوسع بكثير مما يخص الحياة نفسها .

اولا ، تمسكها بالحكاية ، وفاعلية المحكي في القارىء ، وفاعلية الحاكي في الشخصيات ، وفاعلية الشخصيات في الحدث ، وفاعلية الحدث في السياق ، وفاعلية السياق في السرد . كل هذه المكونات اولية ، وموجودة قبل الوعي بها . ان رسام الكهوف القديم كان يقص حكاية عندما يرسم الحيوانات المقدسة ، وان ناي الراعي البدائي كان يضع اسماعا بدائية ، معطاه كما لو انها خلق الهي جذري ، وان مسامرة الناس في الليالي ، وفي اعمالهم ليست الا شعر الحكاية وصيرورتها .. هذه الاوالية او البدائية ، تستمكن من نفسها عندما يعاد تاليفها مجددا ، وهي في هذه الحال لاتفقد تكوينها ولا وجودها ، بل تغير من اساليب تعبيرها ، باعتبارها ملكة لحقائق شكلها التماسك والمتجاوز . ولذلك وجدت عناصر البدائية في احدث حلقات التطور كعنصر مكون لاكعنصر ملحق او تزويقي ، في كل حلقة متطورة تكمن نواتها البدائية ، في السفينة تكمن الطوافة ، وفي العملية تكمن فكرة المدور ، وفي الرواية تكمن الحكاية ، وفي الشعر تكمن الاغنية والايقاعية ، وفي المسرح يكمن الحوار . وفي البنك يكمن الحرز ، وفي المدينة تكمن القرية ، وفي الحياة المعاصرة يكمن القدم ، وعندما نتامل الماضي ، اي التاريخ فان اول مانراه ليس الا الاطلال ، كما يقول هيغل ومن العلوم الحديثة تكمن الانثروبولوجيا . وفي البيت يكمن العش .. الخ .

٢ - تسعى البدائية في النص الروائي الى ان تملأ الفجوات التي مازال موضع تساؤل معرفي دائم . والعودة الى النبع ليس هروبا من مواجهة المشكلة المعاصرة ، او اللجوء الحاصل ثابت - قدري - وانما لان مبدأ الانسجام لايكتمل بلغة كلها معاصرة ، اذ لابد من وجود نوى متكاملة ، مستقرة حية تدخل النص الجديد بقوتها الذاتية اولا ، وبالطريقة الفنية التي يستعملها الروائي ثانيا . لابد من وجود شبح يلقي هاملت كمؤسسة معرفية معاصرة ، لاكشخص يريد معرفة الزاني . ولابد من وجود اشباح طائرة كي تتحول ريميديوس الجميلة في مائة عام من العزلة الى فكرة التحرر من سحليات الارض واعشاب الاقدام الراكدة . ولابد من وجود فكرة الخراب الروحي كي يخلق الانسان فكرة الصيانة . ولابد من وجود الهاجس بالتمرد المستمر كي يحول سرفانتس مالوف الحياة الى قلق وجودي مستمر .. فالعنصر البدائي مقلق عندما يوظف في عمل فني ، هكذا يتحول السحر في الف ليلة وليلة الى مؤسسة كاملة تمارس تاثيرها الفعال في الحاكي نفسه ، وهكذا تصبح فكرة المخيلة المنفلتة من قيودها مادة لاختصار الازمنة والامكنة .. فالقوى الخفية التي تمارس حضورها الدائم معنا ، تتغذى وتتعشى - كما يقول المثل - معنا وان ثمة شياطين تمارس الدور الذي نمارسه حياتيا دون ان نراها .. ان مخيلة الروائي الحق ، تكسر الحدود المعلنة بين الاشياء وتفتح النوافذ على مصراعيها كي تمر الرياح بدون تحديد لسرعتها ، او لاستعمالها الشخصي ثمة من يؤكد ان الاشياء اذا لم تلغ حدودها . اشياء ميتة . جامدة ، محدودة . فالحياة بمعناها المؤكد .. استمرار وفاعلية لكسر الحدود . والا ما معنى ان يستمر الروائي بالكتابة عن موضوع اشبع قبله كتابة ؟. الكتابة كسر جدلي للحدود وتحرر وحركة وتقدم واكتشاف ، انها القلق بذاته ، وعندما لا يتجاوز القلق نفسه بالكتابة فيه لا يخلق تساؤلا . من هنا تصبح البداية مادة مؤسسة في تركيبة الوعي المتجاوز لما هو قار حتى لو كان هذا الوعي حديثا ومعيشا . لان البدائية - ضمن هذا المفهوم - تركيب معقد من الصور والاحالات ، صور تتداولها اجيال دونما تحريك ، وهذا جانب عقائدي فيها ، واحالات هي الامكانية التي يتفاعل فيها العقل البشري للتجديد والتطوير . لا يمكن الغاء البدائية بوصفها قديمة ، او ثابتة ، وانما العمل يجري على مختلف المستويات لاحتوائها بوصفها النواة التي لا يمكن استبدالها . هل بمقدورنا ان تلغي فكرة وبنية العش من البيت المعاصر ، مهما كانت هندسته ومعماريته ؟. هل نلغي فكرة الخربة كمكان من الجسد الانساني ، والجسد المكاني ، لكل مكان حي مكان خرب ، وهذه الجدلية جزء من مبدئية الصياغية والتدميرية - سناتي على هذه الفكرة في موضوع مستقل - من هنا يمكننا القول ، ان اي عمل روائي يخلو من البدائية يفقد اصالته ، يفقد جنسه ، وصنفه ، وديمومته .. مازلنا نقرا كتب الحكايات والاحاجي ، والمقامات والاغاني ، والتوراة ، والقرآن .. لانها كتب تحتوي على قدر كبير من بدائية العقل الانساني ، اي من امكاناته الاولى في اكتشاف العالم .

٣ - ومن مكونات البدائية التي يفترض وجودها في الخطاب الروائي هي الجماعية . حسا ، وفهما ، وتركيبا ، والجماعية التي نعنيها هي اشتراك عدد اكبر من الناس في اداء عمل ما ، فالاغاني انتاج للعمل المشترك ، وعندما تؤدي تصبح سماعا ومتعة وفهما جماعية .. العمل نفسه بطرقه ، واساليبه ، جماعيا . اللغة نفسها عندما تصبح طريقة للتواصل ، تتجدد وتدوم بالممارسة الجماعية ، اي تصبح كلاما .

يفرض البعد الجماعي مفردات هي اشبه ما تكون بالنسيج الذي يؤلف نصا لا مرئيا داخل النص . وما سبب شيوع بعض الانتاجات الثقافية الا نتيجة لاشتراك عدد اكبر من القراء في اعادة صياغتها وفق حسهم الجماعي ، والقارىء ينتفي وجودا اذا لم يجد مايجمعه مع العمل ، الاعمال الادبية الميتة بالالاف بينما الاعمال الحية بالعشرات سبب حيويتها هي الحس الجماعي لها .

يعمق الحس البدائي العمل الروائي بافتراضه الدائم بان الجماعية تنفي الفردية ، وان الكاتب مهما كانت فرديته جماعي بالضرورة ، وماتميزه الخاص الا نتاجا لانتمائيته الجماعية . التعمق هذا يفرض لونا اخر من الوعي ، مفاده ان الانسان مهما كانت شروط حياته ، لايفقد حس الجماعية ، وبرغم ان هذه المسالة تعرضت الى تشويهات ، وبخاصة في المدينة ، وفي العمل ، عندما فرضت المدينة العزلة ، وعندما فرض العمل التخصص ، الا ان الجماعية تتجاوز العزلة والتخصص لتحاكي النمط الانساني الخلاق حتى ولو كان لوحده .

٤ - تؤكد البدائية ، الاحساس الفطري بالتوقعات بوصفه احد المكونات الخفية التي تعيق الروائي في اختراق ماهو عصي وصعب ودقيق . والتوقعات هنا متشعبة . بعضها ينتمي الى مفهوم الخاطر في الثقافة الاسلامية . وبعضها ينتمي الى مفهوم الحضور الغيبي في الفهم الديني . وبعضها ينتمي الى مفهوم الحاسة السابقة - الادراك - احيانا في الفهم العملي المعاصر . وكلها تصب في بويب الشعور بما سوف يحدث . الروائي لن يفقد حاسة التوقع الفرع حدثه وشخصياته من ان تمتد الى الغد . التوقع بمعناه الايديولوجي ، التفاؤل ، وبمعناه الديني ، الغد القيامة ، وبمعناه الاجتماعي ، سارك غدا لتقضي معا حاجتنا ، وبمعناه الادبي - وهو المهم - الادراك الفني لصيغ الاداء والتعبير التي تستوعب حالة جديدة طارئة ومتاصلة معا .

الروائي ، حسب وجهة نظري ، خبير يسيج بمركبة فضائية عليه ان يحسب لكل التوقعات التي تسقط مركبته ، وعندما يعي ان ذهنه متفتح لمثل هذه التوقعات سيجتاز بالضرورة المسافة التي نوى ان يجتازها .

التوقعات ، احساس نظري اولا ، واحساس مدروس ثانيا ، وكلاهما يتطلب التنفيذ الدقيق لماهية الشخص المتفذ في لحظة احتدام شعري يستطيع ان يفرز بها بين ماهو اني وماهو مستقبلي .. كل التوقعات تصب في الذاتية الاتية □

اللغة العربية والدس الحديث

■ الدكتور نعمة رحيم العزاوي
كلية العلوم الاولى - جامعة بغداد

لقد تطور علم اللغة في اوائل هذا القرن عند الاوربيين ، وبلغت في سماءه اعلام واتجاهات ، مالبثت ان استمالت العرب ، وجذبت انتباههم ، فمضوا يكتبون عنها ، ويشيدون بنتائجها . بل لقد بلغت الحماسة ببعضهم حدا دعا معه الى تطبيق هذه النتائج على العربية .

ونحن لاننكر ان الاطلاع على هذه النتائج امر ضروري يفيد الدارس العربي ، ويوسع افقه ، ويمده بالمعارف التي انتهى اليها غيره من دارسي اللغات الاخرى ، فينظر في عمله في ضوئها ، ليعرف ما يتدارك من نقص ، وما يضيف اليه من جديد .

فالعلم اللغوي ليس كما يزعم بعضهم هو ما انتهى اليه الاوائل ، وما تركه لنا القدماء ، ومن واجب اهل هذا العصر ان يقفوا عنده ، ويتعبدوا به ، وينظروا اليه نظرة ماخوذ مبهور .

وليس من شك في ان الذين اطلعوا على ابحاث الغربيين قد تبينوا في الدرس اللغوي العربي مواطن خلل كثيرة ، ووقفوا على ماخذ قاتلة ، افسدت ذلك الدرس ، واثقلته باحكام غريبة عن اللغة ، مخالفة للمنهج الصحيح في دراستها .

فالاستفادة من علم الغربيين امر مشروع ، لايرى احد فيه غضاضة ، وقد عاد ذلك على العربية بنفع كبير ، يعرفه الذين يتابعون الدراسات الحديثة ، ويواكبون الجهود المبذولة فيها ولكن الذي يؤخذ على بعض الدارسين العرب انهم اعجبوا ببعض الدراسات الغربية ، فراحوا يطبقونها على العربية ، غير ابهين لعقم هذا العمل احيانا ، ولا مبالين بضيق العربية به ، وتابيها عليه .

فالوقوف على الدراسات الحديثة ، ومحاولة الانتفاع بها في اعادة درس العربية امر يقتضيه تطور العلم ، ويوجبه الانتفاع بتجارب الاخرين ، فاذا قال الغربيون مثلا ان علم الصرف لاينهض على قدميه مالم يعتمد على معطيات علم الصوت كان قولهم هذا حق ، وان العمل به واجب ، فمما اورث علم الصرف عندنا ماعرف به من جمود وغموض هو ابتعاده عن علم الاصوات ، وعدم استفادته في مباحثه من نتائج هذا العلم وقوانينه . فالذين يدرسون الظواهر الصرفية في العربية غير ثقافة صوتية ، ومن غير ربط لهذه الظواهر بقوانين الاصوات ، وما ينشا عن تفاعلها في الكلمة ، فانما يدرسون ظواهرها ، مقطوعة عن اسبابها ، او معزولة عن القوانين الحقة التي تقف وراءها ، او تؤدي اليها .

ومن هنا فان ما درجت عليه اقسام العربية في كليات التربية والاداب من تدريس (الصرف) فقط ، من غير ان يسبق له بمرور بعلم الاصوات ، او وقوف عنده ، انما هو عمل غريب لايقره الدرس اللغوي الحديث ، ولا تؤيده مناهجه الجديدة .

ان الاخذ بهذه الملاحظة امر ضروري من شأن ان يجعل دراسة الصرف عندنا صحيحة سوية ، ولكن تجاوز ذلك الى الاخذ بتفاصيل ماتوصل اليه الغربيون من نتائج في دراسة صرف لغاتهم ، ومحاولة تطبيقها على العربية ، انما هو عمل لاجدوى منه ، ولا فائدة فيه .

لقد حلا لبعض الدارسين العرب ان يستعمل (مورفولوجي) مثلا بدلا من (الصرف) ، من غير داع الى التسوية للفتنة بالتسمية الغربية ، وادعاء التجديد . وقد دعاه الى تطبيق نظام (المورفيم) على اللغة العربية ، على الرغم مما يجره هذا التطبيق من اغفال للمنهج العربي السديد في تحليل الكلمة ، وبيان خيوط نسيجها .

و (المورفيم) في ابسط تعريفاته هو عبارة عن مقطع او اقل يلحق اول الكلمة او احشاءها او اخرها ، له وظيفة معينة ، على نحو ما تلحق (تاء) الفاعل الفعل (ذهب) ليكون (ذهبت) ، او يدخل (الالف) في احشاء (كتب) لتكون (كاتب) . وتلحق الالف والسين والتاء اول الفعل (خرج) ليكون (استخرج) . وهكذا .

ونظام (المورفيم) مستوحى من اللغات الالصاقية ، وهو صالح لها . اكثر من صلاحيته للغة اشتقاقية مثل العربية ، وضع لها اهلها نظاما رائعا في تحليل كلماتها ، يكشف عن عناصر بناء كل كلمة ، ووظيفة كل عنصر .

لقد انتبه الصرفيون العرب في تحليل نسيج الكلمة العربية ، وان كل خيط فيه ، الى ان الكلمة تتكون من ثلاثة عناصر ، هي الجذر و(الصيغة) او (الوزن) و(المعنى) . فكلمة مفتاح مثلا تتكون من (ف ت ح) وهو جذرها الاساس ، العنصر الاول فيها ، واما عنصرها الثاني فهو مجيئها على بناء (مفعال) ، وهو بناء مخصص في العربية للادوات ، وثمة عنصر ثالث واخير هو المعنى الذي سجل ازاءها في المعجم .

ان هذا الضرب من التحليل يستوفي عناصر الكلمة ، ويكشف عما هو سابق وطارىء من هذه العناصر ، فهل يستطيع نظام (المورفيم) ان يغني هذا الغناء في تعرف الكلمة المشار اليها ، وتجزئتها الى عناصرها او مكوناتها ؟

اذا عرضنا كلمة (مفتاح) على نظام (المورفيم) لنرى مكوناتها في ضوء هذا النظام ، فانه سيطلعنا على ان في هذه الكلمة (مورفيما) واحدا مفرقا ، وليس متصلا او مؤلفا من وحدة واحدة وهذا المورفيم هو (الميم) و(الالف) .

فاين هذا التفتيت الذي يبعثر الكلمة ، ويشظي اجزاءها ، ويحجب اهم خصيصة فيها ، وهي خصيصة نغمية موسيقية ، تلك هي مجيئها على (مفعال) الذي تلتقي به مع الكلمات التي تاتي على هذا الوزن مثل (منفاخ) و(محراث) و (منطاد) و(محرز) وغيرها . اقول : اين هذا التفتيت من النظام الذي وضعه الصرفيون العرب ، لتحليل كل كلمة الى مكوناتها ؟

فاذا جئت الى نظام الصرف العربي قال لك ان هذه الكلمة مثل عشرات غيرها تتكون من جذر هو (ع ط ا) وبناء هو (مفعل) بضم فسكون فكسر ، وهو بناء مخصص في العربية للكلمات الماخوذة من الافعال الرباعية ، والدالة على من قام بالفعل ، او هو احد ابنية تعرف بابنية اسم الفاعل ، وواضح ان البون بعيد ، والمسافة قصية بين النوعين من تحليل هذه الكلمة ، فليس ما جعلنا نفهم ان الكلمة اسم فاعل هو مورفيم ضمني غير مصرح باصوتيا في الكلمة ، وانما هو على العكس بناء لفظي او صوتي مصرح به في النطق .

اغلب الظن ان الذي دفع الغربيين الى جعل المورفيم الضمني احد انواع المورفيمات عندهم هو ان لغاتهم الصاقية لايوجد فيها نظام (الاوزان) او (الابنية) التي تميزت بها العربية ، فكانت خصيصة من اجمل خصائصها واجلها في ان واحد ، لانه يعبر عن (منطقية) هذه اللغة) ، وابتعادها عن (الاعتباطية) في صوغ كلماتها ، وتوليد مفرداتها ، كما يعبر عن (فنية) هذه اللغة ، و(موسيقية) مفرداتها حين تتناغم كل مجموعة منها تاتي على بناء واحد .

ان الاخذ بنظرية (المورفيم) تقليدا للصرفيين الغربيين او من يسموتهم (المورفولوجيين) لايتناسب لغتنا العربية ، ولا يساير نظامها ، فهو يحجب (اشتقاقية) هذه اللغة ، ويقضي عليها بان تلحق باللغات الجامدة الالصاقية ، وهو يطمس (موسيقيتها) □

الباحث عزيز الحجيه يقول :

كتبي عن الحكاية الشعبية للطفل تنتظر النور

(الحكاية الشعبية) كانت محور حديثنا مع الباحث عبدالحميد العلوجي في لقاء معه اجرته الصفحة قبل الاخيرة الشهر الماضي .. وكنا قد وعدنا باكمال الحديث عن (الحكاية الشعبية) مع الباحث عزيز الحجية ..

الان لقر ما يقوله (عزيز الحجية) عن الحكاية الشعبية وعواملها .. سالته :

■ في بحوث الحكايات الشعبية يقال ان لها ثلاثة انواع منها ما يبحث في الجذور التاريخية والثاني في المضمون ليستخرج منها عادات الشعوب والثالث يعنى بالشكل العام فاي الانواع هي الحكايات الشعبية العراقية ؟

انا اساسا مع الجانب ذي المغزى والمعنى العميق وهذه هي الحكايات الشعبية العراقية فهي تهدف الى التعليم بصورة غير مباشرة تعلم المستمع معنى الخير والشر هذا هو هدف الحكاية الشعبية بصورة عامة .

■ هناك كتاب اسمه « الغصن الذهبي » للعالم الانكليزي جيمس فريزر حول الاساطير والعادات والتقاليد لكن ضمن نظرية جديدة ... ترى اين هم الباحثون والمؤلفون العراقيون من حكاياتنا الشعبية ؟

لقد حصل ذلك فعلا قبل ثلاث سنوات لقد اتصل بي الشاعر فاروق يوسف وزميل يعمل في دار ثقافة الاطفال كانا بصدد اصدار كتاب اسمه « الكتاب الذهبي » وقلت له فيها لابد لنا من اللقاء المباشر لاعرف اي قصص واي حكايا تريدون ولاي عمر من الاطفال وباي لهجة وفعلا تم اللقاء وقدمت لهم فيما بعد (سلوقة الحلم) وحكاية ماخوذة من مثل شعبي وتم اختيار (الحلم) .. وجمعت (٣٠) حكاية ثم اتصلوا بي لتصحيح المطبوع ولم اجد غير غلطة واحدة واعدته لهم ولم يظهر الكتاب لحد الان فغصننا الذهبي موجود وفي انتظار النور !!

عزيز الحجية

■ ما علاقة السيرة الشعبية بالحكايات الشعبية ؟

الحكايات الشعبية اقدم من السيرة الذاتية فمثلا حكاية (ابو زيد الهلالي) و(عنتر) و(الشاطر حسن) وصلت الينا ليس بالطريقة الشفاهية بل مكتوبة بعدها انتشرت بواسطة القراءة والكتابة وكانت اكثر السير الذاتية ينقلها « القصخون » في المقهى يفتتح الكتاب ويبدا بسرد الاحداث وهي للتسلية ويقف وقفات حرجة لتشويق المستمع الى ما بعد الحدث ليتعرف على النتيجة اما الحكاية الشعبية فقد نقلتها جداتنا وامهاتنا بصورة شفاهية ..

■ لماذا اصبح سرد القصص حكرا على العجائز فقط وهل هذا يعني اندثار اسلوب السرد القصصي الجميل بعد ٥٠ سنة مثلا ؟

■ المراة ايام زمان كان محيطها ضيقا جدا حتى السوق لا تذهب اليه الا نادرا فلذلك فان مجتمعها كان صغيرا جدا ويتسم بالبساطة حتى في الاعياد كانت لا تخرج الا لزيارة المقابر او لتادية واجب لذلك فان متنفسها الوحيد كان ان تسلي نفسها واطفالها بسرد الحكايات الشعبية القديمة التي سمعتها من والدتها او جدتها لذلك كانت تتفنن في اسلوب السرد والتشويق اما الان فان الحضارة والتكنولوجيا دخلت في كل حياتنا فاصبح التلفزيون والفيديو هو (القصخون) الوحيد الذي يلهي العائلة والاولاد عن الكثير من الحكايات الشعبية ... وخطورة اندثارها قائمة مالم نقم بحملة للحفاظ على هذا التراث العظيم .

> عزيز الحجية يقترح تعميم الحكاية الشعبية على المدارس

■ بعض الحكايات الشعبية تنتهي جملها بالسجع ترى هل ان واضعيها من الشعراء ام انها لتكملة عناصر القصة في التشويق .

انها للتشويق والمؤلف المجهول الذي الف الحكايات الشعبية لم يجعل لها قافية الا من بعض الكلمات . ولكن عندما نقلت من لسان الى لسان جعل لها بعض واضعيها اسلوب القافية الواحدة لاضافة عنصر اخر من عناصر التشويق وهذا ما نراه في (الفوازير) التي يعرضها التلفزيون .

■ بعض الباحثين ـ الذين سموا انفسهم بالجادين ـ يرى خطورة الاسطورة او الحكاية الشعبية على الادب الحديث لما تمتلكه الحكاية من جنوح نحو الخيال والاسطورة مارايك في تلك الاعتقادات ؟ ؟

ـ هؤلاء يرون ان (الفلكلور) اخذ يتقدم ويؤثر على المستمعين والمتلقين ويخشون من ان يضربهم وهذا الاعتقاد غير صحيح لذلك يرون انهم باطلاقهم تلك المزاعم إنما يدافعون عن انفسهم لا اكثر .

■ لماذا اصبحت التقاليد والمعتقدات كالفال والحسد والعفاريت والسحرة سمة من سمات الحكاية الشعبية ؟ ؟

ـ الخيال الواسع بطبيعة الحال يجلب انتباه الانسان وهذه من عناصر التشويق واستكمالا لتوصيل فكرة الحكاية والغاية منها .

■ وماذا تقترحون من اجل الحفاظ على الحكاية الشعبية ؟

اولا : توصية الى معلمي اللغة العربية في المدارس المتوسطة بطلب حكاية من طلاب الصف الثاني او الثالث المتوسط منقولة من فم صاحبها امراة كانت ام رجلا باسلوب روايتها وتذيل باسم الراوي للتوثيق ومن ثم ينتقي المدرس ذات المغزى العميق وان تخصص جوائز للفائزين الثلاثة بقصد التشجيع ويعمم ذلك على كل مدارس العراق ..

وثانيا ، الى وزارة الثقافة والاعلام بان تشكل فرق مسح « للحكايات في المحافظات » باشرطة (كاسيت) ومن ثم تجمع وتكتب ويتم اصدارها في سلسلة .

وبالنتيجة سنحصل على كم هائل من الحكايات التي يستطيع بعدها المؤلفون المسرحيون والمخرجون ان يستخلصوا منها ماشاء من الافكار لاعمالهم الفنية والتي من خلال الحكاية لن تندثر ابدا .

■ وعن اخر مايقدمه الحجية للتراث العراقي قال :

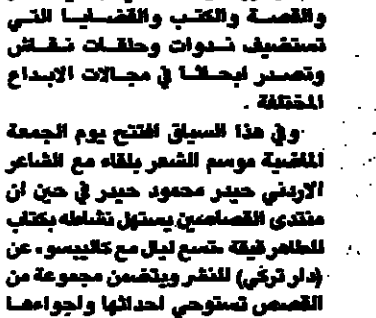
ـ انا بصدد الانتهاء من كتابة الجزء السابع من « بغداديات » بعد ان علمت ان دار الشؤون الثقافية تطبع الان الجزء السادس منه لذلك باشرت بجزئه السابع □

■ هدى جاسم

اضواء على الموسم الثقافي الجديد في تونس

تونس/يستانف النشاط الثقافي في تونس مع بداية الموسم الجديد هذا الشهر عبر احياء العمل في نوادي الشعر والقصة والكتب والقضايا التي تستضيف ندوات وحلقات نقاش وتصدر ابحاثا في مجالات الابداع المختلفة .

وفي هذا السياق افتتح يوم الجمعة الماضية موسم الشعر بلقاء مع الشاعر الاردني حيدر محمود حيدر في حين ان منتدى القصاصين يستهل نشاطه بكتاب للطاهر فيقة «تسع ليال مع كاليبسو» عن (دار تركي) للنشر ويتضمن مجموعة من القصص تستوحي احداثها واجواءها من الاساطير الاغريقية .



حيدر محمود حيدر

وعلى مستوى اخر يتمحور عمل نادي «الكتب والقضايا» حول طرح الشؤون الابداعية والفكرية وادارة حلقات النقاش حولها عن طريق استضافة اهل الاختصاص لدرس كتاب متميز يبحث في قضية ادبية محددة .

والى ذلك فان اتحاد الكتاب التونسيين يشارك في هذه التظاهرات على صعيد اتحاد الكتاب والادباء العرب او على صعيد يجمع بين بلدين عربيين .

وفي هذا الباب يلاحظ ان «ملتقى ابن رشيق للنقد الادبي» الذي كان يعقد في الاصل بدعوة من اتحاد الكتاب التونسيين اصبح يقام في السنوات الاخيرة بين هذا الاتحاد ونظيره الجزائري «بالنظر الى الاهمية التي ينطوي عليها هذا الملتقى والى الروابط التاريخية العريقة في ما كان يسمى افريقيا» بحسب العروسي المطوي الذي يراس الاتحاد التونسي ذلك ان ابن رشيق كان من مواليد مدينة مسيلة التي تقع في شرق الجزائر حاليا .

ويسعى الاتحاد الى تكوين رابطة او اتحاد مغاربي للادباء والكتاب ويشير المطوي الى ان هذا الموضوع كان سابقا للعمل السياسي المغاربي الحالي اذ عقد في اواخر الستينات مؤتمر للادباء والكتاب المغاربة في طرابلس وكذلك عقد ملتقى القصاصين المغاربة في المدة نفسها بالمركز الدولي في الحمامات (تونس) .

ويستمر ايضا اصدار مجلة «المسار» الفصلية التي تغطي النشاطات الابداعية في القصة والشعر والدراسات النقدية .

وفي سياق تشجيع المواهب الثقافية الناشئة يعمل الاتحاد على تنشيط الحياة الابداعية باحتضان الادباء الجدد وتكريس حرية الادب والفكر وحقوق الانسان .

ويذكر ان اتحاد الكتاب التونسيين الذي يراسه المطوي منذ ١٩٨١ سيعقد مؤتمره العام الحادي عشر خلال كانون الاول/ديسمبر لانتخاب هيئة ادارية جديدة □

«التلفزيون العراقي يسبق السينما»

من المتعارف عليه في كل بلدان العالم ان تعرض الافلام في دور السينما وبعد مدة من الزمن تعرض في التلفزيون لكن التلفزيون العراقي كسر هذه القاعدة في القطر وعرض لنا ظاهرة تحدث لاول مرة في خلال فترقبة من مطلع ١٩٨٩ وحتى شهر ايلول ١٩٩١ ما يقارب من خمسين فيلما سينمائيا تعرض لاول مرة في العراق وقبل ان تمر بدور السينما . وكان من بينها افلام متميزة وحائزة على جوائز عالمية عديدة . ومن هذه الافلام شاهدنا رائعتي ستيفن سبيلبرغ (اللون الارجواني ـ ٩٨٥) و(امبراطورية الشمس ـ ٩٨٧) وفيلمي روبرت بنتون (كريمر ضد كريمر ـ ٩٧٩) و(اماكن في القلب ـ ٩٨٤) وفيلم سيدني بولاك (توتسي ـ ٩٨٢) وفيلم جون ترافولتا الشهير (كريز ـ ٩٧٨) الذي اخرجه راندال كليسر وكوميديا ريشارد بنجامين (سنتي المفضلة ـ ٩٨٢) ورائعة كوبولا (العراب ـ ٩٧٢) وفيلم جون بورمان (خلاص ـ ٩٧١) وفيلم ال باتشينو (ظهر يوم عصيب ـ ٩٧٥) الذي اخرجه سيدني لوميت بالاضافة الى عدد اخر من الافلام الاجنبية العالمية . اما على مستوى الافلام العربية عرض لنا التلفزيون اخر اعمال المخرج الكبير كمال الشيخ (قاهر الزمن ـ ٩٨٦) ورائعة عاطف الطيب (الحب فوق هضبة الهرم ـ ٩٨٦) الماخوذه عن قصة لنجيب محفوظ واول اعمال السيناريست ابراهيم الموجي المخرج (المرشد ـ ٩٨٩) وفيلم المخرج الساخر رافت الميهي (للحب قصة اخيرة ـ ٩٨٦) وفيلم اشرف فهمي (العدم كافية الابلة ـ ٩٨٧) وفيلم شريف يحي (ولاد الايه ـ ٩٨٩) وفيلم محمد عبد العزيز (الفتى الشرير ـ ٩٨٩) بالاضافة الى العديد من الافلام العربية والتي تختلف مستوياتها من فيلم لاخر نذكر منها (ان ربك لبالمرصاد ـ ٩٨٣ ، المذبح ـ ١٩٨٥ كراكون في الشارع ـ ٩٨٦ ، كفر الطماعين ـ ٩٨٦ ، الصبر في الملاحات ـ ٩٨٦ ، الرجل يحب مرتين ـ ٩٨٦ ، الاونطجية ـ ٩٨٧ ، قاهر الفرسان ـ ٩٨٨ ، ليلة في شهر ٧ ـ ٩٨٨ ، خطة الشيطان ـ ٩٨٨ ، ارباب سوابق ـ ٩٨٨ ، ضحية حب ـ ٩٨٩ ، الا امي ـ ٩٨٩ ... الخ) .

داستن هوفمان في (توتسي ـ ٩٨٢)

وهكذا يصبح التلفزيون منافسا خطيرا لدور السينما بعد ان اخذ يعرض افلاما كان المفروض ان تمر بدور العرض اولا . تحية لتلفزيوننا وهو يمتعنا بافلامه الجديدة ومواساتنا لكل موزع سينمائي يستورد فيلما لم يجد انه فيلم السهرة لهذا اليوم في التلفزيون □

عزت العلايلي في (السقامات ـ ٩٧٧)

■ مهدي عباس

الواحة

■ رياض قاسم

فقدان ... فقدان ... فقدان

اكاد اجزم بان لا صحيفة في العالم تزخر باعلانات الفقدان كما هو الامر في صحفنا فانت تقرا اعلانات تترى عن مفقودات لاتحصى تنوعا وكثرة ، فانت ترى اعلانات عن فقدان هويات ووصولات ووثائق شخصية ومعاملات وصكوك صادرة من مصارف او اشخاص ودفاتر خدمة عسكرية واجازات بناء وسنويات سيارات وشهادات الجنسية والقائمة تطول ولا اعرف حقا اين تنتهي . ولكن كما يبدو فان هذه المفقودات لاتكلف اصحابها الا القسط اليسير من الجهد والقليل من النقود فان اي طالب يفقد هويته يستطيع ان يحصل على بديل عنها من كليته او معهده بمجرد نشر اعلان عن فقدانها . ياخذ الاعلان المنشور وصورة شخصية لياخذ هوية جديدة وينتهي الامر . هكذا بكل بساطة وهذا هو شان التعامل مع كل المفقودات الاخرى . ولان الامر بمثل هذه السهولة فقد استسهل البعض هذه الحالة حتى ان البعض لايكلف نفسه عناء البحث الجاد بين اوراقه او منزله للبحث عما فقد ويعتبر نشر عملية الفقدان اسهل واجدى ، ولكن .. لماذا يحدث هذا .. لماذا نتساهل نحن انفسنا مع وثائق تهمنا بهذه الطريقة ، هل ندرك مايترتب على ذلك احيانا من مشاكل كان ينتحل احدهم شخصيتك ويرتكب جرما او يمارس احتيالا هل نغفل حقا عن مخاطر هذا الذي نتحدث عنه ، حسنا اذا كان احدنا لايدرك المشاكل المترتبة جراء ذلك فعلى جهات الاصدار ان لاتكون متساهلة مع كل فقدان وان تنظر بحزم الى هذا وخاصة في حالة تكراره . كان تمتنع عن اجراء معاملة الشخص الذي يفقد وصولاته او هوياته لاكثر من مرة كيما يكون اكثر حرصا على العناية والمحافظة على مايخصه دون ان نتناسى ما تحدثنا عنه من اشكالات تصيب بعضنا دون ان يدري ، نتيجة اهمال ولا ابالية وسهو والاتكاء على سهولة الحصول على بدائل عما فقدناه حينها ستكون اعلانات المفقودات اقل وحينها لن تكون صحفنا بخلاف صحف العالم كله زاخرة باعلانات المفقودات على الرغم من ان زملائي اصحاب مكاتب الاعلان سيكونون اكثر الاشخاص تضررا جراء ما ادعو اليه من حرص للحفاظ على الهويات وغيرها ولكنها خسارة بسيطة اهون بكثير مما يمكن ان يسببه فقدان لهوية يستغلها الغير وتكون العواقب وخيمة□

« مأساة محرك الدمى »
تجربة جديدة في المسرح

الكثر متعددة يسمح باضافاتها اليه نص مسرحية (ماساة محرك الدمى) تاليف محمود ابو العباس اخراج حسين الانصاري ، واحتمالات الاضافة تتعدد باتساع فترة التمرين على المسرحية ، هذا مااخبرنا به المخرج الانصاري واضاف :

ضمن الخطة الجديدة للشعبة المسرحية في نقابة الفنانين انها ارتات الشروع بتقديم نتاجات خاصة بالنقابة ، وتم اقرار انتاج ثلاثة اعمال مسرحية هي اولا مسرحية (الجوع والعطش) اعداد واخراج سامي عبدالحميد ، ومسرحية (المسوسون) تاليف واخراج قاسم محمد ليكمل مابداه في مسرحية (رسالة الطير) وسيشارك بهذا العمل في مهرجان بغداد المسرحي الثالث . اما مسرحيتنا (ماساة محرك الدمى) تاليف محمود ابو العباس واخراجي . فلها طابع تجريبي على مستوى الكتابة او البناء النصي الذي جاء ضمن مستويات استثمار الحوار والجسد البشري للممثل والدمية . الموضوع الاساسي يجسد معاناة الفنان في كيفية ايصال مايريد من خيال ابداعي ورؤية لجمهوره لكنه يصطدم بالكثير من العقبات التي تحد من تحقيق هذا الهدف وتشكل ستارا امام المنجز الابداعي الذي يحلم به وسنحاول ان نقدم المسرحية ضمن بيت منتدى المسرح باعتباره يوفر فسحا مكانية تسهم في تحقيق الرؤية الاخراجية التي سنحاول جميعا كفريق عمل تحقيقها في هذه التجربة □

مدارات

لا نريد حداثة مستوردة جداً

■ في الوقت الذي انتهت فيه الحداثة الغربية بكل مراحلها الاولية والبدائية والجديدة ، ومن ثم اصبحت اثرا تاريخيا او ظلالا من « الاطلال النبيلة » ، كما اطلق عليها مؤرخوها الحقيقيون ، فان وسطنا الثقافي ومنذ اكثر من عقد من الزمان ، كان وما زال منشغلا حد الحمى بالحداثة كظاهرة وحركة ومصطلح . ومما يثبت قولنا هذا انه ما من صحيفة او مجلة وكذلك ما من جلسة او امسية او ندوة من امسي وجلسات وندوات اتحاداتنا ومنتدياتنا الثقافية قد خلت من احاديث ومناقشات ومقالات وحوارات ومحاضرات وصلت الى حد التكريس لهذه الحداثة ولا نبالغ اذا قلنا بان الحداثة قد اصبحت هاجسا مؤرقا للكثير من مثقفينا وادبائنا ، كما لو انهم بتعرفهم ـ المتاخر جدا ـ عليها قد اكتشفوا السر المقدس لينابيع الابداع .

■ اننا بكلامنا هذا لسنا ضد الاهتمام والتطلع المعرفي الشامل لكل التجارب والتيارات والحركات الثقافية مهما اختلفت عصورها وازمنتها وامكنة ظهورها وصيرورتها ورسوخها ، ولكننا بصدد الاشارة الى مسالة نعتقد بانها على جانب كبير من الاهمية التي تدعونا الى التساؤل :

ـ اين حداثتنا نحن ؟

وربما سيجيب احد عن سؤالنا هذا ويقول : ان حداثتنا ستتجلى في تمثلنا لحداثة الغرب بكل ابعادها . ومع ذلك فاننا سنكرر القول : باننا لسنا ضد التطلع والتاثر والاستفادة الخلاقة ، ولكننا وما لنا من ارث معرفي وحضاري ثر وزاخر كان وما زال مدعاة لفخر جميع الامم ، فاننا مدعوون لان تكون لنا حداثتنا المتفردة والمتفتحة التي تاسس اصولها من كنوز تراثنا وتراث العالم الابداعي الخالد . وعلينا حتى لانتغرب او تمسخ ان « لا نعول ـ جدا ـ على المعنى الغربي للحداثة . الا بما يلائم هويتنا وتاريخنا وطقوسنا ومشاكلنا واحلامنا . اي اننا ينبغي ان لانستورد الحداثة جدا مثلما نستورد البضائع التجارية التي تمليها الحاجة .

ترى متى سكون حداثتنا علاقة بنا وليس بغيرنا □

■ سعد جاسم

الفائزة بجائزة نوبل عام ١٩٩١

حازت على جائزة نوبل للاداب لعام ١٩٩١ نادين غورديمر البالغة من العمر ٦٧ عاما وبهذا فهي اول امراة تفوز بجائزة نوبل خلال ٢٥ عاما . وقد منحها المحكمون الجائزة بفضل مااسموه بكتاباتها الملحمية الرائعة وقالوا ان اعمالها ساعدت على تشكيل التاريخ في جنوب افريقيا وستتسلم غوليمر جائزة نقدية مقدارها مليون دولار امريكي تقريبا ويذكر ان للكاتبة سبعة عشر كتابا تتراوح بين الرواية الطويلة والقصة القصيرة غورديمر هي عضو في المؤتمر الوطني الافريقي ، ومن الجدير بالذكر ان الاديبة الحاصلة على جائزة نوبل للاداب حصلت على جوائز ادبية مختلفة اخرى □

الغرب يسرق الفن الافريقي

قبل عامين بيع ، في مزاد علني اقيم في لندن وبثمن (١٠٠) الف دولار تمثال صغير مصنوع من البرونز يعد من اندر ماتم العثور عليه في الثلاثينات من القرن الحالي في وادي نهر السنغال ، علما بان هذا التمثال كان قد تم تهريبه من افريقيا ، بعد سرقته من احد متاحف مالي ، ولو عرف حراس المتحف ان عمر هذا التمثال لايقل عن ستة قرون لادركوا حجم الخسارة الناجمة عن سرقة هذه التحف .

في السنوات الاخيرة ازداد الطلب على الفن الافريقي زيادة بلغت الى درجة ان قيمة (١٠٠) الف دولار للتحفة الصغيرة اصبحت شيئا مالوفا جدا .

ويتم الحصول على هذه التحف الثمينة والنادرة بطريقتين ، اولاهما التنقيب غير القانوني عنها ، وثانيهما سرقة المتاحف .

من الصعب تحديد مدى الخسارة التي تتكبدها الثروة ، الثقافية الوطنية ، من جراء تسرب الاثار الى الخارج ، عن طريق التنقيب غير القانوني لها .

وتعتبر المنطقة الواقعة ـ حيث تقع دولة نيجيريا حاليا ـ مركزا للحضارة الافريقية التي ذاع صيتها ابان الالف الاول قبل الميلاد ، والتي اشتهرت بغزارة الاثار التي تركتها وراءها .

ان سرقة الاثار من المتاحف الافريقية وبيعها ، تعتبر حلقة اخرى في سلسلة السرقات التي بداها الاستعماريون ابان الاستعمار الغربي لافريقيا ، وتكفي زيارة واحدة لاي متحف في اوربا او اي معرض خاص بالفن الافريقي للتعرف على الكمية الهائلة من التحف التي تمت سرقتها وتهريبها من القارة السوداء الى اوربا .

وقبل فترة ليست بالبعيدة اقيم في بروكسل معرض « للفن الافريقي » ، وكان عدد معروضاته تتجاوز الـ (٣٠٠) قطعة ، وهي تحف شخصية جمعها اصحابها من مالي ، وساحل العاج ونيجيريا والكاميرون واوغندا وزائير والغابون وتنزانيا ، وتمثل التحفيات اقنعة مصنوعة من عظم العاج والبرونز وتحفا واوعية طينية ، وحليا ذهبية .

تحفة فنية تجسد الفن الافريقي

وفي هذا المعرض ايضا ظهرت لاول مرة تحفة « المحارب » ، وهي تمثال صغير مشهور طوله ٤٠ سنتمترا كانت قد اختفت من متحف نيجيريا الوطني عام ١٩٨٣م .

وقبل ذلك ايضا جلبت من المتحف البريطاني ، للعرض في برلين تحف برونزية لمجموعة من المقاتلين الافارقة ، كانت البعثة العسكرية البريطانية قد سرقتها من افريقيا عام ١٨٩٧م .

وفي احد متاحف باريس توجد الان ممتلكات وكنوز « بنهانزن » اخر ملوك دولة « بنين » ، الذي قتل حتى عام ١٨٩٢م يحارب المستعمرين الفرنسيين ببسالة منقطعة النظير .

واليوم تطالب الكثير من الدول الافريقية بارجاع تحفها الاثارية التي اخرجت بطرق غير شرعية .

وهاهي نيجيريا تطالب بريطانيا بارجاع تحفة برونزية لها دلالة وطنية كبيرة لدى الشعب النيجيري ، كانت قد صنعت خلال القرنين الخامس عشر ، السادس عشر الميلاديين .

وبطلب مماثل طالبت كل من مالي وبنين وبوركينا فاسو وزائير من فرنسا اعادة جميع التحف التي سرقت من متاحفها الوطنية والموجودة الان في فرنسا .

ولكن لااحد من الذين استحوذوا على هذه التحفيات يحرك ساكنا لارجاع ماتمت سرقته . فهل ستمارس الحكومات دورها في ارجاع هذه التحف الى مواطنها الاصلية ، ام ستغض النظر عن ذلك ؟ سؤال يطرح نفسه بالحاح ، وينتظر الجواب الملموس□

■ ترجمة جنان الشماع

النحات « رحيم المشايخي » :

المصادفة وحدها قادتني الى النحت

رحيم المشايخي

■ يعاكس النحات الشاب « رحيم المشايخي » ، ـ دون ان يدري ـ تلك الحكمة الراسخة في اذهاننا ، والتي طالما نلح بالتذكير بها وهي ، العلم في الصغر كالنقش على الحجر ، اذ يقول من جملة ماقال :

ـ انا فنان فطري في طريقة استخدامي للفكرة ، ماينغير هو الاسلوب حتى عند بيكاسو الفنان الكبير تتضح قيمة الافكار حالما ننظر اليها بمعزل من اساليبه .. من هنا اشعر ان اعمالي ملك لهذه الفكرة . لا اقرا لاني اخاف التاثر بغيري من الفنانين ، فالتاثر في سن مبكر ـ باعتقادي ـ خطا جسيم يجب الانتباه اليه .

■ كيف انهيت دراستك الاكاديمية في كلية الفنون ، اذا كنت لا تقرا ؟

لا اعني القراءة والدراسة الاكاديمية ولا اخفيك سرا باني اقرا ما يتطلبه المنهج الدراسي ، فقط من اجل النجاح . ادقق وامعن النظر في كل شيء يخطف عيني او يقع امامها ، اصابعي في حركة دائمة ، اقوم بالنحت بما هو متوفر من ادوات احملها على الدوام معي ، انها جزء من شخصيتي ..

■ شارك هذا الفنان الذي دخل قسم النحت مصادفة ـ لم يكن قبلها قد لامس الطين من اجل النحت ـ في معرض الحزب عام ١٩٨٧ وفاز بالجائزة الثالثة بمسابقة نصب ، بلاط الشهداء ، وشارك في مسابقة نصب ، قتل الاسرى العراقيين ، وماذا بعد يا « رحيم » ؟

ـ قمت بانجاز تمثال متوسط الحجم للسيد الرئيس القائد الحبيب ، اعجب به كل من شاهده من الفنانين والنقاد ، موجود الان في وزارة التعليم العالي وشاركت في معرض كلية الفنون الجميلة في تموز / ١٩٩١ضمن جناح اعمال النحت ، واخيرا شاركت بعملين نحتيين مع مجموعة من الفنانين في المعرض المقام في قاعة « اينانا » التي يشرف عليها الفنان جميل حمودي ضمن معرض ، مختارات من فنون النحت والتخطيط ، وانتهيت من الاعداد لمعرضي الشخصي القادم ، رغم خوفي من خوض غمار هذه التجربة التي ستضعني بمواجهة النقد لوحدي ، بعد ان كنت اقدم اعمالي من خلال المعارض الجماعية .

■ بماذا يمتاز اسلوبك في مجال النحت ؟

ـ ان اغلب اعمالي مستمدة وذات علاقة بالتاريخ القديم وبالفن السومري ، ضمن رؤية معاصرة تمزج كل الفنون التشكيلية في جو واطار العمل الذي ابغي .. خروجا عما هو مالوف في مجال النحت المتعارف عليه . اقول ملء فمي باني لم اتاثر باحد وانا بطبعي لا اميل الى الاسلوبية واسعى الى تقديم شكل جديد حتى ولو سبقني فيه فنان اخر . فهذا ليس ذنبي .. مع الايام استطيع الرهان على ما سأقدمه من الاعمال . اقول ذلك بتواضع شديد ، معظم اساتذتي قالوا بحق اعمالي ان اسلوبي لم يتطرق اليه احد .

■ من هم اساتذتك ؟

ـ استاذي الاول وصاحب الفضل الكبير الفنان « عزام البزاز » والفنان « صالح القره غولي » مثلي الاعلى في النحت .. اما الفنان « محمد غني حكمت » فلحتفظ له بمكانة خاصة جدا في نفسي ، انه نحات كبير ، ويحترم اعمالي وتجربتي كثيرا . احب اعماله لكنني لا اتاثر بها ، كذلك النحات الاستاذ « اسماعيل فتاح الترك » الذي بقي متجددا وحيويا حتى في صداقته ، اذ تربطني به علاقة صداقة كبيرة .

■ كيف بدات حياتك مع النحت ؟

ـ كنت في اول حياتي احب التمثيل ، وشاركت باعمال كثيرة في محافظة واسط ، حتى اني تقدمت باوراق القبول الى الكلية على اساس هذا الحب وهذه الهواية .. وتم قبولي في قسم التمثيل ، الا ان رغبة قديمة قد تاججت جذوتها في داخلي دفعت بي الى قسم الفنون التشكيلية / قسم الرسم ، فانتقلت اليه .. ومرت الايام فتسللت ـ خلسة ـ الى قاعة النحت وكان الاستاذ ، عزام البزاز ، يقدم محاضرة اولية عن الفن بعدها طلب من طلابه ان يقدموا (سكيتش) بسيطا لموضوع معين فقمت انا ـ على اساس اني طالب في هذا القسم ـ بتقديم عمل نحتي بارز ، روليف ، توقف امامه الاستاذ كثيرا وطلب معرفة اسم صاحب هذا النحت ، فلم اتجرا على رفع اصبعي ، وطلبت من صديق لي ان ياخذ مكاني ويرفع يديه بدلا عني ، وعندما اتضح الامر للاستاذ عزام ، شد على يدي وطلب نقلي الى قسم النحت ، ففعلت بمساعدته ، فقد كانت المصادفة هي التي قادتني الى هذا العالم الذي وجدت فيه نفسي واحلامي وذاتي ، فالنحت الان عندي حياتي كلها □

■ حسن عبدالحميد

اخبار

■ معرض في البصرة ■ محاضرة في التاريخ في قاعة(عبلة) ■ الصمت .. مسلسل عراقي ليبي مشترك ■ امسية قصصية للشباب ■ نجاح عبد الغفور بين التلحين والعزف

■ الفنان نزار المنصوري يستعد لاقامة معرضه الشخصي الخامس على قاعة المركز الثقافي في جامعة البصرة خلال شهر كانون الاول المقبل .. موضوعة المعرض تتناول العدوان الثلاثيني على العراق وشعبه الصامد والتفاف الشعب حول قيادته الحكيمة ..

سبق للفنان المنصوري ان اقام عدة معارض بالاشتراك مع الفنان محمد عبدالستار البيضاني □

■ ضمن سلسلة محاضرات فنية وثقافية تنظمها قاعة عبلة للفنون تبدا بمحاضرة للدكتور عبدالكريم الهيتي الساعة السادسة مساء الثلاثاء ٨/١٠ في موضوع (الشاعرات في العصر العباسي) والدعوة عامة للجميع □



نزار المنصوري

■ يواصل المخرج العراقي جاسم شعن تحضيراته لاخراج مسلسل عراقي ـ ليبي مشترك بعنوان «الصمت» سيناريو علي السويس ويشارك فيه مجموعة من الفنانين العرب منهم ايمان صفا من لبنان وخدوجة صبري من ليبيا وغازي الكريتي من العراق وستصور احداث المسلسل في الصحراء الليبية .

كما يستعد المخرج جاسم شعن لتصوير فيلم وثائقي عن حياة الطوارق في الصحراء الليبية □



جاسم شعن

■ انتهى الفنان نجاح عبد الغفور من وضع مجموعة الحان لشقيقه الفنان (صلاح عبد الغفور) كتب كلماتها الشاعر عزيز الرسام ضمن شريط غنائي جديد صدر للفنان صلاح عبد الغفور ..

كما وضع الملحن وعازف القانون نجاح عبد الغفور مجموعة من الالحان للمطربين حميد منصور ، سرور عبد الجبار ووحيد علي□



نجاح عبد الغفور

■ اليوم الاثنين يقيم منتدى الادباء الشباب امسية ، للقصاصين الشباب نبيل وادي الجبوري ، عبد الامير جبار وعبد الهادي الزيدي ..

يقدم للامسية التي تقام في السادسة مساء على حدائق المنتدى في الطالبية الشاعر عبد الرزاق الربيعي □

الصحة : العرب والاجانب يزودون بالبطاقة مجاناً

منع مراجعة المراكز الصحية بدون بطاقة بعد منتصف هذا الشهر

□ بغداد/بشرى محمد شبيب : سيكون منتصف الشهر الجاري موعدا اخيرا لقبول مراجعة المواطنين الى المراكز الفرعية في بغداد والمحافظات بدون بطاقة صحية . مصدر بوزارة الصحة ابلغت مندوبة (الجمهورية) انه تم توجيه المؤسسات الصحية بضرورة استكمال مستلزمات تطبيق نظام البطاقة الصحية ، وزيادة التدقيق على المراجعين تجنبا للعشوائية في المراجعات . واضافت ان الوزارة اكدت في تعليمات سابقة قد عممتها على دوائر الصحة بهذا الخصوص اهمية تنظيم البطاقة الصحية لكل ولادة حديثة مع لقاح (بي سي جي) واعطاء المرونة في التطبيق لغرض استكمال الوعي الصحي باهمية البطاقة الصحية في المراجعات للمركز الصحي ضمن المنطقة التي يخدمها . فضلا عن عقد ندوات موسعة للتوضيح استعمال البطاقة مشيرة الى ان التعليمات بينت انه في حالة سفر المواطن او زيارته لمحافظة اخرى او من منطقة الى اخرى تكون شعبة الطوارىء هي المسؤولة عن فحصه ومعالجته للحالات الطارئة فقط . واضافت ان التعليمات بينت انه في حالة تمتع احد اطباء المركز الصحي باجازة سواء كانت اعتيادية ام مرضية فيتم تكليف احد اطباء الوحدات الاخرى بفحص ومعالجة مراجعي الوحدة الطبية التي يكون طبيبها متمتعا باجازة . كذلك شمول العرب والاجانب في العراق بالبطاقة الصحية (بموجب نموذج البطاقة الصحية الخاصة بالعرب والاجانب) اسوة بالعراقيين ضمن الرقعة الجغرافية نفسها التي يسكنها العربي او الاجنبي ويتم تزويدهم مجانا بالبطاقة مع تثبيت جنسية العربي او الاجنبي ورقم جواز سفره في البطاقة الصحية .



اكمال مستلزمات تطبيق نظام البطاقة الصحية

واوضحت المصادر ان التعليمات شملت المراكز الصحية الخافرة كافة بنظام البطاقة الصحية على ان يقوم المركز الصحي الخافر باعلام المركز الصباحي الذي يعود اليه المواطن بالحالة المرضية للمواطن والعلاج الموصوف له . مع قيام المراكز الصحية الصباحية بوضع لوحة توضيحية تحدد فيها اسماء المراكز الصحية الخافرة لكل مركز صحي ، فضلا عن اعتماد النموذج الخاص بالاحالة من العيادة الخافرة الى العيادة الاستشارية والذي يتم توزيعه على العيادات الخاصة وتقبل وصفات الاطباء لحين توزيع الاستمارة . وبينت المصادر الصحية انه يحق للمواطن بموجب التعليمات الانتقال من الوحدة المسجل فيها الى وحدة اخرى في المركز الصحي نفسه ولمرة واحدة في السنة وبناء على طلبه وتقوم دوائر الصحة بايجاد حالة توازن بين الاطباء الذكور والاناث داخل المراكز الصحية كلما كان ذلك ممكنا لاستيعاب طلبات المواطنين وبما يضمن الانسيابية في الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين . وقيام دوائر الصحة كافة باعادة النظر بالتوزيع الجغرافي للمواطنين بصورة دقيقة بحيث يشمل كافة المواطنين الموجودين وحل التداخلات بين الرقع الجغرافية بما يؤمن عدم ترك اي مواطن بدون مركز صحي □

Al - Jumhuriya الجمهورية

Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

■ مدير التحرير : لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ■ عبد المطلب محمود - ابتسام عبدالله - مرشد الزبيدي - حسن كامل - ندى شوكت - نازك الاعرجي - عالف محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون خارج العراق : باريس زينة الرافعي - اسطنبول : علي الشريفي - تونس : فتحي البرقاوي - موسكو : عبدالوهاب خشان - الرباط : عبدالحكيم ذوكيرة - الجزائر : عزالة ثابت - انقرة : علاء العاني - روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي : سعدون فياض - علي رضا - مامون سلمان - ستار عبدالمطلب - لؤي رشيد - حميد رشيد - صباح محسن - فاتن الجميلي - عبد الكريم سيفو - المصممون : جبار مجبل - مؤيد نعمة - احمد امين - كفاح محمود - سمير العاصي - ميسون يوسف - مخلد المختار - صالح رضا ■

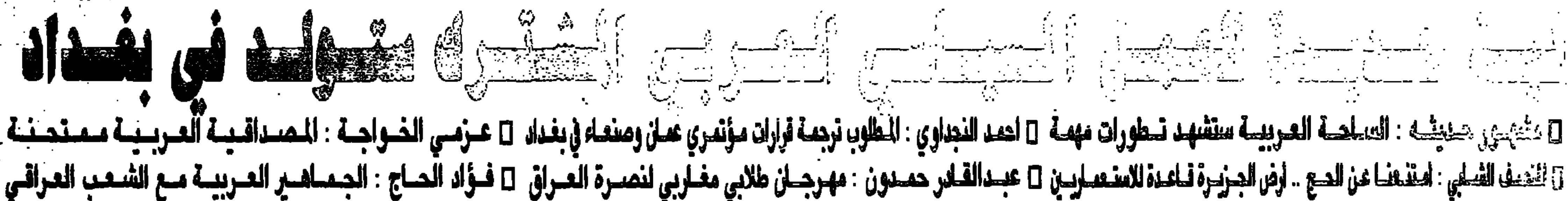
■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ، الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف (مؤالت) ٨٨٥٢٢٠٧ - رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ - رقم التلكس ٢٣٦٢ - الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■

طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد ■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ■

١٠٠ فلس

٨ صفحات

الجمهورية تلتقي وفود المؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية



□ مشهور حديثه : الساحة العربية ستشهد تطورات مهمة □ احمد النجداوي : المطلوب ترجمة قرارات مؤتمري عمان وصنعاء في بغداد □ عزمي الخواجة : المصداقية العربية ممتحنة

□ المنصف الشابي : امتنعنا عن الحج .. ارض الجزيرة قاعدة للاستعماريين □ عبدالقادر حمدون : مهرجان طلابي مغاربي لنصرة العراق □ فؤاد الحاج : الجماهير العربية مع الشعب العراقي

□ علي السماوي : جئنا الى بغداد لنقول قولة الحق □ محمد الزبيدي (اليمن) : العراق هو حقيقة الضمير العربي □ سهيل راجح : الانسان العراقي نموذج لحقيقة الانسان العربي

□ بغداد/ صباح ناهي/ جهاد زاير/ جاسم مراد :

ابدت الشخصيات العربية الوافدة للمشاركة في المؤتمر الثالث للقوى الشعبية الذي ينعقد في بغداد الخميس المقبل على ضرورة خروج المؤتمر بنتائج تتناسب وخطورة المرحلة التي تمر بها الامة بتعرض طليعتها العراق الى اخطر تامر امريكي صهيوني شرس . وشددت على ضرورة خروج هذا المؤتمر بآلية عمل عربي سياسي جديدة على المستوى الشعبي لتحقيق اهداف النضال القومي الذي يتصدره العراق ، وفي المقدمة من ذلك احباط الحصار المفروض على الشعب العراقي كاولوية في هذه المرحلة .

« الجمهورية » التقت عدداً من المشاركين وسجلت آراءهم بهذا التجمع الشعبي القومي الذي يضم مختلف القوى السياسية في مشرق الوطن العربي ومغربه قال : السيد مشهور حديثه رئيس اركان الجيش العربي الاردني السابق عضو سكرتارية المؤتمر الشعبي العربي .. انه نتيجة لاستمرارية امريكا وحلفائها في العدوان على العراق فان الساحة العربية ستشهد تطورا مهما ستنعكس آثاره على المصالح الامريكية وحلفائها في المنطقة .. واكد ان ما نلمسه من ردود فعل شعبية في منطقة المشرق والمغرب العربي ازاء استمرار الحصار لتجويع الشعب العراقي ومواصلة المعتدين عدوانهم رغم التزام العراق بكل القرارات الدولية سيؤدي حتما الى انتفاضة لن تستطيع الاطراف الحليفة لامريكا الحد من تأثيراتها الفعلية على المنطقة بوجه عام

وذكر احمد النجداوي عضو امانة سر التجمع العربي القومي الديمقراطي الاردني رئيس جمعية الحقوقيين الاردنيين .. ان المهمات الملحة التي يجب مناقشتها من قبل المؤتمر الشعبي العربي الثالث استنهاض الجماهير العربية وكل قوى الخير في العالم لوضع حد للغطرسة الامريكية التي تمارسها ادارة بوش ضد العراق .. واكد ان المرحلة الراهنة تتطلب النضال المشدد على كل المستويات لكسر الحصار الجائر المفروض على شعب العراق .. واوضح .. ان الجماهير العربية تطالبنا بوضع الية العمل المساند للعراق موضع التنفيذ ، (١) جملة القرارات التي اتخذت في مؤتمري عمان وصنعاء وتحديد المواقف ازاء المستجدات التي تعيشها الساحة العربية. وندد السيد احمد النجداوي بالسياسات الرسمية العربية ومواقفها من العدوان الامريكي ضد العراق .. وقال ان المرحلة الراهنة ستشهد تطورات كبيرة ومحاكمات علنية لكل من خان قضايا الامة العربية المصيرية ووقف بجانب المستعمرين ضد العراق وقال السيد عزمي الخواجه زعيم حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ان الجماهير وقوى التحرر العربية مطالبة بالضغط على حكوماتها لفك الحصار عن الشعب العراقي ،

والنضال ضد المخطط الامريكي الاطلسي الصهيوني الذي يستهدف العراق والامة العربية وقضاياها القومية المصيرية .. وذكر ان الدول العربية ، في المشرق والمغرب العربي ، امام امتحان لمصداقية انتمائها لعروبتها وذلك من خلال العمل

واوضح السيد ابو عصام ، عضو سكرتارية مؤتمر القوى الشعبية العربية ، ان الجماهير العربية وقواها الوطنية السياسية والنقابية ومنظماتها الجماهيرية قادرة على ان تلعب دورا ميدانيا في فك الحصار عن العراق وذلك من خلال الضغط على الدول والحكومات العربية لتبادر اولا بفك الحصار عن العراق وثانيا في ان تلعب دورا عالميا عبر المنظمات العالمية للضغط على الولايات المتحدة الامريكية والدول

الاوربية بوقف العدوان المستمر على العراق وانهاء الحصار الاقتصادي الجائر . وقال ان

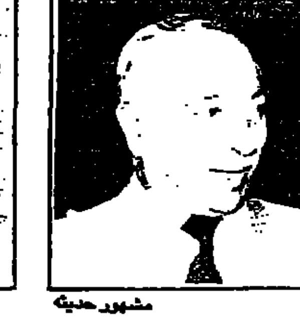
والمغرب العربي من خلال المنظمات البرلمانية والاحزاب والنقابات والمنظمات النسائية

الوحدوي التونسي . ان الاف التونسيين المرشحين للحج هذه السنة امتنعوا عن الحج لانهم

قدموا ١٠٪ من مدخولاتهم مساعدات للعراق وشعب العراق . وهذا يؤكد مدى

العربي اتخذوا في مؤتمر الجزائر الذي عقد للفترة من ٢٠ الى ٢٥ ايلول الماضي سلسلة من القرارات منها الشروع في جمع الكراسات تحت شعار « كراس وقلم لكل طالب عراقي » ودور الشباب المغاربي في معركة الكرامة الوطنية والعزة القومية . وقال : كما اتخذ قرار بتنظيم مهرجان طلابي مغاربي في شهر شباط القادم لدعم العراق ضد العدوان وقال السيد فؤاد الحاج/ عربي مغترب في استراليا ومدير تحرير صحيفة مهجرية ان العراق هو الوطن الذي لامكان فيه للخائنين الذين اعتادوا ان يبيعوا تراب اوطانهم وهواءه واشقاءه بحفنة من الدولارات ولذلك حين تعرض للعدوان الغاشم تداعى ابناء الامة في الوطن والمهجر للذود عنه لانه وطن اعطى للعالم اجمع الحضارة والانسانية .. ومن هنا تأتي اهمية انعقاد المؤتمر في بغداد بالذات .. بغداد العروبة من اجل ان نثبت للعالم اجمع بان الجماهير العربية هي مع الشعب العراقي قلبا وقالبا وان قياداتها المتواجدة في المؤتمر هي امتداد حقيقي لها في كل انحاء الوطن والمغتربات . واكد السيد علي السماوي - من وفد المنظمات الشعبية اليمنية ان المؤتمر هو تظاهرة عربية للتضامن مع اخواننا في العراق الذين يعبرون بكل اباء وشموخ عن هذه الامة وعن مستقبلها ، وستعبر المنظمات والشخصيات السياسية المشاركة في المؤتمر عن مساندتها الحقيقية مع شعبنا العراقي البطل بقيادة رمز الصمود والشموخ السيد الرئيس القائد صدام حسين . وقال السيد محمد الزبيدي - من وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في اليمن اننا سنغتنم فرصة اطلاعنا على آثار العدوان الثلاثيني الغاشم على العراق واللقاء بعدد كبير من الشخصيات والمنظمات السياسية

البقية ص٢



مشهور حديثه



احمد النجداوي

عزمي الخواجه

المنصف الشابي



فؤاد الحاج



علي السماوي



محمد الزبيدي



سهيل راجح ■ تصوير : نبيل الشاوي

مؤتمر قوى الشعب العربي الذي يعقد دورته الثالثة في بغداد عليه ان يخرج بمقررات فعلية عبر تصعيد النضال في المشرق

لدعم العراق وكشف زيف ومخططات الاستعمار وقال المنصف الشابي عضو المكتب السياسي للاتحاد الديمقراطي

وجدوا ان ارض الجزيرة العربية صارت موقعا للاستعماريين والصهاينة ضد العراق والعرب واكد ان الفلاحين التونسيين

التضامن القومي العربي للشعب التونسي مع شقيقه الشعب العراقي . واشار الى ان المؤامرة الاستعمارية الصهيونية الاطلسية مازالت مستمرة ضد العراق والامة العربية .. الامر الذي يتطلب منا كقوى وطنية وقومية عربية ان نشدد كفاحنا لمواجهة المؤامرة وتقديم كل اشكال العون والاسناد للعراق الشقيق .

وقال السيد عبدالقادر حمدوني موفد اللجنة الدستورية للاتحاد العالمي للطلاب .. ان المرحلة الراهنة التي تتسم باستمرارية الهجمة الامريكية ضد العراق وفرض الحصار الاقتصادي والدوائي الجائر على الشعب العراقي تحتم على كل القوى الحية والجماهير العربية ان تتصدى لهذه الهجمة وتعمل لنصرة العراق ودعم صموده .

واكد : ان شباب وطلبة المغرب

العراق وفلسطين ، محورا أعمال المؤتمر

المعارضة المصرية رفضت الاذعان لضغوط النظام المصري .. واستجابت لنداء بغداد

□ بغداد/ صباح ناهي : اعلن السيد سعد قاسم حمودي عضو اللجنة التحضيرية العليا ، للمؤتمر الثالث للقوى الشعبية العربية ان اجتماع السكرتارية الخاصة بالمؤتمر يعقد في العاشرة من صباح هذا اليوم - الاثنين . وافاد السيد سعد قاسم حمودي ، في تصريحه لـ (الجمهورية) ان هناك مقترحات عديدة ستقدم للاجتماع وسيتصدى المشاركون في اعضاء السكرتارية لبحث كل التحضيرات الخاصة بالمؤتمر ، والهيكل التنظيمي الذي سينبثق عنه . واضاف ، لقد تاكد للهيئة التحضيرية بان هناك استجابة عربية واسعة للمشاركة في المؤتمر بوفود على مستوى عال وقد بدأت ردود تاكيد بالمشاركة تصل الى اللجنة التحضيرية العليا . وهذا يعبر عن ادراك هذه القوى القومية باهمية المرحلة الراهنة التي تجابه الامة لاسيما في قضيتي العدوان على العراق وقضية فلسطين وحقوق الشعب العربي الفلسطيني وقال السيد سعد قاسم حمودي ان مصر ستشارك ممثلة بجميع احزاب المعارضة حيث يحضر رئيس حزب مصر الفتاة السيد علي الدين صالح ، واحمد الصباحي رئيس حزب الامة ، وامين علم حزب الامة ، والممثل عن التجمع التقدمي الوحدوي ، وممثل عن حزب العمل الاشتراكي ، وقوى اخرى تمثل مختلف التيارات السياسية فيها . وثمن السيد سعد قاسم حمودي استجابة الوفود العربية التي تحضر في بغداد رغم صعوبات السفر ، بسبب ظروف الحصار والعدوان على العراق ، موضحا ان هذه الاستجابة تكشف صدق وعمق التضامن الفعال مع العراق وشعبه المجاهد .

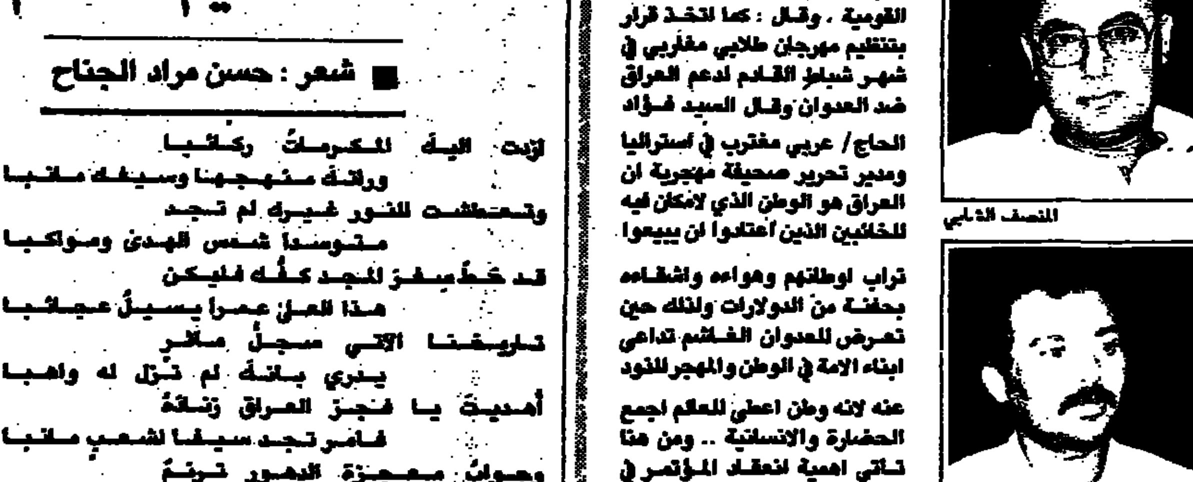
البقية ص٢

طه ياسين رمضان التقى طلبة وشباب سوريا

■ بغداد / واع : اكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية ، اهمية الدور الكبير للطلبة والشباب في تعبئة الجماهير العربية وتعميق وعيها بالمسؤولية القومية في الدفاع عن وجود الامة العربية ومستقبلها .

وقال السيد طه ياسين رمضان خلال لقائه امس بالهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا ، ان التاريخ النضالي للطلبة والشباب عريق حيث شاركوا في تفجير الثورات الوطنية على الساحة العربية وقيادة النضال ضد الانظمة العميلة والدكتاتورية .

واكد اعضاء الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة وشباب سوريا ، ان الجماهير الطلابية والشبابية تعي بعمق ابعاد التآمر والعدوان على الامة العربية وانهم سيبقون في طليعة الجهاد لافشال هذه المؤامرة الواسعة مشيدين بالقيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين □



قصائد للعظيم صدام

■ شعر : حسن مراد الجناح

أزِفت اليكَ المكرماتُ ركائبا
ورأتكَ منهجها وسيفك صائبا
وتعطشت للنور غيرك لم تجد
متوسدا شمس الهدى ومواكبا
قد خط سفر المجد كفك فليكن
هذا العلى عمرا يسيل عجائبا
تاريخنا الآتي سجل مآثر
يدري بانك لم تزل له واهبا
أهديت يا فجر العراق زنادهُ
فامر تجد سيفا لشعب صائبا
وجواب معجزة الدهور ترنمٌ
باسم الحبيب يظل قلبا والنبا
صدامُ برفدهُ المضاء وعزمُهُ
واديمُ كلُّ الارض اضحى كاتبا

• • •

قدرُ العروبة ان تظل الفرقدا
ويظل باسم الله شخصك سيدا
ويظل عهدك في الزمان حضارةً
تسترشف الاجيال منها موردا
وتظل يا شرف العراق منارةً
تسمو فيشرق كل دربٍ للهدى
وتظل انت السيف متصلتا لها
ويداك اكبر من اياديهم يدا
قدرُ العروبة ان تظل مجاهدا
هزّت به الهيجاء سيفا متجددا
وطنٌ وحارسهُ الاله محبةً
لما غلا كتف البناء تمجدا
فهو الثرى والمكرمات لصوتها
عزّ الفداء يجمعنا والمفتدى

• • •

تبقى العظيمَ وقد اداز أُوارها
متوزعا بالله يخمد نارها
صدامُ يا صدق الرجال وقد وفى
بالوعد جبارا يفك حصارها
والآن وقد كُشفت نواياً جمعهم
بالزيف تهدي الحياةِ دمارها
زهيانٌ والنصرُ الكبيرُ يضمنه
شرقُ العراق بما اقرّ قرارها
خشنت اشعتها وبددت الدجى
وعلى العمالة هدمت اوكارها
هي بيعة للحق تعلو عصرنا
قد بورك الاولى يُغير مدارها
بوىّ بمجد ابي عدي واحتفى
شمما وشمسك تستبين نهارها
يغدو بوجه ضاحك مستبشر
ويروحُ يُعلن للملا اخبارها
في فيه مؤتلقٌ ساعلن عشقهُ
من غير ما أطر ازيح ستارها
يا من له في بيتِ فكري مربعٌ
هذي دمائي فجرت هدّارها
تبقى وسرّ النصر انك سيدي
متربعٌ عشق القلوب ودارها
هذي الشعوب اليك في لفتاتها
راحت يصوّب طرفها ابصارها
شرفا يظل المجد حمدا لاله
يصحون في غبش الضحى اسرارها
شرقٌ اذوبُ يا عراق للمجد انك
زارعٌ حدّ العلا اقمارها
يبقى العراق تصيب كل مروءةٍ
يهب الحياة بناتها وعمارها

• • •

من ايما مطرٍ يهمي لك المطرُ
او ايما قدرٍ يحنو لك القدرُ
انت المروءاتُ في كفك لها اجتمعت
ان لا يقدر على باغٍ لنا يقرُ
انت البهاء الذي علمتنا ابدا
زهو الفراتين ، صنو الخير يأتزرُ
يا مسرج الشمس في افكارها وهجا
هي الهموم لدى كفيك تحتضرُ
ونحتمل بظلال المجد ساهقةً
نحن الكرام لنا الامجاد مُنتشرُ
تآلفت من سجاياتنا الورى شرفا
وانبعثت من ندانا الارض والثمرُ
بعزمِ صِدامها الميمون طائرةً
لا ينثني العزمُ مهما دارت العُصرُ
ولن تخلف على الجُلِّ اخو سبب
وجدتها فوسا تغدو بنا الغيرُ

توزيع مكرمة الرئيس القائد على ائمة جوامع بغداد وخطبائها وتدريسيي جامعة الموصل

■ بغداد - شكرية السراج :

توزع في بغداد مطلع الشهر المقبل (٢٥٠) قطعة ارض سكنية مكرمة السيد الرئيس على ائمة وخطباء مساجد بغداد .

مصدر مسؤول في وزارة الاوقاف والشؤون الدينية قال لمندوبة (الجمهورية) ان هذه المكرمة تأتي في اطار الدعم والرعاية اللتين يخص بهم رجال الدين الافاضل من لدن السيد الرئيس القائد صدام حسين « حفظه الله » لتوفير السكن لهم .

واضاف المصدر : ان الاجهزة الفنية في الوزارة باشرت بالتنسيق مع امانة بغداد في فرز الاراضي الواقعة في منطقة الفضيلية على طريق بغداد - بعقوبة القديم .

من جهة اخرى افاد مراسل الجمهورية في محافظة نينوى اياد طلب سعد الله .. ان مديرية بلدية الموصل خصصت (١٨٥) قطعة وحددت جامعة الموصل يوم الخميس القادم موعدا لتوزيع الاراضي على منتسبيها من الاساتذة من حملة شهادة الماجستير والدكتوراه في حفل يقام على قاعة المكتبة المركزية في الجامعة .

وتقع الاراضي المقرر توزيعها ضمن الوجبة الخامسة في مناطق حي النور واليرموك والقاضية .

وبلغ عدد الاراضي الموزعة لتدريسيي جامعة الموصل بعد زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين للجامعة عام ١٩٨١ اكثر من (١٠٩٢) قطعة سكنية □

تهنئة الى القائد من منظمة هندية

■ بغداد/واع : حيت منظمة تبليغ السيرة لعموم الهند اعادة انتخاب السيد الرئيس القائد صدام حسين بالاجماع امينا لسر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

وتمنت الجمعية في برقية تلقاها السيد الرئيس القائد صدام حسين بالمناسبة عقبيا صحي العراق وجهاده من اجل استعادة عز المسلمين وهيبتهم في جميع انحاء العالم □

العراق يشارك في ندوة حول البيئة بالقاهرة

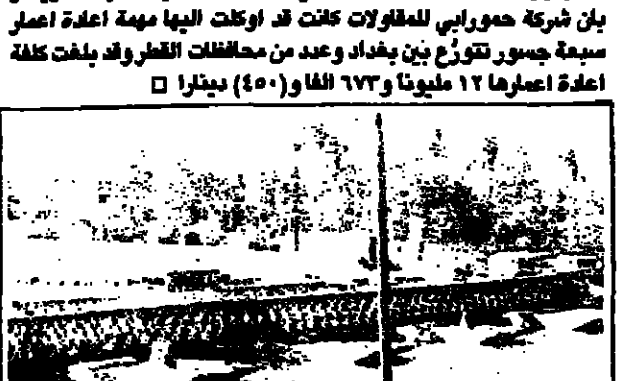
□ بغداد/مندوبة الجمهورية : يشارك العراق في ندوة تلوث البيئة في العالم العربي التي تعقد بالقاهرة في السادس والعشرين من الشهر الحالي وتستمر يومين .

ويمثل العراق في هذه الندوة وفد من نقابة المهندسين العراقيين برئاسة الدكتور حارث جميل الخشالي وعضوية نائب نقيب المهندسين وامين علم المؤتمر الهندسي العربي التاسع عشر .

وقال السيد حارث الخشالي لمندوبة « الجمهورية » ، ان الوفد سيتقدم بـ (١٦) بحثا علميا لاختصاصيين عراقيين تتركز على بحث موضوعات حماية البيئة من الملوثات الصناعية وتلوث مياه الانهر ومعالجتها ودور المهندس البيئي في تحسين وحماية البيئة □

انجاز جسر « ابو صخير » الكونكريتي في محافظة النجف

■ بغداد / صلاح العبد : انجزت شركة حمورابي للمقاولات التابعة لوزارة الاسكان والتعمير اعمال اعادة جسر ابو صخير الكونكريتي الواقع في محافظة النجف على طريق نجف - ديوانية . المهندس مصطفى عبد الرحمن رئيس الشركة ابلغ مندوب الجمهورية ان طول الجسر يبلغ (١٠٤) امتار لسبعة فضاءات وان الاضرار التي لحقت به جراء العدوان الامريكي الاطلسي على العراق شملت سقوط الفضاء الاول والثاني بشكل كامل مع تدمير احدى دعاماته من جهة النجف وكسر رافدين من جهة الديوانية واخرين في الفضاء السابع منه . واضاف ان الاجهزة الفنية والهندسية التابعة للشركة باشرت اعمالها في اعادة اعمار الجسر المذكور ابتداء من ١٩٩١/٥/٥ وقد تم انجازها بالكامل في فترة قياسية جدا لاتتجاوز الخمسة اشهر بالاعتماد على الامكانات الذاتية للشركة .. ويذكر بان شركة حمورابي للمقاولات كانت قد اوكلت اليها مهمة اعادة اعمار سبعة جسور تتوزع بين بغداد وعدد من محافظات القطر وقد بلغت كلفة اعادة اعمارها ١٢ مليونا و٦٧٣ الفا و(٤٥٠) دينارا □







احد الجسور الذي انجزته شركة حمورابي

«٧٠» لجنة في بغداد مستمرة لتدقيق البطاقات التموينية

■ بغداد/مريم عطية :

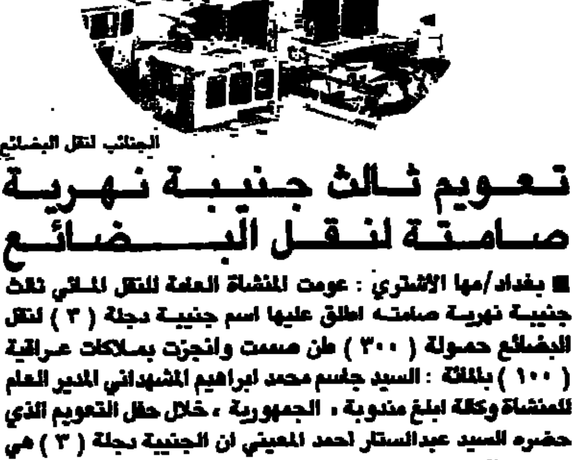
تتابع (٧٠) لجنة متخصصة في وزارة التجارة تدقيقها البطاقات التموينية في عموم محافظة بغداد .

السيد علي موسى مدير الرقابة الداخلية في الوزارة قال لمندوبة (الجمهورية) ان هذه اللجان مستمرة في عملها لكشف حالات التلاعب في البطاقات التموينية من تكرار وتسجيل الوفيات والعوائل الوهمية □

التعاون : ١٣٠ الف وحدة سكنية حاجة العراق سنويا

■ اكدت مصادر الاتحاد العام للتعاون ان الحاجة السنوية للمساكن في العراق للسنوات العشر القادمة تقدر بـ ١٣٠ الف وحدة سكنية وحتى سنة ٢٠٠٠ .

وقالت هذه المصادر لمندوب « الجمهورية » ، ان هذه التقديرات اخذت بالاعتبار الاضافات السنوية الى عدد الاسر في العراق وعدد الدور التي تندثر او تهدم □



الجنائب لنقل البضائع

تعويم ثالث جنيبة نهرية صامتة لنقل البضائع

■ بغداد/مها الاشتري : عومت المنشأة العامة للنقل المائي ثالث جنيبة نهرية صامتة اطلق عليها اسم جنيبة دجلة (٣) لنقل البضائع حمولة (٣٠٠) طن صممت وانجزت بملاكات عراقية (١٠٠) بالمائة : السيد جاسم محمد ابراهيم المشهداني المدير العام للمنشأة وكالة ابلغ مندوبة « الجمهورية » خلال حفل التعويم الذي حضره السيد عبدالستار احمد المعيني ان الجنيبة دجلة (٣) هي من الجنائب النهرية الصامتة متخصصة بنقل الحمولات العامة انجزت ضمن سلسلة جنائب ستنفذها المنشأة وفق المواصفات العالمية وبملاكات فنية وهندسية عراقية متخصصة بطول (٣٤) مترا وعرض سبعة امتار ونصف المتر وارتفاع كلي يبلغ مترين ونصف المتر - واضاف تستغرق رحلة الجنائب بين بغداد نزولا الى محافظة البصرة ثمانية ايام وصعودا من محافظة البصرة الى بغداد سبعة ايام عدا اوقات التوقف في رصيفي واسط وميسان □

ثلاث براءات اختراع عراقية جديدة

■ بغداد - مندوب الجمهورية : منح الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ثلاث براءات اختراع خلال شهر ايلول الماضي . اعلن ذلك للجمهورية مصدر في الجهاز واضاف ان براءة الاختراع الاولى منحت لفريق بحثي مكون من الدكتور صبحي محمد رضا الجبلري والباحثين فائزة عبدالقادر وباسل صلاح الشذر وكلولين فؤاد عن طريقة جديدة لانتاج اسمنت ذي درجة حرارة حرق واطئة وبالاعتماد على مواد اولية محلية وبشكل يقلل من كلف الانتاج الكلية وبنوعية تمتاز عن الاسمنت البورتلاندي الاعتيادي بمقاومة اكبر للاملاح والحرارة العالية (٣٠٠ - ٥٠٠) درجة مئوية .

ومنحت براءة الاختراع الثانية لفريق بحثي مكون من الدكتور محمد رشيد عمر كريم والباحثين شيرين عثمان اسماعيل وثريا محمد عمر عن تصميم جهاز مراقبة مختبرية مجهادية مباشرة ومستمرة لكمية حامض الخليك في المنتجات العضوية يمكن الاستفادة منه في الصناعات المنتجة لخلات الاثيل والمثيل وكذلك في مراقبة كمية حامض الخليك في معامل صنع الكحول الاثيلي . اما براءة الاختراع الثالثة فقد منحت للسيد علي عبدالرحيم عبدالامير عطوه عن الجهاز الذي صممه لتقطيع الاقمشة الى اشرطة □